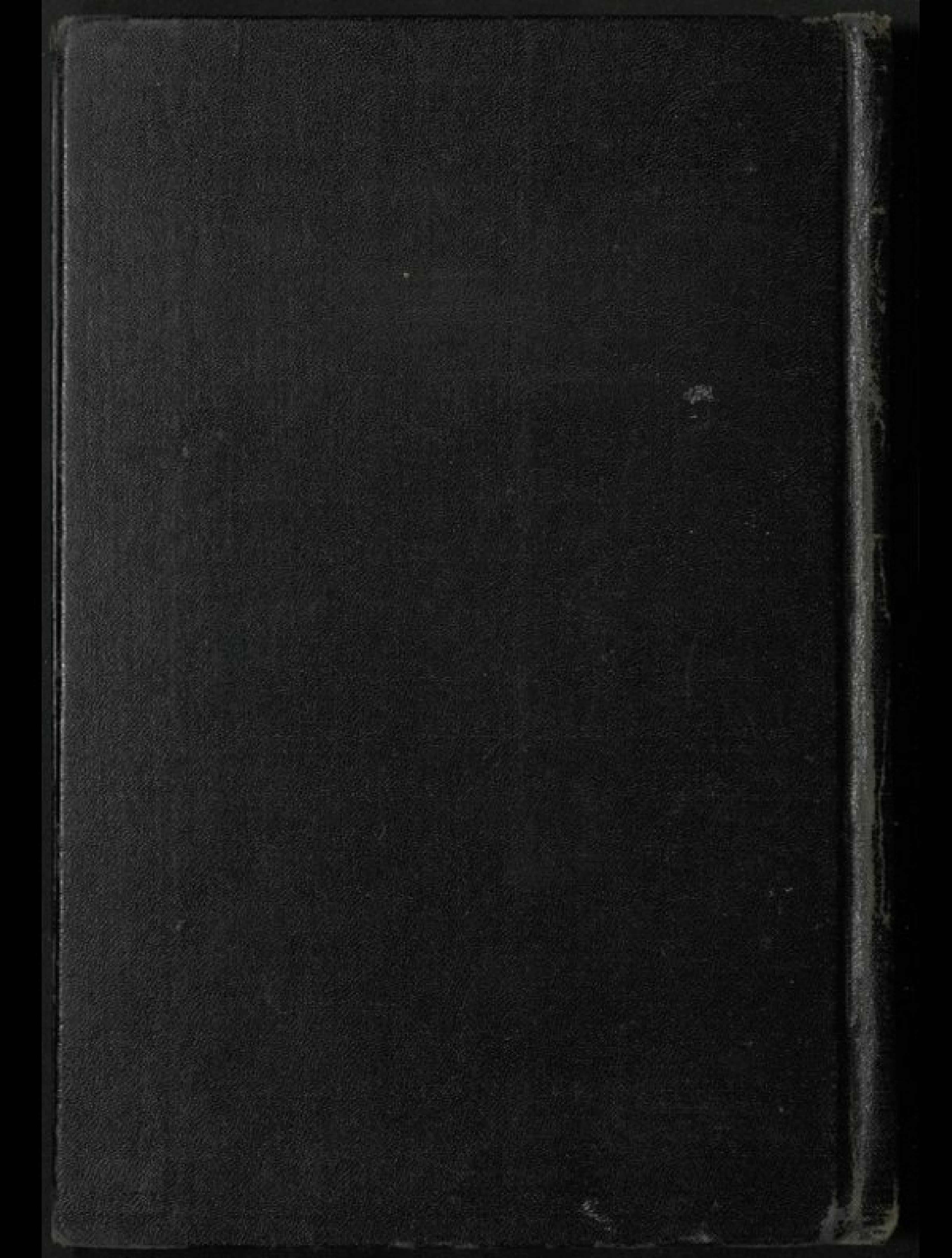
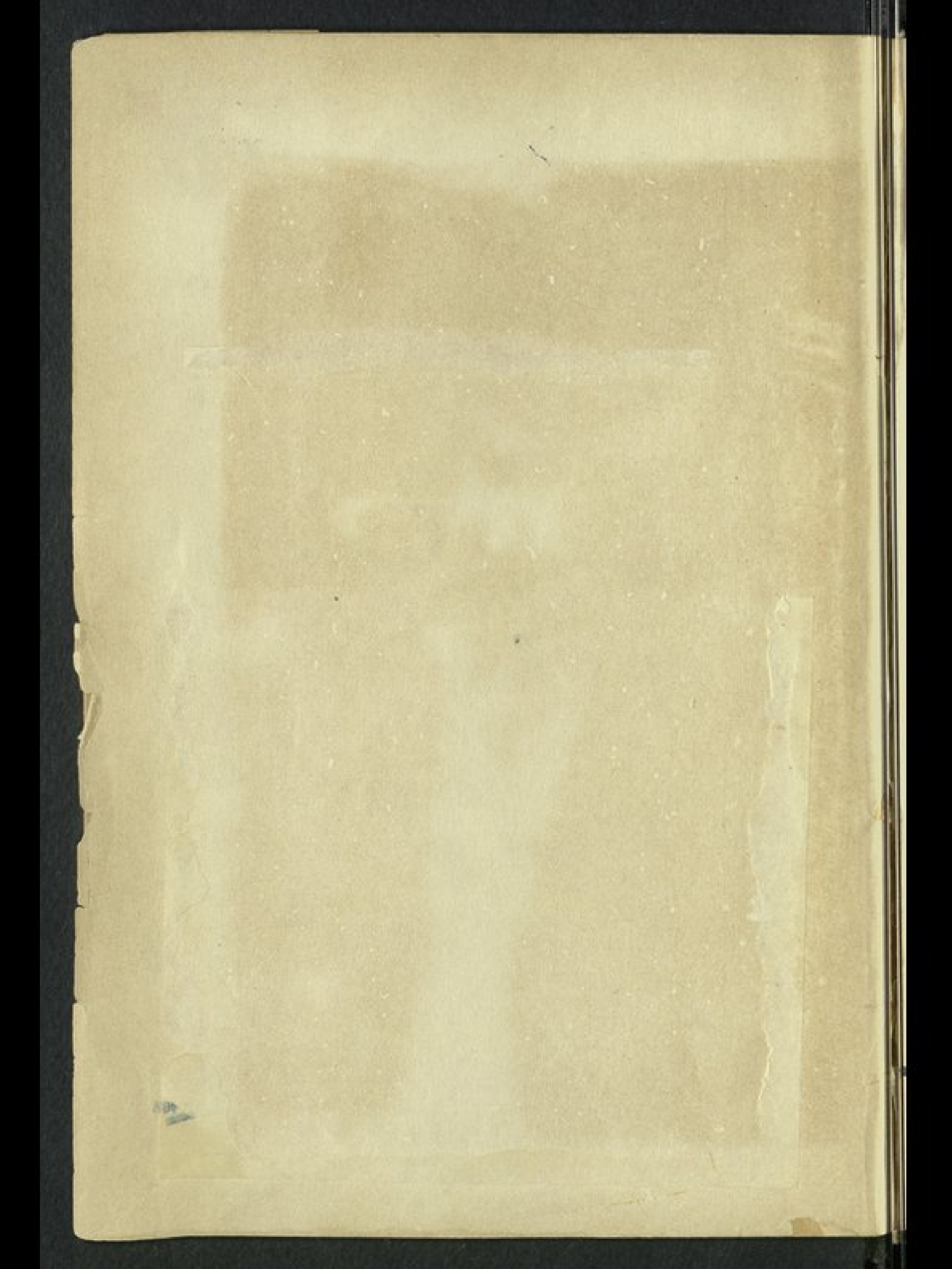
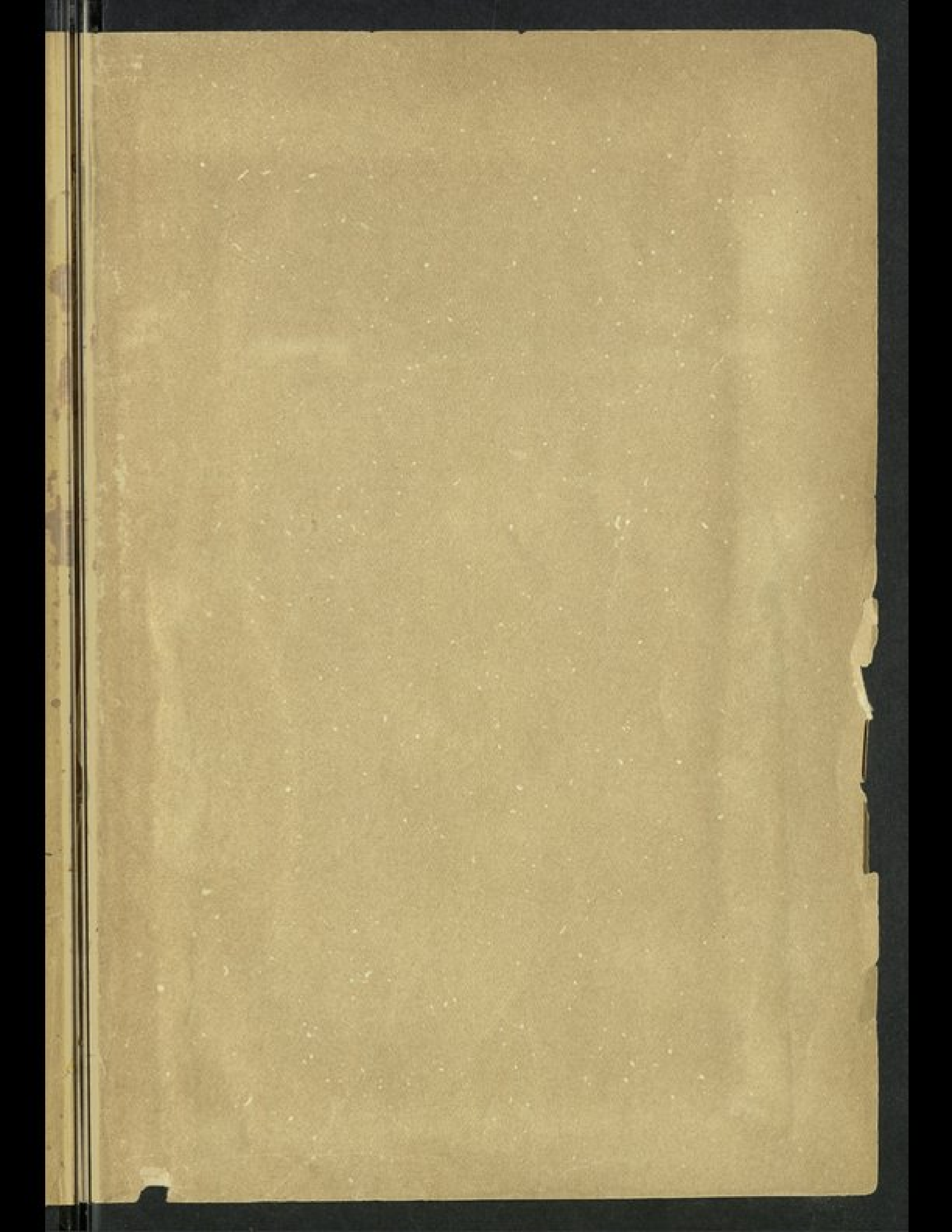






كتاب

الفنديداد

أهم الكتب التي تتألف منها

الأبستا

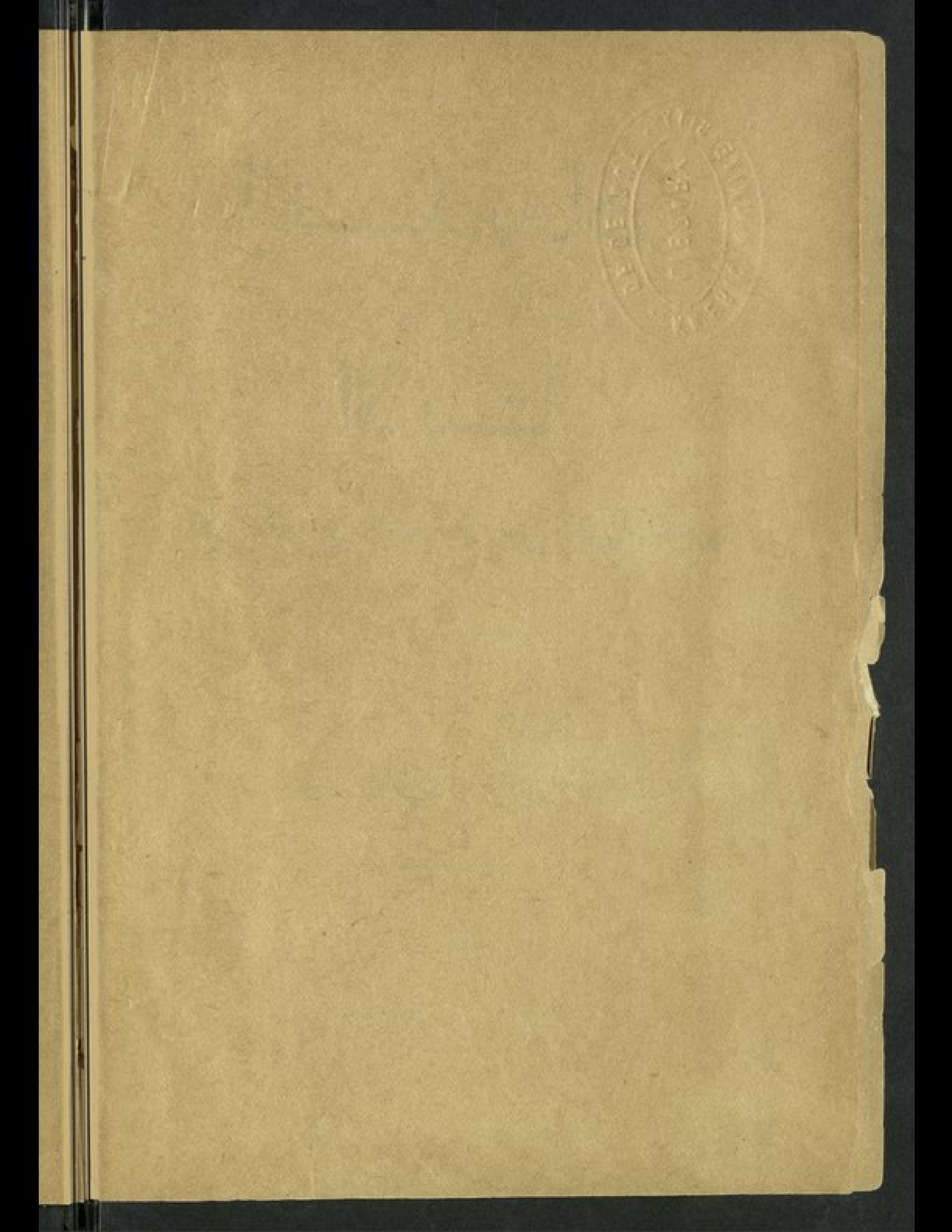
وهي مجموع كتب المجوس الزرادشتيين

نقله من الفرنسية وعلق عليه

الدكتور داؤد الجلبي الموصلي

طبع بمطبعة الاتحاد الجديدة بالموصل

١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م



المقدمة

الأبستا(١) اسم لمجموع المتون المجوسية وهي كتب الفرس القدماء المقدسة المنسوبة الى زرادشت(٢) وهي الآن بأيدي الفرس(٣) في الهند والگبر (٤) فى إيران .

إن الأبستا التي وصلت إلينا كتبت، على ما يظهر ، فى زمن الساسانيين . وكانت فى الأصل تتألف ، حسب رواية الفرس ، من ٢١ نسكاً (٥) أي كتاباً لم يصل إلينا منها كاملا سوى كتاب واحد هو الفنديداد هذا (٦) . أما المتون الاخرى فهي الفسپرد (٧) واليسنا (٨) والخرده أبستا (٩)

---

(١) أبستا : بفتح الالف وكسر الباء واسكان السين . وسميت فى الكتب العربية بأبستاه وأبستاق وأبستاغ واوستا ايضا. وبالفرنجية *Avesta*.

(٢) اسمه الصحيح زراثشترا *Zarathushtra* وجاء اسمه فى بعض الكتب العربية زردشت وزراتشت وزرتشت . وعند الفرنج زوروآستر *Zoroastre* .

(٣) يقال لهم البارسيون« البارسي» *Parsis*. وهم من نسل المجوس الذين هجروا ايران بعد استيلاء العرب اليها وصاروا في الهند وخاصة في بمبي وسورت وبارودا.

(٤) الگبر : بفتح الكاف الفارسية واسكان الباء والراء *Guèbres* . هم بقية المجوس الذين ظلوا على دينهم في ايران ، وهم الان شرذمة قليلة في يزد وكرمان ،ومنهم افراد منتشرون في كثير من بلاد ايران .

(٥) نسك : بفتح النون واسكان السين والكاف *Nask* .

(٦) فنديداد : بفتح الفاء الفارسية واسكان النون *Vendidad* ومعناه مخالفة الشيطان او شريعة مقاومة الشيطان .

(٧) فسپرد : بكسر الفاء الفارسية واسكان السين وفتح الباء الفارسية وراء ودال *Vispered*.

(٨) يسنا : بفتح الياء واسكان السين *Yaçna* أو *Yasna*.

(٩) خرده أبستا: بضم الخاء واسكان الراء *Khorda Avesta* ومعناها الابستا الصغرى .

واليشتات (١٠) .

فأما الڤنديداد فهو كتاب دين وتمدين وفيه أبحاث عن خلق العالم أيضاً ويتألف من ٢٢ فرگرد(١١) حرر معظمه بصورة مكالمة بين أهورامزدا(١٢) وزرادشت .

وأما الڤسپرد فهو كتاب خاص بالمراسيم الدينية وترتيبها ويتألف من ٢٤ كردة أي فصلا .

وتنقسم اليسنا الى ٧٢ ها *ha* أي قسماً . وهي عبارة عن أدعية تقرأ عند تقديم القرابين وتشمل الگاثات (١٣) الخمس المكتوبة بلسان قديم جداً يقرأها المجوسي فى أهم أحوال حياته .

والخرده أبستا مجموع صلوات وأدعية وأناشيد تتلى فى أوقات من اليوم وفي الأيام المباركة والأعياد الدينية وغيرها ، وليست مندرجاتها محدودة كسائر أجزاء الأبستا ، ففي كثير من نسخها القديمة أدعية لا وجود لها في النسخ الاخرى .

واليشتات مجموع مدائح وتضرعات وعبادات وقرابين . على أن كثيراً من

---

(١٠) يشتات : جمع يشت بفتح الياء واسكان الشين *Yasht* وهي تجمع بالفارسية على يشتها .

(١١) فركرد : بفتح الفاء واسكان الراء وفتح الكاف الفارسية وباسكان الراء والدال *Fargard* .

(١٢) أهورامزدا : بفتح الالف وضم الهاء وفتح الراء والميم واسكان الزاي *Ahura Mazda* وهو اسم اله الخير . وسمي ارمز وارمزد واورمز واورمزد وهرمز وهرمزد وعند الفرنج *Ormuz*.

(١٣) الكاثات: جمع كات بكاف فارسية وفتح الثاء *Gàtha* وهي اناشيد مجوسية انشائت في مبدأ القرن السادس قبل الميلاد وادرجت في اليسنا .

العلماء لا يعدون اليشتات كتاباً قائماً بذاته ، بل يعتبرونها جزءاً من الخرده أبستا ، وعليه تكون كتب الأبستا في نظرهم أربعة فقط .

وقد جمعوا حسب الترتيبات المستعملة عندهم في المراسيم الدينية خلاصات من كتبهم المقدسة سموها ڤنديداد ساده (١٤) .

كانت الأبستا مكتوبة في البدء باللسان الأبستي ثم نقلت الى اللسان البهلوي على عهد الساسانيين . وتوجد أقسام منها بلسان السنسكريت يقرأها الپارسي ، وتوجد تراجم لها باللسان الكجراتي والفارسي الحديث .

وقد عني الفرنج بالأبستا ونقلوها إلى لغاتهم . وحيث أنها لم تنقل الى العربية لا قديماً ولاحديثاً ، أحببت أن أنقل الآن أهم كتاب منها وهو «الڤنديداد» ذلك لأنه الكتاب الوحيد الذي وصل إلينا كاملا ولأنه درس درساً تاماً وعلمت معاني ألفاظه بخلاف سائر كتب الأبستا فانها لما يكمل درسها وتحقيقها(١٥) .

وقصدي بذلك إطلاع الأمة العربية على كتاب كان موضوع إجلال وتقديس ملايين من البشر وقدوتهم في قرون عديدة ولا يزال كذلك عند نيف ومائة الف منهم .

وقد رأيت من المناسب أن يطلع القارىء أولا على ما قاله العرب عن الأبستا وعن المجوسية وعلى ما قالته الفرنج عنها . فاخترت ما قاله الطبري في كتابه تاريخ الامم والملوك ، والمسعودي في كتابيه مروج الذهب والتنبيه والاشراف ، والشهرستاني في الملل والنحل وما قاله كلمان هوارت Clément Huart في الفصل الثالث من كتابه (فارس القديمة والحضارة

(١٤) اي الفنديداد البسيطة .
(١٥) نقلت الفنديداد هذا عن ترجمة الفرنسية لدارمستتر .

الارانية . ص ٢٠٧ : باريس ١٩٢٥)

جاء في تاريخ الطبري (١—٢٨٤ . طبعة مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٧هـ ١٩٣٩ م) : قال هشام وفي زمان بشتاسب ظهر زرادشت الذي تزعم المجوس أنه نبيهم . وكان زرادشت فيما زعم قوم من علماء أهل الكتاب من أهل فلسطين، خادماً لبعض تلامذة أرميا النبي خاصاً به أثيراً عنده، فخانه فكذب عليه فدعا الله عليه، فبرص فلحق ببلاد آذربيجان فشرع بها دين المجوسية، ثم خرج منها متوجهاً نحو بشتاسب وهو ببلخ ، فلما قدم عليه وشرح له دينه أعجبه فقسر الناس على الدخول فيه وقتل في ذلك من رعيته مقتلة عظيمة ودانوا به.

وجاء في التاريخ عينه (١—٤٠٠) أن زرادشت بن اسفيمان ظهر بعد ثلاثين سنة من ملك « بشتاسب بن كي لهراسب » فادعى النبوة وأراده على قبول دينه فامتنع من ذلك ثم صدقه وقبل ما دعاه اليه وأتاه به من كتاب إدعاه وحياً . فكتب في جلد اثني عشر ألف بقرة حفراً في الجلود ونقشاً بالذهب وصير بشتاسب ذلك فى موضع من اصطخر يقال له «در بيشت» ووكل به الهرابذة ومنع تعليمه العامة .

وقال فى ص ٤٠٢ : وذكر بعضهم أن رجلا من بني إسرائيل يقال له «سمي» كان نبياً وأنه بعث الى بشتاسب فصار اليه الى بلخ ودخل مدينتها فاجتمع هو وزرادشت صاحب المجوس و «جاماسب» العالم بن «فخد» وكان سمي يتكلم بالعبرانية ويعرف زرادشت ذلك بتلقين ويكتب بالفارسية مايقول سمي بالعبرانية ويدخل جاماسب معهما في ذلك وبهذا السبب سمي جاماسب العالم ... وقيل إن بشتاسب وأباه لهراسب كانا على دين الصابئين حتى أتاه سمي وزرادشت بما أتياه به.

وقال المسعودي في مروج الذهب (١—١٤٢) (١٦)

كان (زرادشت) من أهل آذربيجان، والأشهر في نسبه أنه زرادشت بن استيمان. وهو نبي المجوس الذي أتاهم بالكتاب المعروف «بالزمزمة» عند عوام الناس واسمه عند المجوس أبستاه. وأتى زرادشت عندهم بالمعجزات الباهرات للعقول وأخبر عن الكائنات من الغيبيات قبل حدوثها من الكليات والجزئيات. والكليات هي الأشياء العامة، والجزئيات هي الأشياء الخاصة مثل زيد يموت يوم كذا ويمرض فلان في وقت كذا ويولد لفلان في وقت كذا وأشباه ذلك. ومعجم هذا الكتاب يدور على ستين حرفاً من أحرف المعجم، وليس في سائر اللغات أكثر حروفاً من هذا. ولهم خطب طويل قد أتينا على ذكره في كتابينا أخبار الزمان والكتاب الأوسط. وأتى زرادشت بكتابهم هذا بلغة يعجزون عن إيراد مثلها ولا يدركون كنه مرادها. وسنذكر بعد هذا الموضع من هذا الكتاب ما أتى به زرادشت وما جعل له من التفسير وتفسير التفسير. وكتب هذا الكتاب في اثنى عشر ألف جلد بالذهب، فيه وعد ووعيد وأمر ونهي وغير ذلك من الشرائع والعبادات. فلم تزل الملوك تعمل بما في هذا الكتاب الى عهد الاسكندر وما كان من قتله لدارا بن دارا. فاحرق الاسكندر بعض هذا الكتاب. ثم صار الملك بعد الطوائف (١٧) الى أردشير بن بابك فجمع الفرس على قراءة سورة منه يقال لها اسناد. فالفرس في هذا الوقت لا

(١٦) ذكر المسعودي في مبدأ كلامه أن زرادشت ملك بعد لهراسب. ولم يكن هذا بالصواب. فان زرادشت لم يملك. وذكر له سلسلة نسب طويلة اوصله بها الى منوجهر الملك.

(١٧) هم ملوك الطوائف ويقال لهم الفرثيون والاشغانيون «اشكانيان» والارشاقيون ايضاً.

يقرأون غيرها من الكتاب الأول أبستاه . ثم عمل زرادشت تفسيراً عند عجزهم عن فهمه وسموا التفسير «زنداً» ثم عمل للتفسير تفسيراً وسماه «بازند» . ثم عمل علماؤهم بعد وفاة زرادشت تفسيراً لتفسير التفسير وشرحاً لسائر ما ذكرنا وسموا هذا التفسير «بارده» . فالمجوس الى هذا الوقت يعجزون عن حفظ كتابهم المنزل ، فصار علماؤهم وموابذتهم يأخذون كثيراً ممن يحفظ أسباعاً من هذا الكتاب وأرباعاً وأثلاثاً ، فيبتدىء كل واحد بما حفظ من جزئه فيتلوه ويبتدىء الثاني منهم فيتلو جزءاً آخر والثالث كذلك الى أن يأتي الجميع على قراءة سائر الكتاب لعجز الواحد منهم عن حفظه على الكمال ، وقد كانوا يقولون إن رجلا بسجستان بعد الثلاثمائة مستظهر بحفظ هذا الكتاب على الكمال . وكان ملك كشتاسب إلى أن تمجس ثم هلك عشرين ومائة سنة . وكانت مدة نبوة زرادشت فيهم خمساً وثلاثين سنة وهلك وهو ابن سبع وسبعين سنة . ولما هلك زرادشت ولي مكانه «جاماسب العالم» وكان من أهل آذربيجان . وهذا اول موبذ قام فيهم بعد زرادشت ، نصبه لهم كشتاسب الملك . انتهى .

وقال المسعودي أيضاً : في التنبيه والاشراف (ص٧٩ : طبعة دار الصاوي بالقاهرة ١٩٣٨ م) :

و (ملك) كيشتاسب مائة سنة وعشرين سنة. ولثلاثين سنة خلت من ملكه أتاه زرادشت بن « بورشسب » بن « اسبيان » (كذا) بدين المجوسية فقبلها وحمل أهل مملكته عليها وقاتل عليها حتى ظهرت .

وكانوا قبل ذلك على رأي الحنفاء ، وهم الصابئون ، وهو المذهب الذي أتى

به « بوذاسب » الى « طهمورث » ...

وجاء زرادشت بالكتاب المعروف بالأبستا وإذا عرب اثبتت فيه قاف فقيل الأبستاق ، وعدد سوره إحدى وعشرون سورة ، كل سورة في مائتين من الأوراق ، وعدد حروفه وأصواته ستون حرفاً وصوتاً ، لكل حرف وصوت صورة مفردة ، منها حروف تتكرر ومنها حروف تسقط إذ ليست خاصة بلسان الأبستا .

وزرادشت أحدث هذا الخط ، والمجوس تسميه « دين دبيره » أي كتابة الدين . وكتب في اثني عشر ألف جلد ثور بقضبان الذهب حفراً باللغة الفارسية الاولى ، ولا يعلم أحد اليوم يعرف معنى تلك اللغة وإنما نقل لهم الى هذه الفارسية شيء من السور فهي في أيديهم يقرأونها في صلواتهم « كاشتاد(١٨) وجترشت وبانيست وهادوخت » وغيرها من السور ، في جترشت الخبر عن مبدأ العالم ومنتهاه ، وفي هادوخت مواعظ .

وعمل زرادشت للأبستا شرحاً سماه « الزند » وهو عندهم كلام الرب المنزل على زرادشت ، ثم ترجمه زرادشت من لغة الفهلوية الى الفارسية .

ثم عمل زرادشت للزند شرحاً سماه « بازند » . وعملت العلماء من الموابذة والهرابذة لذلك الشرح شرحاً سموه « بارده » ومنهم من يسميه « اكرده » فأحرقه الاسكندر لما غلب على ملك فارس وقتل دارا بن دارا .

وأحدث زرادشت خطاً آخر تسميه المجوس « كشن دبيره » تفسيره كتابة الكل ...

وللفرس غير هذين الخطين اللذين أحدثهما زرادشت خمسة خطوط ، منها ما

(١٨) وردت في مروج الذهب بصورة اسناد .

تدخله اللغة النبطية ، ومنها ما لا تدخله ، وقد أتينا على شرح جميع ذلك وما ذكروا له من المعجزات والدلائل والعلامات وما يذهبون في الخمسة القدماء عندهم : (اورمزد) وهو الله عز وجل و (أهرمن) وهو الشيطان الشرير و (گاه) وهو الزمان و (جاي) وهو المكان و (هوم) وهو الطينة والخميرة وحجاجهم لذلك وعلة تعظيمهم للنيرين وغيرهما من الأنوار والفرق بين النار والنور والكلام في بدء النسل وما كان من (ميشاه) وهو (مهلا) بن كيومرت ومن (ميشاني) وهي (مهلينة) بنت كيومرت وأن الناس من الفرس يرجعون في أنسابهم اليها وغير ذلك من دياناتهم ووجوه عباداتهم ومواضع بيوت نيرانهم فيما سمينا من كتبنا .

ومتكلمو الاسلام ممن أصحاب الكتب في المقالات ومن قصد الى الرد على هؤلاء القوم ممن سلف وخلف يحكون عنهم أنهم يزعمون أن الله تفكر فحدث من فكره شر وأنه الشيطان وأنه صالحه وأمهله مدة من الزمان يفتنه فيها وغير ذلك مما تأباه المجوس ولا تنقاد اليه ولا تقر به . وأرى أن ذلك حكاية عن بعض عوامهم ممن سمع يعتقد ذلك ، فنسب الى الجميع .

وقال الشهرستاني في الملل والنحل المطبوع في هامش الفصل لابن حزم الظاهري (٢—٦٢) بعد أن ذكر من التنوية المجوس (١٩) والكيومرثية والزروانية والمسخية والخرمدينية :

(الزرادشتية) أصحاب زرادشت بن بورشب الذي ظهر في زمان كشتاسف

(١٩) يميز الشهرستاني بين المجوس وبين الزرادشتية من جهة اعتقادهم في كيفية تدوء النور والظلمة .

بن لهراسب الملك ، وأبوه كان من آذربيجان وأمه من الري واسمها (دغد).
وزعموا أن لهم أنبياء وملوكاً أولهم كيومرث وكان أول من ملك الأرض
وكان مقامه باصطخر ، وبعده (اوشهنج) بن (فراوك) ونزل أرض الهند
وكانت له دعوة ثمة ، وبعده (طمهورث) وظهرت الصابئة في أول سنة من
ملكه ، وبعده أخوه (جم) الملك ، ثم بعده أنبياء وملوك منهم (منوجهر)
ونزل بابل وأقام بها وزعموا أن موسى عليه السلام ظهر في زمانه ، حتى انتهى
الملك الى كشتاسف بن لهراسب وظهر في زمانه زرادشت الحكيم . زعموا
أن الله عز وجل خلق في وقت ما في الصحف الاولى والكتاب الأعلى من
ملكوته خلقاً روحانياً . فلما مضت ثلاثة آلاف سنة ، أنفذ مشيئته في صورة
من نور متلألي، على تركيب صورة الانسان وأحف به سبعين من الملائكة
المكرمين وخلق الشمس والقمر والكواكب والأرض وبني آدم غير متحركة
ثلاثة آلاف سنة ، ثم جعل روح زرادشت في شجرة (٢٠) أنشأها في أعلى
عليين وغرسها في قلة جبل من جبال آذربيجان يعرف بـ (اسمويذخر) ، ثم
مازج شبح زرادشت بلبن بقرة فشربه أبو زرادشت فصار نطفة ثم مضغة في
رحم أمه فقصدها الشيطان وغيرها ، فسمعت أمه نداء من السماء فيه دلالات
على برؤها فبرأت . ثم لما ولد ضحك ضحكة تبينها من حضر . واحتالوا على
زرادشت حتى وضعوه بين مدرجة (٢١) البقر ومدرجة الخيل ومدرجة
الذئب، وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه. ونشأ بعد ذلك الى أن بعث
(كذا. بلغ) ثلاثين سنة، فبعثه الله نبياً ورسولا الى الخلق. فدعا كشتاسف الملك
فأجابه الى دينه . وكان دينه عبادة الله والكفر بالشيطان والأمر بالمعروف

---

(٢٠) هي شجرة الهوم المقدسة عند الزرادشتيين .
(٢١) المدرجة : المسلك والطريق .

والنهي عن المنكر واجتناب الخبايث. وقال النور والظلمة أصلان متضادان
وكذلك (يزدان) و (أهرمن) وهما مبدآ موجودات العالم وحصلت التراكيب
من إمتزاجها وحدثت الصور من التراكيب المختلفة ، والباري تعالى خالق
النور والظلمة ومبدعها وهو واحد لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا يجوز أن
ينسب إليه وجود الظلمة كما قال الزروانية. لكن الخير والشر والصلاح والفساد
والطهارة والخبث إنما حصلت من امتزاج النور والظلمة ، ولو لم يمتزجا لما كان
وجود للعالم . وهما يتقاومان ويتغالبان الى أن يغلب النور الظلمة والخير الشر.
ثم يتخلص الخير الى عالمه والشر ينحط الى عالمه ، وذلك هو سبب الخلاص .
والباري تعالى هو مزجها وخلطها لحكمة رآها في التركيب . وربما جعل
النور أصلا وقال وجوده وجود حقيقي . وأما الظلمة فتبع كالظل بالنسبة الى
الشخص ، فانه يرى أنه موجود وليس بموجود حقيقة. فأبدع النور وحصل الظلام
تبعاً ، لان من ضرورة الوجود التضاد ، فوجوده ضروري واقع فى الخلق لا
بالقصد الأول كما ذكرنا في الشخص والظل . وله كتاب قد صنفه ، وقيل
أنزل ذلك عليه ، وهو (زندوستا) يقسم العالم قسمين: (مينه) و (كيتي)، يعني
الروحاني والجسماني والروح والشخص . وكما قسم الخلق الى عالمين يقول
إن ما في العالم ينقسم قسمين : (بخشش) و (كنش) ، يريد به التقدير والفعل
وكل واحد مقدر على الثاني . ثم يتكلم في موارد التكليف وهي حركات
الانسان فيقسمها ثلاثة أقسام : (منش) و (گويش) و (كنش)، يعني
بذلك الاعتقاد والقول والعمل ، وبالثلاثة يتم التكليف ، فاذا قصر الانسان
فيها خرج عن الدين والطاعة ، وإذا جرى في هذه الحركات على مقتضى الأمر
والشريعة ، فاز الفوز الأكبر . وتدعي الزرادشتية له معجزات كثيرة منها

دخول قوائم فرس كشتاسف في بطنـه ، وكان زرادشت في الحبس فأطلق فانطلقت قوائم الفرس، ومنها أنه مر على أعمى بالدينور فقال خذوا حشيشة وصفها لهم واعصروا ماءها في عينيه فانه يبصر ، ففعلوا فأبصر الاعمى. وهذا من جملة معرفته بخاصية الحشيشة وليس من المعجزات في شيء . انتهى .

« وهذا ما كتبه كلهمان هوارت :

ليست سيرة صاحب شريعة إيران سوى نسيج قصص حاول العلماء عبثاً استخراج أساس تاريخي منه ، حتى أن اسمه صعب التفسير لم يمكن ايضاحه بصورة مرضية . ورد اسمـه في الأبستا (زراتشترا) مع لقب (اسپيتاما) وبدونه ، ويظهر أن هذا اللقب كان اسم عائلته وهو آت من كلمة (اسپيت) ومعناها الأبيض. أما اشترا فهو الجمل، ولـكن كل الصعوبة هي في (زراث) القسم الأول من اسم هذا النبي وخاصة في وجود حرف الثاء اللثوية المهموسة التي لولاها لاتجه الفكر الى (زرا) الذهب ولأدى الاسم بكامله الى معنى « مالك الجمال الذهب » ، ولـكن هذا بعيد الاحتمال.

وكذلك يصعب تعيين الزمان الذي عاش فيه زرادشت . إن كتبة اليونان واللاتين يرفعون هذا الزمان الى ما قبـل التاريخ المسيحي بستة آلاف سنة . غير أنهم إقتبسوا معلوماتهم هذه من بيئة كانت قد صيغت فيها هذه القصة التي يستحيل تصديقها . لـكن نظراً الى رواية الپارسيين التي يدعمها المتن البهلوي لـكتابهم المسمى (بندهيش) يكون زرادشت قد عاش بين القرن السابع والسادس قبل المسيح، وهذا التاريخ هو المقبول عند أكثر العلماء في زماننا. فان كتاب التسابيح المعروف باسم الـ (گاثات) ذكر اسم هذا النبي . وهذه

التسابيح نظراً الى قدم اللغة التي كتبت بها ترتقي على أقل تقدير الى زمان الملوك الأخمينيين(٢٢) الأولين . وقد أمعن المستشرق (وست) في التدقيق وحدد هذا التاريخ بين ٦٦٠ وبين ٥٨٣ قبل المسيح .

كان مسقط رأس زرادشت «ميديا» مركز المجوس وبالخاصة «ميديا الأطروباتية» المسمى الآن بآذربيجان ، لكنه وجد له على ما يظهر في شرقي إيران بلخ حامياً قوياً دافع عن مذهبه وكان أول من اتبعه ، وهو ڤشتاسب الذي لا يبعد أن يكون نفس هستاسب والد دارا الأول . ولم يكن هستاسب في الحقيقة ملكاً ، لكنه كان نائب الملك على القطر البلخي *Bactrian* . هذه هي نظرية انكتيل - دوپرون وضعها منذ زمان طويل ، لكنها لم تحظ بالقبول عند المتخصصين .

ينقل لنا الپارسيون أن زرادشت كان ابن (پوروشسپا) و (دغدا) وأن حياته كانت سلسلة معجزات ، حاولت السحرة والعرافون قتله فلم يفلحوا ، ولما بلغ نحو العشرين من العمر إعتزل الناس ليتهيأ للرسالة التي كان يشعر أنه مندوب إليها . وفي الثلاثين من عمره تعينت خطته بوحي نزل عليه ، وكان ذلك على ضفة نهر (دائيتيا) الذي تزعم الرواية أنه في آذربيجان . كان الأمشسپند) *Amshaspand* « رئيس الملائكة » (ڤوهو - منو *Vohu-Mano* «الرأي الصائب» هو الذي ظهر له وذهب به أمام عرش الله فكلمه الله . لكن ذكر الأمشسپند في هذه القصة يدل على حداثتها .

وأعقب ذلك أن ظهر له ڤوهو - منو ست مرات اخرى في ظرف عشر سنوات وكان في هذه الحقبة يدعو الى مذهبه خارج الأراضي الايرانية ، في

(٢٢) ويقال لهم الكيانيون

طوران وفي سيستان وهي سجستان الحالية ، لكنه لم ينجح . فان الكهنة الذين سمتهم الأبستا (كاڤي) و (كرابان) قاوموه أشد المقاومة . ثم إن (أهورا ـ مزدا) «هرمزد» أمره بالتوجيه الى بلاط ڤشتاسب ، فقضى هناك عامين كاملين وفق فيهما الى إهداء هذا الملك رغم صعوبات جمة . وكان للنبي إذ ذاك اثنتا واربعون سنة . (٦١٨ قبل الميلاد حسب حساب وست) .

وفي الگاثات نجد تفاصيل عن الذين نصروا زرادشت في بلاط الملك وهم الوزير (جاماسپ) وأخوه مستشار الملك (فراشاؤشترا). تزوج الوزير (بوروحستا) بنت زرادشت صاحب الاصلاح، وصارت (اهڤوڤي) بنت المستشار زوجة ثالثة لزرادشت . وتضيف فصول الأبستا الحديثة والمتون البهلوية الى هذه الأسماء أسماء أولاد الملك . منهم «اسپنتو-داتا» الذي صار يسمى في القصائد الحماسية «اسفنديار» وأخوه «زاري ڤاري» المسمى «زرير» أيضاً .

وصارت الناس في جميع إيران تدخل في دين زرادشت أفواجاً . وامتدت تعاليمه على رواية الى طوران والى أقسام من الهند والاغريق وآسيا الصغرى لكن هذه الرواية لا قيمة لها . لأنا نعلم أنه لم يكن شيء من ذلك . ولكننا نتساءل : ألم تكن بقيت في هذه الروايات المتأخرة والتي هي حديثة نسبياً ذكريات إنتشار عبادة «ميثرا» ؟ وقيل إن النبي شغل في سنيه الأخيرة بحروب مقدسة كانت اخراها دفاعاً أمام هجوم ال «هياؤونا» (٢٣) وفيها قتل زرادشت. وكان قائد الأعداء «أراجاتسپا» « أرجاسپ » وكان اسم قاتل النبي «توري براتوڤخش» وكان عمر زرادشت سبعاً وسبعين سنة (٥٨٣ق.م.) .

---

(٢٣) لعله يريد الهون *Huns* الذين اكتسحوا اوروبا . وقد سمى الصينيون الهون « هيونغنو *Hyongnou* » .

بحثت العلماء عما يمكن استخراجه من الحقائق التاريخية من هذه الروايات التي أكثرها متأخر ، ولكن المسألة بقيت بلا حل نهائي . والغريب في أخبار اليونان أنه لا هيرودتس صاحب المعلومات الجيدة عرف اسم زرادشت ولا اكسينوفون الذي حاذى نهر دجلة صاعداً على رأس العشرة الآلاف الرجل الذي أتى بهم من قنقسة *Cunaxa* . ولا وجود لاسم زرادشت إلا عند مؤلفين هم في الحقيقة قدماء ولكن ليس لدينا عن مؤلفاتهم سوى تحليلات ومناقشات حديثة . لقد سبق « اكسنثوس السردي » هيرودتس وكان على عهد « أرتاكسرسس - أحشويرش الاول » بيد إننا لا نجد له ذكراً إلا عند « ديوجانس لا أرق *Diogenes Laerce* » الذي عاش في زمن « ألكسندر سهڤهر » ، وكان « هرميبوس » ، يكتب حوالي ٢٠٠ سنة قبل المسيح ولكن لم يذكره إلا « بلين » ومثله « اودوكس » تلميذ أفلاطون وأرسطوطاليس نفسه . ولا نرى من ذكر « أكته زياس » في ما يخص ما نحن بصدده سوى « ديودور الصقلي » . وكل ما أتى هنالك لا يوثق به . لكن ورود اسم النبي في الگاثات يؤدي بنا الى زمن الأخمينيين على أقل تقدير كما يؤدي بنا إليه من جهة اخرى المؤلفون الاغريق المذكورون ، وهذا يتفق الى حد مع الرواية التي تجعل الاصلاح الذي أحدثه زرادشت في أوائل القرن السادس قبل التاريخ الميلادي ، ذلك الاصلاح الذي قرر مستقبل فارس الديني .

إن الأبستا هي القانون الكهنوتي لاصلاح زرادشت . نجد في متنها كما في شروحها البهلوية بياناً فيه أوسع التفاصيل وأدقها عما كان يعتقده تابعوها في

خلقة العالم . أما اللغة التي كتبت بها فليست الفارسية القديمة التي كتبت بها الرقم الاخمينية ، لكنها اختها . فان الى جانب لهجة فارس القديمة توجد اللهجة المادية القريبة من السنسكريت. وتحرير الأبستا ليس على نسق واحد بل يظهر فيه على القليل ثلاث طبقات متعاقبة : الگاثات أو التسابيح ، والأقسام القديمة ، والأقسام الحديثة . فالتسابيح تؤدي بنا من جهة الطبقة اللسانية الى أزمنة الأخمينيين الأولين . أما الأقسام الحديثة فانها تذكرنا بتغير اللهجة الذي ترى آثاره في رقم أخلاف دارا الأول المتأخرين .

فى الگاثات يقول زرادشت نفسه إن قصده كان إعادة الدين الى صفائه القديم وترينا الا «دينكرت» (٢٤) زرادشت يكافح الخرافات والسحر والاستمداد من الشيطان . أما تعاليمه فمؤسسة على وجود عنصرين النور والظلمة ، الخير والشر ، كلاهما فى جدال مستمر ، ينتاب كليهما فيه الظفر والانكسار . قد افترق الكون فريقين بينهما هوة سحيقة . في كلا الطرفين محارب قوى العدوين. هرمزد يخلق كل ما في الكون من خير ، وأهرمن ، كي يتغلب على خصمه ، يخلق كل ما فيه من شر (٢٥) . كان أرسطوطاليس يجهل

(٢٤) هي مجموعة مقتطفات باللسان البهلوي تبحث عن تاريخ واديات المذهب المجوسي .

(٢٥) قابل هذا بما كان يعتقده قدماء المصريين . انقل هنا ما جاء في تاريخ التطور الديني تاليف احمد زكي بدوي (ص١٨) ... تولد من الارض والسماء اربعة آلهة ، اولهما (اوزريس) و (ايزيس) ، أتما تكوين العالم وجاءا بالحضارة والمدنية ، وثانيهما (سيت) و (نفتيس) ، أتيا بالشر والموت ... وفي (ص٢١) : اصبح (سيت) يعتبر فى نظرهم (نظر قدماء المصريين) اساس كل شر ... ومن ثم اصبح اله الشر وممثل الظلام ورب القحط والصحراء والمهلك لكل شيء حي ، وكذلك صار عدواً لكل خير وشيطانا بين الالهة المصرية ... وفي (ص ٢٤) : فكرة الشيطان « سيت المصري » هي فكرة مصرية لان الرب سيت كان عدو الرب « هورس » والظاهر ان العبرانيين اخذوا اللفظ بتحريف كما اخذوا المعنى .

اسم زرادشت ولكنه كان عالماً بالصراع بين الاله (اورومزدس) «هرمزد» وكان يسميه (زه‌أوس) وبين الآله (أريمانيوس) «أهرمن» وكان يمثله بـ(هاده‌س). وأخيراً سينتصر هرمزد وسيقهر الخير الشر .

وقد ظهر في عهد الساسانيين مذاهب منشقة مال معتنقوها الى الاعتقاد بالوحدة الالهية مستفيدين من عبارة (زرڤان اكاراٮا) أي زمان غير محدود «سرمد» الواردة في الأقسام الحديثة من الأبستاء استخرجوا منها فكرة اله واحد فوق العنصرين هرمزد وأهرمن (٢٦) وكان هذا المذهب معروفاً لدى (ثيودور الموبسوأستي) في القرن الرابع الميلادي ولدى الكاتبين الارمنيين (أزنيك) و (أليزه) في القرن الخامس .

لا يتحارب روح الخير وروح الشر وحدهما ، بل لكل منهما جيش ، جيش السماء وجيش الجحيم ، قد تقابلت قوى الطرفين . يقود أهورا ـ مزدا «السيد العاقل» الجيش السماوي دائما، على أنه ليس في محاربته الآلهة الدنيا وحده، بل يساعده مجلس مؤلف من ستة وزراء هو رئيسهم. هؤلاء هم الـ (أمشسپندات) الستة (أمه‌شا اسپنتا) «القديسون الخالدون» ينضم اليهم أهورا مزدا فيكون سابعهم على أنه الأول فيهم. هؤلاء مجردات روحانية لاحقيقة لها، هم رؤساء الملائكة يقفون أمام عرش الله ، وزراء يقظون يتلقون أوامر الملك الأعظم. وهذه أسماؤهم : ڤوهو ـ منو (بهمن) «الرأي الصائب» ، أشا ـ ڤهشتا (اردبهشت)

---

(٢٦) قابل بهذا ما عند الهندوكيين . أنقل هنا ما جاء في كتاب حياة الشرق (ص٥٣) :

اذا تأملت الى ذلك الثالوث البرهمي وجدت ان (برهمة) يرمز به الى الخالق و (فشنو) الى الخير و (سيفا) الى الشر . وقد يقولون برهمة هو الموجد وفشنو هو الحافظ وسيفا هو المهلك .

«الفضيلة الحسنى »، أخشترا ـ ڤيريا (شهريفر) «الملكوت المنشود» ، اسپنتا ـ آرمائتي(سپندارمذ)«التسامح الكريم » ، ها أرْ ـ واتات (خورداذ) «الصحة» ، أمر اتات (مرداد) «الخلود» .

يرى ژ . دارمشته‌تر أن فكرة الأمشسپندات مقتبسة من أصحاب الأفلاطونية الحديثة الاسكندرانيين، قوبل بهم القوى عند (فيلون) وبناء عليه لا يمكن ان تكون الكائنات «التسابيح» قد سبقت القرن الأول الميلادي. لكن الظاهر ان فكرة سلسلة مراتب لسبع قوى معنوية، ولو أنها لا تطابق الـ (أديتيا) «الآلهة» الواردة في الـ (ڤيدا) « كتاب البرهميين المقدس»، إلا أنها على كل حال أقدم من نظريات اليهود المتأغرقين وتشبه خاصة رؤساء الملائكة جبرائيل وميكائيل وروفائيل الواردة اسماؤهم في الأقسام الحديثة من التوراة .

الأمشسپندات هم الحافظون على مختلف الكائنات . اختص ڤوهو ـ منو بالحيوانات النافعة ، وأشا ـ ڤهشتا بالنـــار ، واخشترا ـ ڤيريا بالمعادن ، واسپنتا ـ ارمائيتي بالأرض . أما ها أرْ ـ واتات وأمر اتات فيحفظان الميـاه والنبـاتات . وقد نسبت اليهم بعض شهور السنة وبعض أيام الاسبوع وبعض الزهور .

يأتي دونهم في الرتب الـ (يزتات *yazatas*) (٢٧) «المستحقون العبادة» وهم كثيرون ، هم آلهة أدنون او ملائكة . وهم الآلهة الأربعة والعشرون الذين ذكرهم (فلوترك *Phlutarque*) في تأليفه المسمى (ايسيد و اوسيريد *Isid et osirid*) بيد ان الأبستا تعتبرهم كثيرين جـداً قد يبلغ عددهم الالوف .

---

(٢٧) مفردها يزت بثلاث فتحات ، ونكتبها يزتا لاظهار فتحة التاء .

كان (ديوجانس لا أرق) يعلم ان الفرس كانت تعتقـد بأن الهواء تسكنه أرواح .

إن أهم هؤلاء الآلهة الصغار هم الذين خصص لكل واحد منهم يوم من أيام الشهر كما ورد في كتب البارسيين المسماة (سيروزه) . وهذه الملائكة صنفان: صنف سماوي وصنف أرضي . أهورا-مزدا هــو أعظم اليزتات السماوية ، ويرأس زرادشت اليزتات الارضـية . وهم الملائكة الموكلون بالشمس والقمر والنجوم والهواء والنار والماء ، أو هم مشخصات أفكار مجردة كالنصر والحقيقة والسلام والقدرة . (آتر) هو النار السماوية كما أنه النار التي في عروق الخشب وهو ابن أهورا - مزدا . و (آبو) أي الماء هو موضوع عبادة خاصة . أما (اهفار - اخشائه‌تا) أي الشمس المنيرة فهي عين أهورا - مزدا تجرها خيل سريعة الجري. يأتي بعدها (ماه) أي القمر والنجم « تيشتريا *Tichtriya* » الذي يسميه فلوترك (سيريوس *Sirius*) « الشمرى »(٢٨) و« ميثرا *Mithra* » هو في الأصـل إله العقود وهو إله النور والحقيقة وقد جاء ذكره مع « أناهيتا » (٢٩) فى رقم أخمينيين من العصور المتأخرة . اتخذه اصحاب المذاهب الصوفية ونشروا عباداته في أقاصي مملكة الرومان وقد عثر في أماكن كثيرة وخاصة في باريس وحديثاً في كابو *Gapoue* على تماثيل بارزة تصـور ميثرا بهيئة رجل على رأسه طاقية افريجية وهو ينحر ثوراً .

اسرأوشا « المطيع » هو مع ميثرا و (رشنو *Rachinou*) أحد الملائكة الذين يكونون قضاة فى الآخرة وهو الملك الحارس للدنيا أيضاً والا (افراثاني)

---

(٢٨) تيشتريا : هو عطارد .

(٢٩) أناهيد وبالفارسية الحديثة ناهيد وهي الزهرة .

هم كذلك ملائكة حفظة يكونون فى السماء قبل ولادة الناس ويتحدون مع أرواحهم بعد الموت . هم نوع من الأرواح الصالحة تساعد أهورا ـ مزدا فى كفاحه الشر . لم يرد لهم ذكر فى الگاثات المنظومة ، ولكن بما أن هذه المنظومات لا يوجد منها سوى اجزاء فلا عبرة بذلك . على أنا نجد فى زمان الماديين اسم (افرافرتيش = افرا اورتەس *Phraortès*) وقد سمي أول شهر من السنة (فروردين) باسمه .

أما (ڤرطرغنا *Verethraghna*) ملك النصر فقد سمي به المريخ بلفظ برام المحرف عن ڤرهران *Varahran* بالبهلوية. وشخصوا (ڤاتا) الريح و (أسمن) السماء و (زم) الأرض وعدوها فى زمرة اليزتات .

وأما الـ « هاوما » (٣٠) فقد ألهوها واعتقدوا أنها سيارة تعطي الرحيق المخصص لشرب الكهنة . ولتركيبه الطقسي عندهم وصفات كثيرة يقابله عند الهنود الـ (صوما) وهذا يدل على أن هذه الشعائر الدينية قديمة جداً سبقت انفصال شعبتي الزمرة اللسانية الهندية الايرانية ، بيد أنه لم يرد لها ذكر فى الگاثات، لكنها كانت معروفة لدى بلوترك باسم (اومومي) .

وبأزاء جيش الخير يقف جيش الشر أعني قوى الجحيم المتحمسة لتدويخ العالم وعلى رأسها الروح الشرير ، روح الكرب والضيق ، الا وهو (أنگرا ـ ماينيو) « أهرمن » هو الذي يقود الشياطين ، الـ (دائەڤا) « الديوات » . هذه الكلمة هي عين الكلمة السنسكريتية واللاتينية (دەڤا ، ديڤوس) ويراد بها الآلهة . وكان أرسطوطاليس يعرف أهرمن ويسميه (أريمانيوس

(٣٠) نبات وشراب وجوده ضروري فى تقديم القرابين. يسمى النبات هوم ايضا وقد ذكر في كتب المفردات العربية باسم « هوم المجوس » .

Areimanios) . أهرمن هو الفكرة الرديئة ، هو التمرد ، هو الكذب . هكذا ورد اسمه واضحاً فى كتابة بيستون . هو جميع أشكال الشر فى هذا الكون . يعارض خلق الخير فاذا لم يستطع محوه، سعى ولو الى تقليل فعله . هو الخالق الردىء ، يخلق الـ (پتيارا) « المضادات » . عندما يخلق أهورا - مزدا الحياة يخلق انگرا - ماينيو الموت . مسكنه الظلمات التي لا حد لها . لكن هذه الحرب الشعواء ستنتهي يوماً بانتصار الخير ومحـــق الشر . يوم الدينونة الأخيرة .

يسكن الجحيم الـ (دائه ڤات)« الديوات » والـ (دروجات) والـ (درڤنتات) والـ (پائيريكات) « پري » والتنانين والمسوخ . خلقهم جميعاً الروح الشرير لمحاربة مخلوقات الخير التي خلقها أهورا - مزدا . تسكن المخلوقات الشريرة الشمال : وباب الجحيم هو جبل (أرەزورا - *Arezûra*) في سلسلة جبال ألبرز . مسكنهم الاعتيادي ولاية مازندران على ساحل بحر قزوين . هــذه الديوات هي مشخصات الخطايا والذنوب والامراض . عددها كثير بعدد القوى التي تهاجم الانسان . نور النهار يهزمها . ويمكن التخلص من افعالها بمراسيم دينيـة لان زرادشت من اكبر أعدائها . وكانت المجوس - على رواية (كله مانت) الاسكندري تفخر بكونها قادرة على إجبار الارواح الخبيثة على خدمتهم . هذا وقد اختص أحد كتب الابستا بكامله بمقاومـة الشياطين وهو الكتاب المسمى ڤنديداد والأصح (ڤيدائه ڤا داتا) « شريعة مقاومة الشيطان » .

يذكر البندهش « كتاب الپارسيين المقدس » مع أهرمن ستة شياطـين يقابل بهم الأمشسپدات الستة . وهنا تبدو الصفة الاصطناعية لهذا الترتيب .

ثلاثة من هذه الشياطين هي بأسماء آلهة هنـدية وهم (إندرا *Indra*) و (سرڤا *Serva*) و (ناستيا *Nasatia*) . فمن هذه الأسماء أتت أسمـاء (إندرا) و (سأورو) و (نا أونهائيثيا) . أگا ـ منو « الرأي السيء » هو بالطبع خصم ڤوهو ـ منو « الرأي الصالح » ، وتعزى وظيفة خاصة الى (آئه شما *Aechma*) شيطان الغضب والتخريب المعروف باسم (أسمـودە *Asmode*) وهو الذي دخل من كتاب (طوبيا) في عداد شياطين النصرانية. إن اليزتا (اسرا أوشا *Sraocha*) الذي هو عبارة عن تجسد الطاعة الدينية والعبادة ، موظف بصورة خاصة بمحاربته وسيهلكه في آخر الزمان . وهناك عدا الشياطين زمرة من الكائنات الشريرة مكونه من (الدروج) ومن أتباعه المسمين باسمه . الدروج هو الـكذب ، هو تجسد أو تظاهر الروح الخبيث . ومن هذه الكلمة أتى تعبير (درڤنت) الذي ورد في الگاثات بمعنى الأشرار والـكفرة مقابل الصالحين عبيد الله . وفي الأجـزاء الحديثة من الأبستـا أنهم شياطين متجسدون في سكان مستنقعات گيلان في جنوب بحر قزوين . ومن جملة الدروجات الـ (نسو) وهي شيطانة تسبب فساد الجثث ، وهـــذا أقذر الاعمال ، تتخذ لأجل الدخول في الجثث صورة ذبابه يمكن طردهـا من جسد الميت بأن ينظر اليه كلب ، ويسمون هذا العمل الديني (سگديد). أما من جسد الحي فيمكن طرد هذه الشيطانه باقامة المراسيم المسماة (برشنوم *Barachnoum*) وهي الاغتسال سبعة أيام . ولنـذكر (أژهي دهاكا) وهو الضحاك عند مؤرخي العرب الذين اعتبروه ملـكاً عدواً لفارس ، وتبع صاحب الشهنامه العرب في ذلك . ويلقب الضحـاك بلقب (بيڤر أسب) أي ذي العشرة آلاف حصان. سمت الفرس باسمه ثعباناً خرافياً هو التنين (أژدرها)

تصور الابستا الضحاك مسيخاً ذا ثلاثة رؤوس وست عيون وثلاثة أفواه . أما الشهنامه فتمثله رجلا قد خرج من منكبيه حيتان تتغذيان كل يوم بمخاخ البشر. كانت عاصمة هذا الملك بابل. يحتمل ان في هذا النوع من الاسطورة بقية ذكرى اضطهادات أصابت الملة الفارسية من قبل مملكة بابل في الزمن الذي كانت هذه تحكم قطر سوز *Susiane* وجبال فارس . وفي الوقت عينه كانوا ينظرون الى هذا الملك كأنه شيطان. وهو الذي ثل عرشه (اثرائه تاأونا) «فريدون» بطل التجدد في إيران وقيده بالحديد تحت جبل دماوند .

وال (ياتو) هم سحرة وال (پائيريكا) «پري» هن الجنيات وبنات البحر يؤثرن تأثيراً سيئاً في التراب والماء والنار وبالماشية والنبات ويسحرن النجوم كي لا تمطر ويجعلنها تسقط شهباً .

وعندهم أن الدنيا تدوم اثنى عشر الف سنة (٣١) وهـــذا الأمد الطويل ينقسم الى أدوار أقصر ، كل دور ثلاثة آلاف سنة . فالدور الأول هو دور الخلقة الروحية فيه يخرج أهرمن من الظلمات فيبهره النور . يعرض هرمزد عليه الصلح لكنه يرفضه ، فيعرض عليه هرمزد حرباً يدوم تسعة آلاف سنة علماً منه ان الروح الشرير سيقهر عند انتهائها . والدور الثاني دور الخلقـة المادية فيه يخلق هرمزد الأمشسپندات والسماء والماء والأرض والنبـــات والحيـوان والانسان . وفي الوقت عينه يخلق أهرمن الشياطين والارواح الشريرة . والدور الثالث يرينا في البشرية النزاع بين الخير وبين الشر ، يمتد من البشر الاول گيومرث الى مبعث زرادشت وقبول الملك وشتاسپا الاصلاح

(٣١) قابل بهذا العدد الكامل عدد الاثني عشر الف جلد ثور التي، حسب الرواية البارسية ، كتب عليها متن الابستا باجمعه والتي أحرقها الاسكندر في برسبوليس.

والدور الرابع يمتد من ظهور زرادشت الى يوم الحساب ، تبعث فيه الموتى وينتصر هرمزد على أهرمن ويسود الخير بلا منازع .

يعتقد الزرادشتيون بخلود الروح ويزعمون أن الروح تحوم حول الجسد بعد الموت ثلاثة أيام وتنعم أو تشقى كما كانت في الحياة ، ثم يحملها الريح الى أمام جسر (تنشانو پهرەتو) «چنفات» وهناك يحاكمها قضاة ثلاثة من اليزتات وهم ميترا، اسرائوشا، رشنو، كقضاة الجحيم الثلاثة عند قدماء الاغريق: مينوس *Minos* ، ئەآك *Eaque* ، رادامنت *Rhadamante* . يزن القضاة بالميزان أعمال الانسان التي عملها في حياته ويحكمون حسب حركة لسان الميزان(٣٢). وبعد ذلك يكون المرور المخيف من على الچنڤات الممتد فوق الجحيم بين جبل ألبرز وجبل دائيتيا . يكون الچنفات عريضاً وسهل المرور للروح الصالحة ولكنه يكون ضيقاً ويدق تدريجياً عندما تمر عليه الروح الشريرة، فتعثر أخيراً وتسقط في أعماق الهاوية حيث يكاد الظلام الدامس يقبض عليه باليد .

وبعد أن تجتاز روح الصالح منزل الفكر الصالح والقول الصالح والعمل الصالح تصل الى النور الأزلي ، الى دار التسبيح والتمجيد ، الى المقر الجميل (الـگاروئمانا) الذي هو العالم الأفضل اا (انهو ڤهيشتا) «بهشت» الجنة . وأما الروح الجهنمية فتهبط وتنحدر الى مثوى الآلام المعد لها . وبين الجنة والجحيم يكون اا (هامەشتگان) «مكان تعادل الأوزان» المطهر الذي تذهب

---

(٣٢) وزن الاعمال عقيدة قديمة عند قدماء المصريين . جاء في تاريخ التطور الديني ما نصه : اذا انفصلت الروح عن الجسد تلحق باوزوريس تحت الارض حيث تغيب الشمس كل يوم - هناك يتصدر اوزوريس في محكمته وقد أحاط به الالهة ، فيؤتى بالروح امامهم ، تحاسب عما اقترفته في الحياة ، وتوزن اعمالها بميزان الحق وتطلب شهادة القلب ...

اليه الأرواح التي يتعادل الخير والشر من أعمالها وهناك تنتظر البعث .

ومن أشراط الأيام الأخيرة مجيء (ساأوشيانت) (٣٣) المسيح المخلص المنجي فيجدد العالم بعد البعث ويكون مجيئه قبل الدينونة الأخيرة . وتأتي موجة من معدن منصهر فتغطي الأرض وتطهرها. وعندئذ تقع المعركة الأخيرة بين هرمزد وأهرمن ، بين الخير وبين الشر ، بين النور وبين الظلمة وتنتهي بهزيمة أهرمن الهزيمة التي لا تقوم له بعدها قائمة .

المذاهب المنشقة : كانت الزرادشتية دين الدولة الفارسية على عهد السلالة الساسانية. والى جانب هذا الدين السائد السلفي دخلت مذاهب منشقة مخالفة. يعترف القنديداد نفسه في فصله الأول بأن استعمال الدخمات (٣٤) وهي التي تسمى بأبراج السكوت، لم تكن عامة في فارس. وذكر الشهرستاني أحد مؤلفي العرب في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي ثلاثة مذاهب رئيسة : الأول مذهب الزرادشتيين الأصليين القائم على تعاليم زرادشت ، الثاني مذهب الزروانيين الذين يقولون بأن هرمزد وأهرمن نشآ من كائن أسبق وأعلى منهما هو زرڤان «زرڤان أكاره نو *Zrvan Akareno* » السرمد «الزمان غير المحدود » ، الثالث مذهب الگيومرثيين الذين يرون أن أهرمن نشأ من شك حصل عند هرمزد .

وكان لبدعتين اثنتين خطر سياسي عظيم: بدعة (ماني) مؤسس المانوية. إنتشر تابعوه مدة في اوروبا وآسيا، وبدعة (مزدك) وكانت خططه التجددية الاجتماعية على أساس الاشتراكية قد أوشكت أن تقضي على المملكة .

---

(٣٣) اسم آخر ابن لزرادشت لم يولد بعد !

(٣٤) الدخمة هي عند الزرادشتيين البناء المعد لعرض جثث الموتى على الطيور المفترسة لتأكلها ، لان الدفن محرم عندهم.

عم يبحث الفنديداد ؟

كانت الكتب الزرادشتية المقدسة تؤلف على عهد الساسانيين مجموعاً ينقسم الى أحد وعشرين نسكاً أي كتاباً وصلنا التاسع عشر منها تاماً وهو الفنديداد .

إذا نظرنا إلى الفنديداد وجدنا ان القسم الأعظم منه يبحث عن قواعد التطهير ويعني بها طرد الشيطان من الأشياء التي نجسها . فهو كتاب الشريعة التي تعتبر عدوة الديوات . بيد أن اثنى عشر من فصوله الاثنى والعشرين ليس لها صلة بدفع الشياطين ، فان الفصلين الأولين والفصول الثلاثة الأخيرة هي من نوع القصص والخرافات . فأما الفصل الأول ففيه تعداد أسماء المدن الايرانية التي أوجدها هرمزد والبلايا التي صبها عليها أهرمن . وفي الفصل الثاني بحث عن التاريخ القديم وكيف أن هرمزد كلف « يما اخشائه‌ترا »(٣٥) *Yima Khshaêtra* « الملك العادل » وهو جمشيد بتبليغ شريعته للناس وكيف رفض يما هذا التكليف لكنه قبل أن يسوس العالم ويطرد منه المرض والموت . وهذا الفصل يصف أيضاً ا (فار *Var*) الذي أمر هرمزد يما بانشائه كي يكون ملجأ لأجل نماذج الحيوانات والنباتات لانقاذها من الأشتية المهلكة ، فتنسل هذه النماذج وتجدد عمارة الأرض بعد تلك الأشتية التي يرسلها (مهركوشا) (٣٦) في آخر الزمان . وأما الفصول الثلاثة الأخيرة فتبحث عن أصول الطب وعن قدرة المياه والكلمات المقدسة في شفاء الأمراض .

---

(٣٥) يما : في الاصل (يم) بكسر الياء وفتح الميم . نكتبها يما لاظهار فتح الميم .
(٣٦) مهركوشا: ساحر يرسل ثلاثة أشتاء ممينة مع امطار مخربة تدعى (ملكوسان) .

عدا ذلك نجد في الفصل التاسع عشر جهود أهرمن الفاشلة في إهلاك زرادشت وإضلاله ونبذة من وحي هرمزد إلى زرادشت.

يبقى ستة عشر فصلا من الثالث إلى الثامن عشر قد خصصت كلها تقريباً لمسائل تشريعية . فيبحث القسم الاعظم من الفصول ٥—١٢ عن النجاسة المتولدة من الموت ومن مس الميت وعن الوسائل التي يجب اتخاذها لازالتها . والفصلان ١٦—١٧ وقسم من ١٨ تبحث عن النجاسة التناسلية وغيرها . والفصلان ١٣—١٤ وقسم من الفصل ١٥ تبحث عن الكلب وفضله وحقوقه وسجاياه وعن العقوبات المترتبة على من يقتله . والفصل ٣ يبحث عن حرث الارض ، والفصل ٤ عن العقود والعقوبات .

ليس في كثير من هذه المتون انسجام ووحدة كاملة ، ففي أغلبها خروج عن الموضوع وفيها أقسام مكررة في الفصول . يستثنى من ذلك بعض متون قصيرة كالفصل ١٠ في عدد تكرار الجمل المستعملة في العزائم والرقى ، والفصل ١١ في العزائم المستعملة في طرد الشيطان من الاشياء النجسة ، والفصل ١٢ في مدة الحداد عند موت مختلف الاقارب ، والفصل ١٧ في كيفية قص الشعر وتقليم الاظافر .

ولنبدأ الآن في نقل الفنديداد :



قال هرمزد لاسپيتاما زرادشت (٣٧) :

لقد جعلت ، يا اسپيتاما زرادشت، كل مكان يعجب أبناءه ولو أن الراحة فيه قليلة، فلو لم أجعل، يا اسپيتاما زرادشت، كل مكان يعجب أبناءه ولو أن الراحة فيه قليلة ، لذهب البشر بأجمعه الى (أيريانم ڤائه‌جو) (٣٨) .

الفصل ١

أول الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كان (أران) الذي يسقيه نهر (أراس) .

قابل هذا أهرمن الممتليء موتاً بخلقه هذه البلية : حية النهر والشتاء الذي خلقته الديوات .

هناك عشرة شهور شتاء وشهران صيف . وهذه الشهور تبرد الماء ، تبرد الأرض، تبرد النبات . هناك بؤرة الشتاء ، هناك قلب الشتاء ، هناك يهجم الشتاء ، هناك أسوأ البلايا .

---

(٣٧) قيل ان اسپيتاما هو الجد العاشر لزرادشت .

(٣٨) يرجح انه اراد بهذا الاسم أران وهو السهل الخصب الكائن بين نهر أراس وبين نهر كور ، يعرف هذا السهل اليوم بقرهباغ .

ثاني الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كان السهل الذي يسكنه الصغديون .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بهذه البلية: الجراد مفني القطعان والنباتات.

ثالث الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (مرو) الحصينة التقية .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : السلب والفسق .

رابع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت «بلخ» الحسناء ذات الأعلام الرفيعة .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : النمل وقراها .

خامس الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (نسا) الواقعة بين مرو وبلخ .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الشك .

سادس الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (هرات) هاجرة البيوت (٣٩)

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه البكاء والنواح (٤٠) .

سابع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (كابل) ذات الظلال الرديئة .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلق هذه البلية : (اخنائاثي) الوثنية التي

(٣٩) قيل ان الهراتي كان يهجر داره تسعة ايام او شهراً كاملا اذا مات له أحد فيها .

(٤٠) البكاء على الميت محرم بتاتاً عند الزرادشتيين لان الدموع التي تسكب على الميت تكون نهراً يمنعه من عبور جسر الجنفات .

شغفها حب (بكرزاسپا) .

ثامن الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (ميشان) كثيرة الأعشاب .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الغرور .

تاسع الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (اخننتا) التي يسكنها الجرجانيون (٤١) .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ، الخطيئة المخالفة للطبيعة .

عاشر الأمكنةوالبلاد الطيبة التيخلقتها أنا هرمزد كانت (الرخج) الجميلة .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ، دفن الموتى (٤٢) .

حادي عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (هلمند) «سيستان» النيرة المجيدة .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه بلية : شرور السحر .

هي ذا العلامة التي يعرف بها ، العلامة التي يرى بها : حيثما يدعى الساحر، تجر هناك أسوأ الأعمال السحرية .

ثاني عشرالأمكنة والبلاد الطيبة التيخلقتها أنا هرمزد كانت (الري) ذات الأصناف الثلاثة (٤٣) .

---

(٤١) اخننتا هو (اخنان رود) في هرقانيا أي جرجان . يعني ان الجرجانيين يسكنون على شواطئه .

(٤٢) دفن الموتى محرم عند المجوس . يعرضون موتاهم للطيور الجارحة فتاكل لحومها .

(٤٣) يقصد بالاصناف الثلاثة الرهبان والمقاتلة والزراع .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : سوء قلة الايمان الرديئة .

ثالث عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (الكرخ) (٤٤) القديرة التقية .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الجرم الذي لا يغتفر ، طبخ الجثة .

رابع عشر الأمكنة والبلاد الطيبة التي خلقتها أنا هرمزد كانت (ڤاره‌نا *Varena*) (٤٥) ذات الزوايا الاربع التي لأجلها ولد أفريدون قاتل الضحاك .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلايا : الحيض غير العادي وظلم الأجانب .

خامس عشر الأمكنة والبلاد التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد الأنهار السبعة (الپنجاب) .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلق هذه البلايا : الحيض المخالف للعادة والغلمة (٤٦) .

سادس عشر الأمكنة والبلاد التي خلقتها أنا هرمزد كانت بلد منابع (رنگها) « أروند = دجلة » التي يقطنها شعوب لا رئيس لهم .

قابل هذا أهرمن الممتلىء موتاً بخلقه هذه البلية : الشتاء الذي خلقته الديوات .

ويوجد أمكنة وبلاد أخرى جميلة وعريقة بالعدالة وتوخي الخير وزاهية .

---

(٤٤) يذكر جغرافيو العرب مدينتين اسمهما كرخ ، احداهما في خراسان والاخرى في غزنة ، كان ابن بطوطة قد زار الثانية منهما .

(٤٥) ڤاره‌نا : يرجح كونها طبرستان .

(٤٦) يشير الى ادراك البنات المبكر في الهند .

الفصل ٢

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من كان أول بشر قبلي ، أنا زرادشت ، كلمته أنت هرمزد ، من الذي علمته ديانة هرمزد ، ديانة زرادشت ؟

أجاب هرمزد :

يما الجميل ، الراعي الصالح ، أيها القديس زرادشت، هو أول إنسان كلمته أنا هرمزد قبلك أنت زرادشت ، وعلمته ديانة هرمزد ، ديانة زرادشت .

قلت له أنا هرمزد ، يا زرادشت :

هل تريد، يا يما الجميل ابن ڤيڤنهات *Vivanhat* ! أن تتعلم شريعتي وتحملها؟

فأجابني يما الجميل ، يا زرادشت :

إني لم أكن مستعداً ولم أتعلم درس الشريعة وحملها .

حينئذ ، يا زرادشت ! قلت له أنا هرمزد :

إذا لم تقبل أن تدرس شريعتي وتحملها ، كثِّر على الأقل خلائقي ، نمِّ خلائقي ، إقبل محافظة خلائقي وتدبيرها والعنايه بها .

فأجابني يما الجميل ، يا زرادشت :

نعم، سأكثر خلائقك ، سأنمي خلائقك، أقبل محافظة خلائقك وتدبيرها والعنايه بها . لن يكون في مملكتي لا ريح باردة ولا ريح حارة ولا مرض ولا موت .

عند ذلك أحضرت له أنا هرمزد آلتين: خاتماً ذهباً وسيفاً مرصعاً بالذهب.

هو ذا يما قد ملك المملكة .

وفي عهد يما مر ثلاثمائة شتاء وامتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبنيران حمر مشتعلة حتى أن الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة وحتى الناس لم تعد تجد لها مكاناً عليها .

فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن ڤيڤنهات ! قد امتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبالنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلا :

بصداقة ، يا (اسپنتا أرمتي) «ياجني الأرض» ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت عليه قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

ومضى في عهد يما ستمائة شتاء وامتلأت الأرض بماشية صغيرة وماشية كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن ڤيڤنهات ! قد امتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبالنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طـــريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلا :

بصداقة ، يا اسپنتا أرمئتي ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكى تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

ومضى في عهد يما تسعمائة شتاء، وامتلأت الأرض بماشية صغيرة وماشية كبيرة وبناس وكلاب وطيور وبنيران حمر مشتعلة فلم تعد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبير ولا الناس تجد مكاناً عليها .

فنبهت يما الجميل :

يا يما الجميل ابن ڤيڤنهات ! قد امتلأت الأرض بالماشية الصغيرة والماشـــية الكبيرة والبشر والكلاب والطيور وبالنيران الحمر المشتعلة ، فلم تعـد الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الناس تجد مكاناً عليها .

حينئذ تقدم يما في النور نحو الجنوب في طـريق الشمس وطبع الأرض بالخاتم الذهب وشكها بالسيف قائلا :

بصداقة ، يا اسپنتا أرمئتي ! أرجو منك أن تمتد وتتسع لكي تحمل الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس .

ووسع يما الأرض بقدر ثلث ما كانت قبل ، فمشت الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس كما تشاء وتروم وكما شاء يما .

عين الخالق هرمزد موعداً للإزتات السماوية في أران الشهيرة التي يسقيها أراس.

يما الجميل ، الراعي الصالح ، عين موعداً لأخيار من الناس في أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

وفي الموعد ذهب الخالق هرمزد والبزتات السماوية الى أران الشهيرة التي يسقيها أراس .

وقال هرمزد ليما :

يا يما الجميل ابن ڤيڤنهات ! هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد آتية بالبرد القاسي المتلف . هي ذي أشتاء الشقاء تهجم على عالم الأجساد وتسقط الثلج بقطع كبيرة بثخن «أردڤي» على الجبال الشاهقة .

وجميع الحيوانات الموجودة في الأماكن الحزينة وعلى قلل الجبال وفي أعماق الصحاري ستأوي من هذه الأماكن الثلاثة الى ملاجىء تحت الأرض .

كان السهل عليه أعشاب قبل هذا الشتاء ، قبل أن يطفى عليه الماء ، لكن بعد ذوبان الثلوج سيعتبر أعجوبة في عالم الأجساد ، يا يما ، مكان يرى فيه أثر رجل خروف فقط .

إعمل لك إذن ملجأ ، « ڤاراً *Var* » طول كل من جوانبه الأربعة شوط فرس . وخذ اليه نماذج الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب والطيور والثيران الحمر المشتعلة . إعمل لك إذن ڤاراً طول كل من جوانبه الأربعة شوط فرس كي يكون مسكناً للناس ، طوله شوط فرس في كل من جوانبه الأربعة للبقر والغنم (٤٧) .

---

(٤٧) يشبه الباحثون ڤار يما بفلك نوح . القصد من كليهما تخليص قسم من البشر والحيوانات من الانقراض . والفرق بينهما ان نوحا ينجي المؤمنين من الطوفان ، ويما ينجي احسن نماذج من الناس والحيوانات والنباتات من البرد . فالفرق اذن منبعث من اختلاف جغرافي اقليمي .

هناك تجري المياه في مجرى طوله «هثرة» (٤٨) تقيم الطيور على حافتيه في خضرة دائمة مع علف لا ينفد .

تنشيء هناك مساكن ، بناء ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز .

تجيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من الرجال والنساء.

تجيء الى هناك بأكبر وأحسن وأجمل نماذج على وجه الأرض من جميع أنواع الحيوانات .

تجيء الى هناك بأعلى وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع النباتات .

تجيء الى هناك بأطيب وأعطر نماذج على وجه الأرض من جميع الثمار .

تضع هذه النماذج أزواجاً أزواجاً كي تبقى هناك ولا تفنى طول بقاء هذه الناس في الفارات .

لن يكون هناك أقعس ولا أحدب ولا عاجز ولا ضال ولا شرير ولاخداع ولا حقود ولا حسود ولا معيب الأسنان ولا مجذوم يجب عزله ولا واحدة من العلائم التي يسم بها أهرمن أجسام الناس .

تعمل تسع طرق في القسم الأعلى من المحل وست طرق في القسم الأوسط وثلاث طرق في القسم الأدني (٤٩) . تأتي الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج من الرجال ومن النساء . وبستمائة الى طرق القسم الأوسط. وبثلاثمائة الى طرق القسم الأدنى . وتفتح بخاتمك الذهب لهذا الفار باباً ونافذة تضيء الداخل بنفسها .

---

(٤٨) الهثرة الف خطوة .

(٤٩) لما كان الفار تحت الارض، لم يقصد هنا بالاقسام الاعلى والاوسط والادنى طبقات بعضها فوق بعض ، انما المراد التفاوت في الاقسام ، فيكون معناهــا الاكبر والاوسط والاصغر .

قال يما في نفسه : كيف أصنع الڤار الذي أمرني به هرمزد ؟

فقال هرمزد ليما بن ڤيڤنهات :

طء الطين بعقبيك واعجنه بيديك كما يفعل الآن الكواز الذي يبل الطين ويمده .

وعمل يما كما أراد هرمزد : وطيء الطين بعقبيه وعجنه بيده كما يفعل الآن الكواز الذي يبل الطين ويمده .

وعمل يما الڤار بطول شوط فرس في كل من جوانبه الأربعة . وجاء الى هناك بنماذج من الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والناس والكلاب والطيور والنيران الحمر المشتعلة . وعمل ڤاراً طول كل من جوانبه الأربعة قدر شوط فرس ليكون مسكناً للناس . وطول كل من جوانبه قدر شوط فرس للبقر والغنم .

وهناك أجرى ماء في مجرى طوله هڤرة وأقام الطيور على حافتيه في خضرة دائمة مع علف لا ينفد .

وأنشأ هناك مساكن وبناء ذا شرفة وقاعات خارجية ودهاليز .

جاء اليه بنماذج الرجال والنساء من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الارض .

جاء اليه بنماذج من جميع أنواع الحيوانات من أكبر وأحسن وأجمل ما على هذه الارض .

جاء اليه بنماذج من جميع النباتات من أعلى وأعطر ما على هذه الأرض .

جاء اليه بنماذج من جميع الثمار من أطيب وأعطر ما على هذه الأرض .

ووضع النماذج أزواجاً لكي تبقى هناك ولا تفنى طول بقاء هذه الناس في الڤار .

ولم يكن هناك لا أقمس ولا أحدب ولا عاجز ولا ضال ولا شرير ولا خداع ولا حقود ولا حسود ولا معيب الأسنان ولا مجذوم يجب عزله ولا واحدة من العلائم التي يسم بها أهرمن أجسام الناس .

عمل في القسم الأعلى من المحل تسع طرق ، وفي القسم الاوسط ست طرق وفي القسم الادنى ثلاث طرق . أتى الى طرق القسم الأعلى بألف نموذج من الرجال والنساء ، والى طرق القسم الأوسط بستمائة، والى طرق القسم الأدنى بثلاثمائة . ثم عمل للفار بخاتمه الذهب باباً ونافذة تضيء الداخل بنفسها.

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس !

ما هي الأنوار ، يا هرمزد المقدس ، التي تضيء الفار الذي عمله يما ؟

أجاب هرمزد :

الأنوار الذاتية والأنوار التي تتخذ في الدنيا . الشيء الوحيد الذي لا وجود له هناك هو رؤية النجوم والقمر والشمس ، والسنة ترى كأنها يوم .

في كل أربعين سنة يولد من زوجين بشريين زوجان، ذكر وانثى. وكذلك من كل زوجين من أنواع الحيوانات . وهؤلاء الناس يعيشون أحسن عيشة في الفار الذي عمله يما .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من أتى بدين هرمزد الى الفار الذي عمله يما ؟

أجاب هرمزد :

هو الطائر كرشيپتر *Karshiptar* (٥٠) يا زرادشت القديس .

(٥٠) كرشيپتر : هو الرئيس الروحاني للطيور . يعرف يتكلم ، وهو الذي أدخل الدين في الفار ، هناك تتلى الابستا بلسان الطيور . قيل في الحاشية انه (الكخرفاك) أي (الككرفاكا) الطائر المحبوب عند شعراء الهند .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو الرئيس الزمني والرئيس الروحاني هناك ؟

أجاب هرمزد :

اورفتطترا *Urvatatnara* (٥١) وأنت ، يا زرادشت .

الفصل ٣

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو أول مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث يدعو مؤمن، يا اسپيتاما زرادشت ، وبيده الحطبة، وبيده البرسمن *Baresman* (٥٢) ، وبيده لبن البقرة ، رافعاً صوته باتفاق تام مع الدين وداعياً ميثرا *Mithra* سيد المزارع الواسعة ، و (راما أهفاسترا *Rama Hvāstra*) (٥٣) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو ثاني مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث ينشيء مؤمن داراً مع قسيس ، مع ماشية ، مع زوجة ، مع أولاد ، مع قطيع جيد . فتنمو في هذه الدار الماشية ، تنمو الفضيلة ، ينمو العلف ،

---

(٥١) هو أحد اولاد زرادشت الثلاثة الذين ولدوا في حياته .

(٥٢) البرسمن : ويقال له البرصوم، باقة من قضبان شجرة مربوطة برباط مصنوع من الخوص توضع على محمل يسمى (برصومدان) يرمز بها في تقديم القرابين الى الزمرة النباتية .

(٥٣) هو الجني الذي يعطي الاغذية طعومها ، وهو شماس ميثرا .

ينمو الكلب ، تنمو الامرأة ، ينمو الولد تنمو النار . وينمو كل شيء صالح للعيش .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٣) ما هو ثالث مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث يزرع الرجل أكثر ما يمكن من الحنطة والعشب والاشجار المثمرة ، يا اسپيتاما زرادشت ، وحيث يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء ويجر الماء من مكان يكثر فيه (٥٤) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

(٤) ما هو رابع مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث تكثر ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر .

يا خالق عالم الأجساد : يا قدوس !

(٥) ما هو خامس مكان تشعر الأرض فيه بأنها أسعد ؟

أجاب هرمزد :

هو حيث تسمد ماشية صغيرة وماشية كبيرة أكثر .

يا خالق عالم الأجساد : يا قدوس !

(٦) أي مكان تحزن فيه الارض أكثر ؟

---

(٥٤) كان الاخمينيون يمنحون حق استغلال الارض مدة خمسة أظهر دون ضريبة للفلاحين الذين يسيلون الماء الى الاراضي التي لا ماء فيها. فكثرت القنوات التي حفروها تحت الارض من اسفل الجبال الى السهول (وهي الكهاريز) .

أجاب هرمزد :

هو في مضيق ارهزورا (٥٥) يا اسپيتاما زرادشت : حيث تتصاعد زمر الشياطين من جحر الدروج (٥٦).

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو ثاني مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هرمزد :

هو المكان الذي دفن فيه ناس موتى وكلاب موتى أكثر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو ثالث مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هرمزد :

هو المكان الذي انشىء فيه أكبر عدد من هذه الدخمات *Dakhmas* حيث توضع جثث الناس .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو رابع مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هرمزد :

هو المكان الذي فيه أكبر عدد من أجحار مخلوقات أهرمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

---

(٥٥) مضيق أرهزورا : ويسمى رأس أرهزورا وظهر أرهزورا ، قمة على باب جهنم في الشمال مقر الشياطين ، وهو بركان دماوند في سلسلة جبال ألبرز حيث قيد الضحاك بالسلاسل. وأرهزورا كان اسم شيطان هو ابن أهرمن قتله كيومرث اول البشر وانتقاماً على هذا القتل صار كيومرث عرضة لضربات أهرمن .

(٥٦) جحر الدروج : كناية عن جهنم .

٥ ما هو خامس مكان تحزن فيه الأرض أكثر ؟

أجاب هرمزد :

هو المكان الذي تسير فيه زوجة مؤمن وولده في طريق السبي ، الطريق المغبرة القاحلة، رافعين صوتاً محزناً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

١ من هو الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح ؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يخرج منها أكبر عدد من جثث الناس والكلاب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

٢ من هو في الدرجة الثانية الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح ؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يهدم أكثر هذه الدخمات الموضوع عليها جثث الناس .

لا يحمل رجل وحده ميتاً قط ! (٥٧) .

إذا حمل رجل وحده ميتاً يخرج الا (دروج ـ نسو) من الأنف (من أنف الجثة) ، من العين ، من اللسان ، من الفك ، من الذكر ، من الدبر ، ويمسكه (يمسك الحامل أي يخالطه) . ينقض الدروج ـ نسو عليه حتى أطراف أصابعه ، فيصبح نجساً دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

---

(٥٧) يقصد بذلك الميت الذي لم تطرد منه الا (نسو) بالسكديد اي بنظر الكلب. يجب في ما يتعلق بالميت عندهم ان لا يعمل الانسان منفرداً، يجب ان يحرس الميت اثنان ويغسله اثنان ويحمله اثنان ويقرأ عليه قسيسان وان يمشي وراءه المشيعون مصطفين اثنين اثنين.

أي مكان يلزم الرجل الذي حمل (وحده) ميتاً ؟

أجاب هرمزد :

في مكان من الأرض أخلى ما يكون من الماء وأخلى ما يكون من النبات، ترابه أنظف ما يكون وأيبس ما يكون ، يندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار هرمزد والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاثين خطوة عن المؤمن .

ينشىء المزديون *Mazdéens* (٥٨) سياجاً حول هذا المكان ويقيمون هذا الرجل هناك مع أغذية ، يقيمونه مع ألبسة من أخشن ما يكون وأرذلها.

يأكل هذه الأغذية ويكتسي بهذه الألبسة الى أن يبلغ سن الخمسين أو الستين أو السبعين .

ومتى وصل الى سن الخمسين أو الستين أو السبعين يرسل المزديون رجلا قويا مدرباً الى محل عزلته فوق اليفاع يفصل رأسه عن عنقه ، ويتركون جسده لأشره الطيور الجارحة ، للنسور التي خلقها الروح الصالح (٥٩) قائلين هذه

---

(٥٨) المزديون : نسبة الى القسم الثاني من اسم اهورا ـ مزدا أي هرمزد، فيكون معنى المزديين المؤمنين باله الخير .

(٥٩) الروح الصالح هو هرمزد ، نسبت هذه الطيور اليه نظراً للخدمة التي تقوم بها ، وهي تطهير الطبيعة بأكلها الجثث .

الكلمات :

إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وقاله من شر وعمله من شر. وإن كان قد ارتكب اعمالا رديئة اخرى، تكون مغفورة بندامته . وإن لم يرتكب اعمالا رديئة اخرى قط : تقدر ندامته دائما أبداً .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

من هو في الدرجة الثالثة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يخرب أكبر عدد من أجحار مخلوقات أهرمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو في الدرجة الرابعة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يزرع أكثر ما يمكن من الحنطة والعشب والأشجار المثمرة . يا اسپيتاما زرادشت : الذي يجلب الماء الى أرض ليس فيها ماء ويجر الماء من مكان يكثر فيه .

لأن الأرض التي تبقى بوراً مدة طويلة عوض أن يزرعها الزارع لا تكون فرحة قطعاً . إنها تطلب فلاحة جيدة . كما أن فتاة جميلة ، إذا بقيت مدة طويلة بلا ولد ، تتمنى أن يكون لها بعل .

إن الذي يشتغل في الأرض يا اسپيتاما زرادشت بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن . بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر تأتيه الأرض بأنواع الثمر ، مثلها كمثل الزوج المحبوب إذا نام على فراشه مع زوجته المحبوبة ، الاولى تحمل ثمراً والاخرى ولداً .

إن الذي يشتغل في الارض، يا اسپيتاما زرادشت، بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن ، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر ، تقول له الأرض :

أيها الرجل الذي يشتغل في بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن . بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر. سأكون دائماً حاملة لأجلك . حاملة جميع الأغذية، حاملة لأجلك أولا أكداساً من القمح .

من لا يشتغل في الأرض يا اسپيتاما زرادشت بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن. بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر تقول له الارض :

ستتكأ دائماً على باب الأجنبي بين الذين يستجدون طعامهم . سيأتونك بنفايات الخبز وسقاطات المائدة يرسلها اليك أناس عندهم كثير من كل الخيرات.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كيف تغذى ديانة مزدا ؟

أجاب هرمزد :

بزرع القمح بهمة .

من يزرع القمح ، يزرع الخير ، يمشي ديانة مزدا ، يمشيها ، يرضع ديانة مزدا بقدر ما تفعله مائة رجل رجل وألف ثدي امرأة وعشرة آلاف دعاء من اليسنا .

لما خلق القمح اضطربت الديوات ، ولما كبر هلعت قلوب الديوات ، ولما عقد بكت الديوات ، ولما سنبل هربت الديوات . في البيت الذي ينعدم فيه القمح ، تسكن الديوات ، لكن اذا أتى القمح بكثرة يكون كأنه حديد محمي يفتل في أفواهها .

لتحفظ هذه الآية عن ظهر قلب :

(« من لا يأكل لا تكون له قوة للقيام بواجبات الدين بحماسة ولا للحراثة بحماسة ولا للتوليد بحماسة . بالأكل يعيش جميع عالم الأجساد ، فاذا لم يأكل ، هلك »).

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

٥ من هو في الدرجة الخامسة الرجل الذي يفرح الأرض أعظم فرح ؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يحسن ، يا اسپيتاما زرادشت ، بكل تقوى ولطف الى المؤمن المشتغل في الارض .

من لا يحسن ، يا اسپيتاما زرادشت ، بكل تقوى ولطف الى المؤمن المشتغل في الأرض ، سيلقه اسپنتا آرمائتي في الظلمات ، في عالم الألم ، في عالم الجحيم ، سيجعله يسقط في أعمق هاوية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضى نصف سنة ولم يخرجها ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

خمسمائة سوط وخمسمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضت سنة ولم يخرجها ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دفن رجل جثة رجل أو جثة كلب ومضى سنتان ولم يخرجها ، ما تكون غرامته ، ما تكون كفارته ، ما يكون تطهيره ؟

أجاب هرمزد :

لا غرامة له ولا كفارة ولا تطهير ، ذنبه لا يغفر أبداً .

متى يكون كذلك ؟

متى كان المذنب معترفاً بزرادشت أو كان واقفاً على ديانة مزدا .

أما إذا كان المذنب غير معترف بزرادشت أو كان غير واقف على ديانة مزدا ، فان ذنبه يمحى إذا اعترف بديانة مزدا على أن لا يعود الى ارتكاب هذه الأعمال المخالفة للشرع .

لأن ديانة مزدا ، يا اسپيتاما زرادشت ، تجب صلة الذنب عن الانسان المعترف بها . تمحو خيانة الأمانة ، تمحو قتل المؤمن ، تمحو دفن الجثة ، تمحو ذنباً لا يغفر ، تمحو الربا الفاحش ، تمحو جميع الخطايا الممكن ارتكابها .

ديانة مزدا ، يا اسپيتاما زرادشت ، تنظف المؤمن سريعاً من كل فكر سيء ومن كل قول سيء ومن كل عمل سيء كما تنظف الصحراء ريح شديدة(٦٠) .

إذا لم يقم المؤمن من الآن فصاعداً سوى بأعمال صالحة ، يا اسپيتاما زرادشت ، فان ديانة مزدا الصالحة تكفر الذنوب جميعها .

---

(٦٠) اي تكتسح القش عنها .

الفصل ٤

من لا يؤدي الدراهم التي كان قد توسل واستقرضها الى الدائن عند طلبه إياها، يعتبر سارقاً لها ، سالباً مقرضها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم هي العقود عندك ، يا هرمزد ؟

أجاب هرمزد :

- هي ستة ، يا زرادشت القديس .

أولها العقد الكلامي .

ثانيها عقد اليد .

ثالثها العقد على ثمن خروف .

رابعها العقد على ثمن ثور .

خامسها العقد على ثمن إنسان (عبد) .

سادسها العقد على ثمن أرض ، أرض جيدة خصبة ذات حاصل جيد .

العقد الكلامي يوفى به بالكلام .

عقد اليد ينفسخ باداء إجرة اليد .

العقد على خروف ينفسخ بأداء ثمن خروف .

العقد على ثور ينفسخ بأداء ثمن ثور .

العقد على إنسان ينفسخ بأداء ثمن إنسان .

العقد على أرض ينفسخ بأداء ثمن أرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقده الكلامي ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه مدة ثلاثمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد اليد ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه ستمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن خروف ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه سبعمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن ثور ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه ثمانمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن إنسان ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه تسعمائة سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد على ثمن أرض ، كم شخصاً يشمل ذنبه ؟

أجاب هرمزد :

يشمل أقاربه الأدنين فيكونون متضامنين في جزائه ألف سنة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بالعقد الكلامي ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ثلاثمائة سوط وثلاثمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد اليد ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن خروف ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن ثور ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لم يف رجل بعقد ثمن إنسان ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :
تسعمائة سوط وتسعمائة عصا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا لم يف رجل بعقد ثمن ارض ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :
ألف سوط وألف عصا .

إذا قام رجل والسلاح بيده ، كان ذلك تهديداً .
فاذا هز السلاح ، كان ذلك هجوماً .
فاذا مس بالسلاح بقصد الجرح ، كان ذلك ضرباً .
فاذا عاد المجرم الى الضرب ست مرات ، أصبح (په شوتانو) (٦١) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا ارتكب رجل التهديد ، ما يكون جزاؤه ؟
أجاب هرمزد :
خمسة اسواط وخمس عصي .
في التهديد الثاني عشرة أسواط وعشر عصي .
في التهديد الثالث خمسة عشر سوط وخمس عشرة عصا .
في التهديد الرابع ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .
في التهديد الخامس خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

---

(٦١) پهشوتانو : هو المجرم الذي استحق ان يجلد مائتي جلدة .

في التهديد السادس ستين سوطاً وستين عصاً .

في التهديد السابع تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب رجل التهديد مرة ثامنة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل التهديد وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الهجوم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

عشرة أسواط وعشر عصي .

في الهجوم الثاني خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصا .

في الهجوم الثالث ثلاثين سوطاً وثلاثين عصا .

في الهجوم الرابع خمسين سوطاً وخمسين عصا .

في الهجوم الخامس سبعين سوطاً وسبعين عصا .

في الهجوم السادس تسعين سوطاً وتسعين عصا .

إذا ارتكب رجل الهجوم مرة سابعة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الهجوم وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل الضرب ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

خمسة عشر سوطاً وخمس عشرة عصاً .

في الضرب الثاني ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

في الضرب الثالث خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

في الضرب الرابع سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

في الضرب الخامس تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب رجل الضرب مرة سادسة دون ان يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد:

يكون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد مائتي سوطاً ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا إرتكب رجل الضرب وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پەشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا جرح رجل رجلا جرحاً رضياً ، ما يكون جزاؤه !

أجاب هرمزد :

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

وفي المرة الثانية خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

وفي الثالثة سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي الرابعة تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا إرتكب هذا الفعل مرة خامسة دون أن يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پەشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

إذا إرتكب هذا الفعل وأبى أن يكفر ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پەشوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا فسال دمه ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

وفي المرة الثانية سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي المرة الثالثة تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة رابعة ولم يكفر عما تقدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة په شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا فسال دمه وأبى ان يكفر . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة په شوتانو . يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا وكسر له عظماً . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

وفي المرة الثانية تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثالثة ولم يكفر عما تقدم . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة په شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا وكسر له عظماً وأبى ان يكفر . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة په شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا فاغمي عليه . ماذا يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

إذا ارتكب هذا الفعل مرة ثانية ولم يكفر عما تقدم . ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد . يا قدوس !

إذا ضرب رجل رجلا ففارق الحياة . ماذا يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون هذا به شوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

وعلى الذين أجرموا أن يتبعوا بعد ذلك في جميع أفعالهم طريق الخير وكلام الخير ونظام الخير .

(إذا كان إخوة أو أصدقاء من دين واحـــد وأتى أحدهم الآخر يطلب منه دراهم أو إمرأة أو علماً ، فمن طلب دراهم فليعط الدراهم ، ومن طلب إمرأة فليزوج بها ، ومن طلب العلم فليعلم الكلام المقدس)

(يعلم في) القسم الأول والأخير من النهار والقسم الأول والأخير من الليل (٦٢) ليرقى في الفهم ويرسخ في القداسة . عليه ان يثابر على الاشتغال ليزداد فهماً وتقوى وعبادة . ينام في وسط النهار وفي وسط الليل (٦٣) الى ان يستظهر جميع الكلام الذي تلاه الهرابذة (٦٤) الزمان الماضي .

---

(٦٢) يعني في ثلثي النهار وثلثي الليل .
(٦٣) يعني في ثلثيهما الاوسطين .
(٦٤) الهربذ : هو القسيس المعلم عندهم .

وأنا أقول لك ، يا اسپيتاما زرادشت ، إن الرجل المتزوج يفـوق الذي يعيش حصوراً ، والرجل الذي يملك داراً يفوق الذي لا دار له ، والرجل الذي له ولد يفوق الذي لا ولد له ، والرجـل الذي عنده مال يفوق الذي لا مال له .

ورجلان ، أحدهما يشبع بطنه لحماً فيكون (ڤوهو ـ منو) أقرب اليه من الذي لا يأكل . هذا يكون كأنه ميت ، أما الآخر فيعتبر أن له قيمة درهم ، قيمة خروف ، قيمة ثور ، قيمة إنسان .

ذاك يقاوم هجمات (أستو ـ ڤيذوتو) *Asto Vidhôtu* « شيطان الموت » يقاوم السهم المسدد ، يقاوم الشتاء لابساً أرق لباس ، يقاوم الجبار الذي يقطع الرؤس ، يقاوم (أشهماوغا) *Ashemaogha* الكافر الآمر بالصوم (٦٥) .

أمام الماء الغالي المعد أمام الجمهور(٦٦)، يا اسپيتاما زرادشت ، لا يجرأن أحد على انكار تسلم الثور او اللباس الذي لديه .

في أول مرة يرتكب هذا الذنب ، دون انتظار الثانية ،

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا : كأن تقطع أعضاء جسمه الفاني عضواً عضواً بمقراض نحاس أصفر ، أو بأشد من ذلك .

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عـذاب معروف في الدنيـا : كأن

---

(٦٥) الصوم محرم عند الزرادشتيين . جاء في كتاب الصدر *Saddar* : يجب الحذر من الصوم . في ديننا من مضى عليه يوم ولم يأكل ، يكون قد ارتكب خطيئة . الصوم عندنا هو أن يمتنع الانسان من أن يخطيء بعينه ولسانه واذنه ويده ورجله . وقال البيروني : لا صوم عند الزرادشتيين ، فمن صام يكون قد ارتكب خطيئة وجب أن يكفر عنها باطعام عدة اشخاص .

(٦٦) يختبر به المتهم .

تقيد أعضاء جسمه الفاني بسلاسل نحاس أصفر ، أو بأشد من ذلك .

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا ، كأن يجبر على ان يلقي نفسه في ارتفاع مائة قامة رجل ، أو بأشد من ذلك .

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب معروف في الدنيا ، كأن يجلده مائة رجل الى ان لا يستطيع المشي ، أو بأشد من ذلك .

يجازى في الآخرة على ذنبه بأشد عذاب يعرف في الدنيا ذاك الرجل الذي أمام ماء الكبريت والذهب ، أمام الماء العارف (٦٧) ينتسب إلى رشنو *Rashnu* (٦٨) ويكذب على ميثرا *Mithra* وهو يعلم أنه كاذب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا انتسب رجل إلى رشنو وكذب على ميثرا أمام ماء الكبريت والذهب ، أمام الماء العارف وهو يعلم أنه كاذب ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصاً .

الفصل ٥

يموت رجل في أعماق الوادي ، يطير طائر من أعالي الجبل إلى أعماق الوادي ، يأكل جثة الرجل الميت ، ثم يطير الطائر من أعماق الوادي إلى أعالي الجبل ويحط على شجرة من الأشجار ذات الخشب الصلب أو من

---

(٦٧) جاء في الـ (سكندنامه) « كتاب اليمين » قوله : على المدعى عليه ، قبل أن يحلف اليمين ، أن يشرب كأساً فيها ماء و (نرمينة ؟) ولبان وكبريت وحبة من ماء الذهب .

(٦٨) رشنو . هو جني الصدق والعدل .

الأشجارَ ذات الخشب اللين ، وعلى هذه الشجرة يقيء ويذرق .

وإذا برجل يصعد من أعماق الوادي إلى أعالي الجبل ، يصل إلى الشجرة التي عليها الطائر ، يريد أن يحتطب للوقود . يقص الشجرة ويقطعها ويقضبها ويشعلها في النار التي هي ابن هرمزد ، فما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

إن النسو (٦٩) التي يجيء بها الكلب ، يجيء بها الطير ، يجيء بها الذئب ، تجيء بها الريح لا تجعلَ الانسان خاطئاً قط .

لأن لو كانت النسو التي يجيء بها الكلب ، يجيء بها الطير ، يجيء بها الذئب ، تجيء بها الريح تجعل الانسان خاطئاً ، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد الذي خلقته مذنباً مريداً محو الخير ولأنت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

رجل يسقي حقل حنطة . أتى الماء مرة ، أتى ثانية ، أتى ثالثة . وفي الرابعة أتى إليه كلب أو ثعلب أو ذئب بالنسو . ما يكون جزاء الرجل ؟

أجاب هرمزد :

إن النسو التي يجيء بها الكلب ، يجيء بها الطير ، يجيء بها الذئب ، تجيء بها الريح لا تجعل الانسان خاطئاً قط .

لأن لو كانت النسو التي يجيء بها الكلب ، يجيء بها الطير ، يجيء بها الذئب ، تجيء بها الريح تجعل الانسان خاطئاً ، لأضحى سريعاً جميع عالم الأجساد الذي خلقته مذنباً مريداً محو الخير ولأنت روحه بسبب العدد الذي لا يحصى

---

(٦٩) النسو : مر بنا ان النسو شيطانة تسبب فساد الجثث . ويقال لها دروج نسو .

من الكائنات التي تموت على وجه هذه الأرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يميت الماء ؟

أجاب هرمزد :

ليس الماء هو الذي يميت . إنما أستو ـ ڤيذوتو « شيطان الموت » يربط الانسان فيأخذه (ڤيو *Vayu*) (٧٠) وهو مربوط . يدفعه الماء إلى سطحه ، يدفعه الماء إلى قعره ، يرميه الماء إلى الشاطىء ، فتفترسه الطيور . فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل تميت النار ؟

أجاب هرمزد :

النار لا تميت . أستو ـ ڤيذوتو يربط الانسان فيأخذه ڤيو وهو مربوط فتفني النار مزيج العظام والحياة(٧١). فذهابه من هذه الدنيا إنما يكون بالقضاء.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ولى الصيف وحل الشتاء ، كيف يصنع عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

في كل دار ، في كل قصبة ينشئون ثلاث غرف للموتى (٧٢) .

---

(٧٠) ڤيو : ملك الهواء . هناك ڤيوان اثنان أحدهما خير والاخر شرير ، أحدهما يسوق الى الجنة والاخر الى جهنم .

(٧١) أي الجسد .

(٧٢) لأن دفن الموتى يعسر شتاء في البلاد الباردة . تكون غرفة للرجال وغرفة للنساء وغرفة للاطفال .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون مساحة غرف الموتى هذه ؟

أجاب هرمزد :

تكون بسعة كافية بحيث لا يصطدم رأس الانسان إذا وقف ولا رجلاه إذا مدت ولا ذراعاه إذا بسطت . هذه هي القاعدة في غرفة الموتى .

هناك توضع جثث الموتى مدة ليلتين ، مدة ثلاث ليال أو مدة شهر إلى أن تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفيـة إلى الجريان وتجفف الريح الأرض .

فعندما تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفيه إلى الجريان وتجفف الريح الأرض يضع عباد مزدا الجثة ووجهها إلى الشمس .

فان قضى عباد مزدا سنة كاملة دون أن يضعوا الجثة ووجهها إلى الشمس، فاحكم على هذا الذنب بعين جزاء قتل مؤمن .

وهكذا إلى أن تقع المطر على الجثة ، إلى أن تقع المطر على الدخمة ، إلى أن تقع المطر على السائلات النجسة وأن تكون الطيور قد افترست الجسد .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل صحيح أنك هرمزد، تأخذ مياه بحر (ڤوأورو-كشا *VoúruKasha*) بواسطة الريح والسحب. وأنك تأتي بها فوق الجثث ، أنت هرمزد ؟ وأنك تأتي بها فوق الدخمة ، أنت هرمزد ؟ وأنك تأتي بها فوق السائلات النجسة أنك هرمزد ؟ وأنك تتركها تسقط على العظام ، أنت هرمزد ؟ وأنك تجلبها بصورة غير مرئية ؟ وأنك تعيدها الى بحر (پوئيتيكا *Poitika*) ؟.

أجاب هرمزد :

أجل ، إنه كما تقول يا زرادشت الطاهر . أنا هرمزد ، آخذ المياه من بحر ڤوأورو - كشا بواسطة الريح والسحب ، آتي بها فوق الجثث . أنا هرمزد ، آتي بها فوق الدخمة . أنا هرمزد ، آتي بها فوق السائلات النجسة أنا هرمزد ، وأتركها تسقط فوق العظام . أنا هرمزد ، وأنا أجلبها بصورة غير مرئية ، أنا هرمزد ، وأعيدها الى بحر پوئيتيكا .

تقف المياه وتعلو في قلب بحر پوئيتيكا وبعد ان تتطهر هناك تجري من بحر پوئيتيكا الى بحر ڤوأورو - كشا (٧٣) نحو الشجرة الريانة (٧٤) . هناك تنمو جميع نباتاتي من كل نوع بالمئات . بالالوف . بعشرات الالوف .

وهذه النباتات أتركها تسقط مع المطر . أنا هرمزد غذاء للمؤمن وعشباً للثور النافع وقمحاً ليتغذى به مخلوقي وعشباً للثور النافع .

ما تقوله يا طاهر . هو الشيء الجيد . هو الشيء الحسن .

بهذا الكلام أفرح هرمزد القدوس زرادشت القديس .

الطهارة هي بعد الولادة أول نعمة للانسان . الطهارة التي في ديانة مزدا ، يا زرادشت ، هي الطهارة التي يتطهر بها الانسان بأفكار صالحة وأقوال صالحة وأعمال صالحة .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

---

(٧٣) وجدوا السحب تأتي من البحر الملح فتمطر ماء عذبا لا وسخ فيه ولا مرارة ولا ملوحة ورأوا المد والجزر فتخيلوا بحرين ، أحدهما تسيل اليه المياه المتسخة من سطح الارض فتقف فيه وتعلو وتطهر وتعذب ثم تجري الى البحر الاخر ومنه تتصاعد الابخرة وتتكون السحب فتمطر . هكذا فسروا دورة المياه .

(٧٤) الشجرة الريانة : ويقال لها (هو - آب) يعتقدون أن فيها جميع بذور النباتات . اين هذا من قوله تعالى في القرآن الكريم : « وارسلنا الرياح لواقح » .

الى أي درجة تفوق عظمة وجودة وحسن الدين المعـادي للديوات ، دين زرادشت ، عظمة وجودة وحسن سائر الكلم ؟

أجاب هرمزد :

كما أن بحر ڤوأورر ـ كشا يفوق سائر المياه يا اسپتياما زرادشت ، كذلك الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من سائر الكلم .

وكما أن نهراً قوياً يأخذ في جريه نهراً صغيراً ، يا اسپيتاما زرادشت، كذلك الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من سائر الكلم .

وكما تغطي شجرة عالية الشجيرات الضعيفة ، يا اسپيتاما زرادشت ، كذلك الديانة المعادية للديوات ، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من سائر الكلم .

وكما أن السماء تعلو هذه الأرض وتحيط بها . يا اسپيتاما زرادشت . كذلك الديانة المعادية للديوات، ديانة زرادشت هذه هي أعظم وأجود وأحسن من سائر الكلم .

ليراجع (٧٥) الـ (رتو) «الدستور»، ليراجـع الـ (اسراؤوشا — ڤارەز) « القسيس الذي يقوم بالقربان » في شأن القربان الذي كان عليه أن يقدمه ولم يقدمه . في شأن القربان الذي كان عليه أن يؤديه ولم يؤده . في شـأن القربان الذي كان عليه أن يسلمه ولم يسلمه .

---

(٧٥) الفاعل محذوف وهو المذنب واحسبه يقصد المذنب الذي ترك الجثـة يمضي عليها سنة دون ان يضعها ووجهها الى الشمس .

فالدستور يمكنه ان ينزل الثلث من جزائه . واذا كان قد ارتكب أفعالا سيئة اخرى، تكون مغفورة بندامته. وإن كان لم يرتكب أفعالا سيئة اخرى تبقى ندامته معتبرة دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

رجال جالسون في مكان واحد ، على فراش واحد أو على وسادة واحدة ، الواحد الى جانب الآخر . اثنان اثنان أو خمسة خمسة أوخمسون أو مائة ، كلهم متماسون ، فمات أحد هؤلاء الرجال . كم منهم تستحوذ عليه الدروج نسو بشرها ودنسها ونجاستها ؟

أجاب هرمزد :

إن كان (الميت) قسيساً ، تنقض عليه الدروج نسو، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الحادي عشر ، فتلوث عشرة .

وإن كان محارباً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ،وتسري الى العاشر ، فتلوث تسعة .

وإن كان فلاحاً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت،وتسري الى التاسع ، فتلوث ثمانية .

وإن كان كلب قطيع ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الثامن ، فتلوث سبعة .

وإن كان كلب بيت ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى السابع ، فتلوث ستة .

وإن كان كلباً سائباً ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ،

وتسري الى السادس ، فتلوث خمسة .

وإن كان جرو كلب صيد ، تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپتامازرادشت، وتسري الى الخامس ، فتلوث أربعة .

وإن كان الدلدل(٧٦) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الرابع ، فتلوث ثلاثة .

وإن كان كلباً جاژو *Jazhu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الثالث ، فتلوث اثنين .

وإن كان كلباً آيڤيزو *Aivizu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الثاني ، فتلوث واحداً .

وإن كان كلباً ڤيزو *Vizu* (٧٧) تنقض عليه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتسري الى الأول ، فتلوث الأول وحده .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فان كان ابن عرس ، فكم يلوث من عباد الروح الخير بالتماس المباشر ، وكم يلوث منهم بالتماس غير المباشر ؟

أجاب هرمزد :

إن عرس لا يلوث أحداً من عباد الروح الخير لا بالتماس المباشر ولا بالتماس غير المباشر ، باستثناء من يضربه ويقتله: بهذا تلتصق « الدروج نسو »

(٧٦) سماه (سوكورونا) ، قيل يحتمل انه الدلدل .

(٧٧) هذه اسماء لانواع من فصيلة الكلب لم يعرفوا ما هي . لكن جاء في كتاب الـ «بندهيش» ان فصيلة الكلب تحتوي على عشرة انواع : كلب الراعي وكلب الحراسة والكلب السائب وكلب الصيد والخز والثعلب وابن عرس والقنفذ والدلدل وغزال المسك (!) .

دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إن كان هذا قاطع طريق أو شريراً ذا رجلين أو كافراً ملحداً مثلا ، فكم من عباد الروح الخير يلوث بالتماس المباشر ، وكم بالتماس غير المباشر ؟

أجاب هرمزد :

بقدر ضفدع (٧٨) قد جف جداً ، ميت منذ سنة . فان قاطع الطريق أو الشرير ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلا ، يا اسبيتاما زرادشت ، يلوث في حياته عباد الروح الخير بالتماس المباشر ويلوثهم بالتماس غير المباشر .

في حياته يؤثر في الماء ، في حياته يطفيء النار ، في حياته يختلس الماشية ويذهب بها ، في حياته يضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس ، تفرق الروح من الجسد . فاذا مات بطل فعله .

قاطع الطريق أو الشرير ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلا ، يمنع المؤمن يا اسبيتاما زرادشت ، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد والأواني (٧٩) . فاذا مات بطل فعله .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا جئنا ، يا هرمزد ، الى منازلنا . في عالم الأجساد هذا . بالنار والبرسمن والكؤس والهاوما والمنحاز « الهاون » وبعد ذلك مات في الدار كلب أو إنسان . ماذا يفعل عباد مزدا ؟

(٧٨) الضفدع : احدى مخلوقات اهرمن ، يكرهونها جداً .
(٧٩) لانه يلوثها .

أجاب هرمزد :

يخرجون من هذه الدار النار والبرسمن والكؤس والهوما والمنحاز ويأخذون الميت حسب القواعد المتبعة في الميت، يأخذونه إلى المكان الشرعي لكي يفترس فيه .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

متى يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيها هذا الرجل؟

أجاب هرمزد :

ينتظر عباد مزدا هؤلاء تسع ليال في الشتاء ، شهراً كاملا في الصيف . وبعد ذلك يستطيع عباد مزدا هؤلاء إدخال النار الدار التي مات فيه هذا الرجل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أدخل عباد مزدا هؤلاء النار الدار التي مات فيها هذا الرجل قبل إنقضاء التسع الليالي أو قبل نهاية الشهر ، ما يكون الجزاء ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة پشوتانو : يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا حملت امرأة في دار أحد عباد مزدا . وفي أثناء شهر ، شهرين ، ثلاثة أشهر ، أربعة أشهر ، خمسة أشهر ، ستة أشهر ، سبعة أشهر ، ثمانية أشهر ، تسعة أشهر أو عشرة أشهر ولدت هذه الامرأة ولداً ميتاً ، ما الذي يفعله عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

في محل في هذه الدار المزدوبة تكون أرضه أنظف ما يكون وأجف ما يكون ، ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار هرمزد والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطوات عن المؤمنين .

في هذا المحل ينشيء عباد مزدا سياجاً ، وعباد مزدا يقيمون هذه الامرأة مع أغذية ، يقيمونها مع ألبسة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هو أول غذاء تأخذه هذه الامرأة ؟

أجاب هرمزد :

مزيج من الرماد وبول الثور ، ثلاث جرعات ، ست جرعات أو تسع جرعات تحدرها الى الدخمة التي في بطنها (٨٠) .

بعد ذلك يمكنها أخذ لبن مغلي . لبن فرس أو بقر أو غنم أو معز مع حساء أو بدونه وأخذ لبن مغلي بلا ماء وسويق بلا ماء وخمر بلا ماء (٨١) .

---

(٨٠) بول الثور خير مطهر عندهم ، وشبه بطن المسقط أو التي ولدت ولداً ميتاً بالدخمة لانه حوى ميتاً .

(٨١) أي انها تمنع من أكل اللحم ثلاث ليال ، كما أنه ممنوع أكله على أقرباء الميت في الثلاثة الايام التي تعقب الموت .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الى متى تنتظر ؟ الى متى تستمر على التغذي باللبن والحنطة والخمر ؟

أجاب هرمزد :

تنتظر ثلاث ليال، تستمر ثلاث ليال على التغذي باللبن والحنطة والخمر. وبعد هذه الليالي الثلاث تغتسل وتغسل ثيابها ببول الثور وبالماء عند الثقوب التسعة (٨٢) فتطهر !

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الى متى تنتظر ؟ كم تبقى بعد هذه الليالي الثلاث معزولة عن سائر عباد مزدا ، مسكنها بمعزل ، طعامها بمعزل ولباسها بمعزل ؟

أجاب هرمزد :

تنتظر تسع ليال ، تسع ليال تبقى معزولة عن سائر عباد مزدا . مسكنها بمعزل ، طعامها بمعزل ، ولباسها بمعزل. وبعد هذه الليالي التسع تغتسل وتغسل ثيابها ببول الثور وبالماء ، فتطهر .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

هل يمكن استعمال هذه الألبسة بعد تطهيرها وغسلها من قبل (زأوتر) أو (هاڤنان) أو (آتربخشا) أو (فرابرەتر) أو (آبەرەتا) أو (آسنتر) أو (رثويشكر) أو (سراؤوشاڤارەز) (٨٣) أو كاهن أو محارب أو فلاح ؟

---

(٨٢) عند عمل البرشنوم أي التطهير الكبير الذي يدوم تسع ليال يعمل في ارض البرشنومكاه اي محل التطهير تسعة ثقوب كي يذهب الماء الساقط من على الجسم فيها .

(٨٣) هذه أسماء مختلف القسس عندهم . فالزأوتر يقوم بتقديم القربان ، والهاڤنان يعصر الهوما ، والآتربخشا يشعل النار أثناء القربان ، والفرابرەتر يناول الزأوتر ما يحتاجه من الاشياء ، والآبەرەتا يأتي بالماء في تقديم القربان . والآسنتر يغسل الهوما ويصفيها ، والرثويشكر يمزج اللبن بالهوما ، والسراؤوشاڤارەز يراقب تقديم القربان .

أجاب هرمزد :

هذه الألبسة ، ولو أنها طهرت وغسلت ، لا يمكن أن يستعملها زأوتر ولا هاڤنان ولا آترِوَخشا ولا فرابرەتر ولا آبەرەتا ولا آسنتر ولا رتثويشكر ولا سراؤوشاڤارەز ولا كاهن ولا محارب ولا فلاح .

لكن اذا وجد في دار أحد عباد مزدا امرأة حائض أو رجل مصاب بعارض اضطره الى العزلة يمكنها استخدام هذه الألبسة بصورة ملاءة أو مخدة الى أن يستطيع المعتزل إخراج يده لأجل الصلاة (٨٤) .

لأن هرمزد لا يسمح بنبذ أصغر شيء يملكونه له قيمة ولو قيمة درهم حتى ولا ما يسقط من يد الفتاة عندما تغزل .

فاذا رمى أحد عباد مزدا على ميت شيئاً ولو بقدر ما يسقط من يد فتاة عندما تغزل ، لا يكون باراً في حياته ، وبعد موته لا يكون له حظ في الجنة (٨٥) .

هو يتزود لعالم الهالكين، للعالم المظلم في الدرك الأسفل من الظلمات، الذي هو الظلام بعينه . في ذلك العالم ، أيها الأشرار ، في جهنم لن ينفعكم الندم ، ذلك بما جنته أيديكم .

---

(٨٤) لان الذي اصابته نجاسة فاعتزل بلف يديه كي لا يمس شيئا طاهراً .

(٨٥) بقدر مايكون الكفن عتيقا، يكون اصلح، يجب ان يكون مستهلكا مغسولا. لا يستعمل الجديد قط . اذا القي على الميت ولو خيط من مغزل امرأة زائداً عما هو ضروري، فان كل خيط يصير في الاخرة ثعبانا اسود يتعلق بقلب من عمل هذا الكفن ، ويتأذى الميت ايضا فيتعلق بأذياله ويقول له ان الثوب الذي وضعته على جسدي اكله الدود والحشرات .

الفصل ٦

كم من الزمان تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس ؟

أجاب هرمزد :

مدة سنة ، يا زرادشت القديس . تبقى غير مزروعة قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس .

منذ ذلك الحين على عباد مزدا ألا يزرعوا ولا يسقوا قطعة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس طيلة سنة كاملة . يمكنهم ، إن أرادوا ، زرع بقية الأرض ، ويمكنهم سقيها ، إن أرادوا .

إذا زرع عباد مزدا ، إذا سقوا أثناء السنة قطعة الأرض الذي مات عليها كلاب أو ناس ، يكونوا قد ارتكبوا نحو المياه ونحو الأرض ونحو النباتات خطيئة دفن الأموات .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا زرع عباد مزدا هؤلاء ، إذا سقوا أثناء السنة الأرض التي مات عليها كلاب أو ناس ، ما يكون جزاؤهم ؟

أجاب هرمزد :

يكونون في هذه الحالة پهشوتانو : يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فاذا أراد عباد مزدا هؤلاء استثمار هذه الأرض من جديد وسقيها وحرثها وزرعها ، ماذا يفعل عباد مزدا هؤلاء ؟

أجاب مزدا :

يبحثون في هذه الأرض عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر وغائط وبول ودم .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فاذا لم يبحثوا عن كل ما يمكن أن يكون عليها من عظام وشعر وغائط وبول ودم ، ما يكون جزاؤهم ؟

أجاب هرمزد :

يكونون في هذه الحالة بهشوتانو ، يجلدون مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامى الكبرى من الخنصر وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ثلاثين سوطاً وثلاثين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامى الكبرى من الوسطى وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

خمسين سوطاً وخمسين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر السلامى

الكبرى من الابهام وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بثخن إصبع أو بقدر ضلع وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بثخن إصبعين أو بقدر ضلعين وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يكون في هذه الحالة بهشوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بثخن ذراع أو بقدر الحرقفة وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض عظم كلب ميت أو إنسان ميت بقدر جمجمة إنسان وسقط منه دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ألقى رجل على الأرض جثة كلب بكاملها أو جثة إنسان بكاملها وسقط منها دهن أو نخاع ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا صادف عباد مزدا وهم ماشون أو عادون ، على فرس أو على عجلة ، جثة في ماء جار ، ماذا يفعلون ؟

أجاب هرمزد :

يخلعون نعالهم وينزعون ثيابهم ، وبينما ينتظر سائرهم ، يا زرادشت، يدخل أحدهم النهر وينتشل الجثة . يدخل في الماء إلى كعبه ، إلى ركبتيه ، إلى حزامه ، بكل قامته إلى أن يستطيع الوصول إلى الجثة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فاذا كانت الجثة قد تفسخت وأنتنت ، ماذا يفعله عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يخرجون من الماء كل ما يقدرون على مسكه بالأيدي ويضعونه على الأرض اليابسة . لا العظم ولا الشعر ولا الغائط ولا البول ولا الدم لا يجعلهم آثمين إذا سقط منهم في الماء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من الماء الراكد تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها، بنجاستها؟

أجاب هرمزد :

ست خطوات من جوانبه الأربعة . جميع هذا الماء يبقى نجساً لا يصلح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة من هذا الماء ولتوضع على الأرض اليابسة .

ثم ينزح من هذا الماء نصفه أو ثلثه أو ربعه أو خمسه حسب التيسر أو التعسر ، فمتى أخرجت الجثة ونزح من هذا الماء ، تبقى بقية الماء طاهرة ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من ماء بئر ذات ماء نابع تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟

أجاب هرمزد :

هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة .

ثم ينزح من هذا الماء نصفه أو ثلثه أو ربعه أو خمسه حسب التيسر أو التعسر . فمتى أخرجت الجثة ونزح هذا الماء تصير بقية الماء طاهرة ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من طبقة ثلج أو برد تصيبه الدروج نسو بشرها، بدنسها ، بنجاستها؟

أجاب هرمزد :

ثلاث خطى من الجوانب الأربعة . هذا الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طالما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة.

فمتى أخرجت الجثة وذاب الثلج أو البرد يصير المـــاء طاهراً ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي قسم من ماء جار تصيبه الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟

أجاب هرمزد :

ثلاث خطى من جهته العليا ، تسع خطى من جهته السفلى ، ست خطى من جانبه . الماء يكون نجساً غير صالح للشرب طال ما لم تنتشل الجثة منه . فلتنتشل الجثة إذن ولتوضع على الأرض اليابسة .

فمتى أخرجت الجثة ومر السيل ثلاث مرات ، يصير الماء طاهراً ، فتستطيع الماشية والناس الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير هاوما أصابها نسو كلب أو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القـــديش ، لا شر ولا موت ولا تماس نسو للهوما المحضرة، أما غير المحضرة فتكون غير طاهرة على طول أربع أصابع (٨٦) توضع على الأرض داخل الدار الى أن تنقضي سنة . وبعد انقضاء السنة ، يستطيع المؤمنون الشرب منه كما في السابق .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

---

(٨٦) من الموضع الذي أصابته النسو .

إلى أين نحمل أجساد الموتى ، يا هرمزد ، أين نضعها ؟

أجاب هرمزد :

إلى أرفع الأمكنة ، يا اسپيتاما زرادشت ، إلى حيث يعلم أن الكلاب المفترسة والطيور المفترسة تأتي دائماً .

هناك يثبت عباد مزدا الجثة من رجليها وشعرها بمعدن أو بحجارة أو بطين ، وإلا فان الكلاب المفترسة والطيور المفترسة تذهب بالعظام إلى المياه وإلى النباتات .

إذا لم يثبتوا الجثة فذهبت الكلاب المفترسة والطيور المفترسة بالعظام إلى المياه وإلى النباتات ، ما يكون جزاؤهم ؟

أجاب هرمزد :

يكونون في هذه الحالة پهشوتانو . يجلد المذنب مائتي سوط ومائتي عصاً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إلى أين نذهب بعظام الموتى ، يا هرمزد ؟ أين نضعها ؟

أجاب هرمزد :

يعمل لها مستودع (٨٧) لا يصله الكلب ، لا يصله الثعلب ، لا يصله الذئب ، لا تصيبه مياه المطر من فوق .

فان كان عباد مزدا عندهم الوسائط ، بنوه بالحجارة أو بالجص أو بالتراب .

فان لم يكن لديهم وسائط ، وضعوا الميت على الأرض فوق ملاءته ووسادته ملتحفاً نور السماء وناظراً إلى الشمس .

---

(٨٧) هذا في الاماكن التي ليس فيها دخمة . ويسمون هذا المستودع (استودان) ومعناه محل العظام .

الفصل ٧

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما يموت إنسان ، متى تهجم عليه الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

بعد الموت مباشرة ، بعد مفارقة الروح الجسد مباشرة تهجم الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة ذبابة هائجة ، ركبها منحنية إلى الأمام ، ذنبها إلى الوراء ، دائمة الطنين ، شبيهة بأنتن الحشرات .

تبقى عليه إلى أن يرى الكلب الجثة أو يكون قد افترسها أو إلى أن تكون الطيور المفترسة قد حطت عليها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا كان الانسان قد قتله الكلاب أو الذئب أو الساحر أو عدو أو سقط من مهواة أو قتله الشعب (٨٨) أو قتل بالوشاية أو شنق نفسه ، بعد كم من الزمان تهجم الدروج نسو عليه ؟

أجاب هرمزد :

في اليوم التالي لموته تهجم عليه الدروج نسو من نواحي الشمال بصورة ذبابة هائجة ، ركبها منحنية الى الأمام ، ذنبها الى الوراء ، دائمة الطنين ، شبيهة بأنتن الحشرات .

(يأتي بعد هذا تكرار لما ورد في ص ٦٥ من قوله رجال جالسون في

---

(٨٨) يعني من قبل الطائفة بحكم شرعي .

مكان واحد ... الى قوله : فتسري الى الخامس ، فتلوث أربعة . فلم نشأ تكراره) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم من أدوات الفراش والخاد تصيب الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها ؟

أجاب هرمزد :

تصيب الدروج نسو بشرها ، بدنسها ، بنجاستها الغطاء الفوقاني والثياب التحتانية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس، تطهير الثياب التي مستها نسو كلب أو نسو انسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن ، يا زرادشت القديس .

متى يمكن ؟

إذا كان على الثوب مني أو دم أو نجس أو قيء ، يمزقه عباد مزدا ويدفنونه أما اذا لم يكن على الثوب لا مني ولا دم ولا نجس ولا قيء ، فيغسله عباد مزدا ببول الثور .

وإذا كان الثوب من جلد ، يغسلونه ثلاثاً ببول الثور ويمكونه ثلاثاً بالطين ويغسلونه ثلاثاً بالماء ويعرضونه على ضوء الهواء ثلاثة أشهر أمام نافذة المنزل. واذا كان الثوب نسيجاً ، يغسلونه ست مرات ببول الثور ويمكونه ست

مرات بالطين ويغسلونه ست مرات بالماء ويعرضونه على الهواء ستة أشهر أمام نافذة المنزل .

إن النهر المسمى (أردڤي‌سورا) *Ardvi Sûra* ، يا اسپيتاما زرادشت ، نهري هذا ، يطهر نطفة الذكور ورحم النساء ولبن الأناث .

(يأتي بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٧٠ من قوله : يا خالق ... هل يمكن استعمال هذه الألبسة ... إلى قوله : ... ذلك بما جنته أيديكم . فلم نشأ تكراره) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل من طهارة ، يا هرمزد القدوس ، للذين يأكلون كلباً ميتاً أو إنساناً ميتاً ؟

أجاب هرمزد :

لا طهارة لهم ، يا زرادشت القديس .

يجب تخريب أجحار هؤلاء الناس ونزع قلوبهم وقلع عيونهم من حجاجها. الدروج نسو تنقض عليهم إلى أطراف أظفارهم ، فيظلون نجسين دائماً أبداً.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل من طهارة ، يا هرمزد القدوس ، للذين ينجسون الماء أو النار بالقائهم فيها جثة نجسة ؟

أجاب هرمزد :

لا طهارة لهم ، يا زرادشت القديس . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث، هم الذين يقوون السوس والجراد . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث ، هم الذين

يقوون الحل ماحق الكلأ . هؤلاء الهالكون ، مقطعو الجثث، هم الذين يقوون الشتاء الذي خلقته الشياطين ، الشتاء الذي يقتل الماشية ، الشتاء ذا الثلج الثخين والمياه الفائضة ، الشتاء المضعضع ، الشتاء الرديء المؤذي. تهجم عليهم الدروج نسو إلى أطراف أظفارهم فيظلون نجسين دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس، تطهير الخشب الذي ألقي عليه نسو كلب أو نسو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيره ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يوضع على الأرض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد شبر من جوانبها الأربعة إذا كان الخشب يابساً ، وعلى بعد ذراع اذا كان ندياً ، ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يوضع على الارض جانباً الخشب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبه الأربعة إذا كان الخشب يابساً ، وعلى بعد طول اليد إذا كان نديا ، ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

هذه هي مقاييس الخشب الذي يؤخذ من جوانب الجثة الأربعة حسب يبوسة الخشب أو نداوته وحسب صلابته أو رخاوته . يوضع هذا المقدار على

الأرض ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير الحبوب والعلف اللذين التي عليها نسو كلب أو نسو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إن كانت النسو قد طردت بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد ذراع من جوانبها الأربعة اذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد طول اليد إذا كان ندياً ، ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

وإن كانت النسو لم تطرد بواسطة الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يوضع على الأرض جانباً الحب الذي حول الجثة على بعد طول اليد من جوانبها الأربعة إذا كان الحب يابساً ، وعلى بعد باع اذا كان ندياً ، ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

هذه هي المقاييس التي تؤخذ من الجوانب الأربعة حول الجثة حسب ما يكون الحب يابساً أو ندياً ، مزروعاً أو غير مزروع ، محصوداً أو غير محصود مدروساً أو غير مدروس ، مذرى أو غير مذري ، مطحوناً أو غير مطحون أو عجيناً ، يوضع هذا المقدار على الأرض . ويرش بالماء مرة واحدة فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أراد أحد عباد مزدا تعاطي فن الاشفاء ، على من يجرب نفسه أولا؟ على عباد مزدا أم على عباد الديوات ؟

أجاب هرمزد :

يجرب نفسه على عباد الديوات قبل أن يجربها على عباد مزدا . اذا عمل عملا جراحياً لأحد عباد الديوات فات ، وعمله لثان من عباد الديوات فات، وعمله لثالث من عباد الديوات فات ، يكون غير أهل دائماً أبداً .

لا يخطر بباله إذن أن يعالج أحد عباد مزدا ، لا يخطر بباله أن يجري عملا جراحياً لأحد عباد مزدا ويجرحه في العمل . فان عالج أحد عباد مزدا ، فان عمل عملا جراحياً لأحد عباد مزدا وجرحه في العمل ، يتحمل عن جرحه جزاء الـ (باؤذو — ڤرشتا *Baodho—varshta*) (٨٩) .

اذا عمل عملا جراحياً لأحد عباد الديوات فشفي ، اذا عمل عملا جراحياً لثان من عباد الديوات فشفي ، اذا عمل عملا جراحياً لثالث من عباد الديوات فشفي ، يكون أهلا دائماً أبداً .

يستطيع من ذلك الحين فصاعداً معالجة عباد مزدا كما يشاء ، يستطيع كما يشاء اجراء عمل جراحي لعباد مزدا وإشفائهم بالعمل الجراحي .

يشفي الطبيب قسيساً مقابل تبريكه تبريك رجل صالح (٩٠) .

---

(٨٩) باؤذو ــ فرشتا : قيل هو جزاء القتل عمداً . وقال أحد علمائهم : لا يعد قتلا ، بل جرما يجازى عليه بقطع ست من أصابعه . قلت ان كلمتي فرشتا وأرش وهي الدية بالعربية أعني دية المجروح قريبتان لفظا ومعنى . فقد اقتبس العرب او الفرس احدى الكلمتين من الآخر . فاذا صح هذا يكون القصد من باؤذو ــ فرشتا الدية لا غير .

(٩٠) بأن يقول له : « كن ناجيا » .

يشفي رئيس منزل مقابل ثمن ثور واطىء القيمة .

يشفي رئيس قصبة مقابل ثمن ثور متوسط القيمة .

يشفي رئيس قضاء مقابل ثمن ثور عالي القيمة .

يشفي رئيس بلد مقابل ثمن عجلة يجرها أربعة أحصن .

يشفي إمرأة رئيس منزل مقدمة مقابل ثمن حمارة لبون .

يشفي إمرأة رئيس قصبة مقابل ثمن بقرة لبون .

يشفي إمرأة رئيس قضاء مقابل ثمن فرس لبون .

يشفي إمرأة رئيس بلد مقابل ثمن ناقة لبون .

يشفي وارثاً لأسرة كبيرة مقابل ثمن ثور ممتاز الصفة .

يشفي ثوراً ممتاز الصفة مقابل ثمن ثور متوسط الصفة .

يشفي ثوراً متوسط الصفة مقابل ثمن ثور واطىء الصفة .

يشفي ثوراً واطىء الصفة مقابل ثمن خروف .

يشفي خروفاً مقابل ثمن قطعة لحم .

اذا حضر عدة أطباء ، يا اسپيتاما زرادشت ، أحدهما يشفي بالسكين ، والآخر يشفي بالأعشاب ، والآخر يشفي بالكلام الآلهي ، يكون الأخير هو شافي الشافين .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

بعد كم من الزمان يمكن أن تطهر الأرض (٩١) التي وضع عليها ميت ملتحفاً بنور السماء وناظراً الى الشمس ؟

---

(٩١) وتعود صالحة للزراعة .

أجاب هرمزد :

إذا وضع ميت على الأرض وبقي عليها سنة كاملة ، يا زرادشت القديس ، ملتحفاً بنور السماء وناظراً الى الشمس ، تعود الأرض طاهرة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

بعد كم من الزمان تعود طاهرة الأرض التي دفن فيها ميت ؟

أجاب هرمزد :

عندما يكون إنسان قد بقي مدفوناً في الأرض خمسين سنة ، يا اسپيتاما زرادشت ، تعود الأرض طاهرة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

بعد وضع الأموات على دخمة ، كم من الزمان يجب أن يمضي كي تعود الأرض طاهرة ؟

أجاب هرمزد :

لا يكون ذلك ، يا اسپيتاما زرادشت ، قبل أن تكون هذه الرفات قد اختلطت بالتراب. حث جميع الناس الأحياء في عالم الأجساد هذا ، يا اسپيتاما زرادشت ، على هدم الدخمات .

إذا هدم رجل من هذه الدخمات ولو بقدر جسده ، يكون ذلك كفارة عن أفكاره ، كفارة عن أقواله ، كفارة عن أفعاله : تغفر له خطاياه الفكرية ، تغفر له خطاياه القولية ، تغفر له خطاياه الفعلية .

لن يكون بحق هذا الرجل صراع بين الروحين ٩٢) وعند دخوله الجنة

---

(٩٢) يعني لن يمسه أهرمن بأذى .

يهنئه النجوم والقمر والشمس ، وأهنئه أنا الخـالق . هرمزد يهنئه بقوله : طوبى لك ، يا رجل ، لقد انتقلت من العالم الفاني الى العالم الباقي .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أين هو الشيطان ؟ أين هو من يقرب القرابين للشياطـين ؟ أي مكان تتساقط فيه عصابات الشياطين ؟ على أي مكان تهجم عصابات الشياطين مجتمعة؟ على أي مكان تتساقط عصابات الشياطين لتقتل بالخمسينات وبالمآت ، بالمـآت وبالألوف ، بالألوف وبالربوات ، بالربوات وبكثرة لا تحصى ؟

أجاب هرمزد :

هي الدخمات ، يا اسبيتاما زرادشت ، التي يقيمونها على الأرض ويضعـون عليها الأموات. هناك الشيطان ، هناك الرجل الذي يقرب القرابين للشياطين، ذلك هو المكان التي تتساقط فيه الشياطين ، وتهجم عليه عصابات الشيـاطين مجتمعة . هناك تتساقط عصابات الشياطين لتقتل بالخمسينات وبالمآت ، بالمـآت وبالألوف ، بالألوف وبالربوات ، بالربوات وبكثرة لا تحصى .

فوق هذه الدخمات ، يا اسبيتاما زرادشت ، تملأ الشياطين بطونها وتفرغها مثلكم ، أيها البشر في هذه الدنيا ، فكما تطبخون أنتم طعامكم وتأكلون اللحم مشوياً ، هكذا تفعل الشياطين . إن الرائحة التي تشمها ، أيهـا الرجل (في الدخمات) هي رائحة طعامهم .

لأن هناك يكون سرورهم ، وهكذا إلى أن يكونون هذه الرائحة الكريهة التي تتعلق بالدخمات . في هذه الدخمـات تتكون الأمراض والجرب والحمى الحارة وال (نائمزا) (٩٣) والحمى الباردة ورداءة البنية والحسبة . في هذه

(٩٣) نائمزا : قال العلماء البحاثون : انه مرض لا يستطاع معرفة ما يقابله اليوم —

الدخمات يجتمع أقتل الناس بعد غروب الشمس .

الناس القليلو الفطنة الذين لا يطلبون فطنة أعلى (٩٤) تكبر (جائني) (٩٥) هذه الأمراض قدر الثلث على أوراكهم وعلى أيديهم وعلى شعرهم ذي الذوائب الثلاث (٩٦) .

(يأتي بعد هذا تكرار ما ورد في ص ٦٨ من قوله : يا خالق... إذا حملت إمرأة ... إلى قوله : عند الثقوب التسعة فتطهر . فلم نشأ تكراره . ثم إنه يقول) :

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

لكن إذا استولت الحمى على جسدها غير الطاهر ، إذا استولى عليها الألمان الشديدان ، الجوع والعطش ، هل يمكنها شرب الماء (٩٧) ؟

أجاب هرمزد :

لتشرب ماء . واجبها الأول هو تخليص نفسها . تشربه من يد رجل تقي ،

ـ اما أنا فارى انه الطاعون . فان الطاعون مشتق من الطعن بالرمح . وفي الفارسية الحديثة (نيزه) القريبة من لفظة (نائمزا) تعني الرمح . ومن المعروف ان العرب كانت تسمي الطاعون رماح الجن . وفي العربية كلمة (عنزة) بالتحريك تشبه نائمزا لفظا اذا لفظنا الهمزة عينا وقدمنا هذه العين على النون ، وهي تكاد تؤدي معناها تماما ايضا . في شرح القاموس : العنزة محركة رميح بين العصا والرمح ، قالوا قدر نصف الرمح او اكثر شيئا فيه سنان مثل سنان الرمح وفي طرفه الاسفل زج كزج الرمح.

(٩٤) لايرغبون في التعلم .

(٩٥) شيطانة الرذيلة والامراض .

(٩٦) يريد ان يقول : اذا لم تتخذ وسائط صحية معقولة ، فان فساد المقابر يزيد في انتشار الامراض .

(٩٧) قبل مضي ثلاثة ايام .

من يد مؤمن متعلم صالح ، تشرب الماء الذي يعيد القوى . لكن أنتم ، يا عباد مزداء عينوا جزاء لهذه المخالفة . استشيروا الرتو ، استشيروا السراؤشاڤاره ز (٩٨) وهما يعينان الجزاء .

ما هو هذا الجزاء ؟

أجاب هرمزد :

هذه حالة پەشوتانو : مائتا سوط ومئتا عصا (٩٩) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، تطهير الاناء الذي أصابه نسو كلب أو نسو إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيره ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قاعدة ؟

إن كانت الآنية ذهباً ، تغسل مرة ببول ثور وتفرك مرة بالطين وتغسل مرة بالماء فتطهر .

وإن كانت فضة ، تغسل مرتين ببول ثور وتفرك مرتين بالطين وتغسل مرتين بالماء فتطهر .

وإن كانت حديداً ، تغسل ثلاث مرات ببول ثور وتفرك ثلاث مرات بالطين وتغسل ثلاث مرات بالماء فتطهر .

---

(٩٨) مر تعريفه في الحاشية ٨٣ ، ص ٧٠ .
(٩٩) يتحمل زوجها هذا العقاب أو يدل بغرامة .

وإن كانت فـولاذاً ، تغسل أربع مرات ببول ثور وتفرك أربع مرات بالطين وتغسل أربع مرات بالماء فتطهر .

وإن كانت حجراً ، تغسل خمس مرات بـبول ثور وتفرك خمس مرات بالطين وتغسل خمس مرات بالماء فتطهر .

أما إن كانت من تراب أو خشب أو صلصال فتبقى نجسة دائماً أبداً .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن تطهير بقرة أكلت من رمة كلب أو رمة إنسان ؟

أجاب هرمزد :

يمكن تطهيرها ، يا زرادشت القديس .

مدة سنة لا تحلب ولا يعمل من لبنها جبن لتقدمة الشراب ولا يستعمل لحمها لتقدمة الشراب والبرسمن . وبعد انقضاء السنة يستطيع المؤمنون أن يأكلوا منها كالسابق .

من هو ، يا هرمزد القدوس ، الرجل الذي يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير (١٠٠) الذي يفكر بالخير لكنه لا يجد غير الدروج (١٠١)؟

أجاب هرمزد :

إن الذي ، يا زرادشت القديس ، يفكر بالخير ويريد الخير ومع ذلك يعاكس الخير ، الذي يفكر بالخير لكنه لا يجد غير الدروج هو ذاك الذي يقـدم ماء ملوثاً بالنسو غير طاهر لتقدمة الشراب أو الذي يقدم في ظلام الليل ماء غير طاهر لتقدمة الشراب .

---

(١٠٠) يحسب انه يفعل خيراً .

(١٠١) يخيب في عمل الخير ويساعد الشر والشياطين .

الفصل ٨

إذا مات كلب أو إنسان في كوخ من خشب أو من لباد (خرگاه) ما يفعل عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يتحرون في تلك النواحي دخمة ، يذهبون يفتشون عن دخمة. فاذا وجدوا نقل الميت أسهل ، ينقلون الميت ويتركون المسكن في محله ويبخرونه بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان (؟) أو بأي كان من النباتات العطرية .

وإذا وجدوا نقل المسكن أسهل ، ينقلون المسكن ويتركون الميت بمحله ويبخرون المسكن بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من النباتات العطرية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا مات كلب أو إنسان في دار أحد عباد مزدا وكانت تمطر أو تثلج أو كان ريح عاصف وأظلمت الدنيا أو كان آخر النهار أو كانت الماشية والناس تتيه ، ما يفعل عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يضعونه في مكان في هذا البيت المزدي تكون أرضه أنظف وأيبس ما يكون ويندر منه مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة ونار مزدا والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات

المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن .

في هذا المكان يحفر المزديون حفرة بعمق نصف قدم إن كانت الأرض صلبة ، بعمق نصف قامة إنسان إن كانت رخوة ، يضعون على المكان رماداً أو جلة ويضعون فوق ذلك قراميد أو حجارة أو تراباً يابساً جداً .

وهناك يتركون الجسد الذي فارقته الحياة مدة ليلتين أو مدة ثلاث ليال أو مدة شهر إلى أن تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفية إلى الجريان وتجفف الريح الأرض .

وعندما تعود الطيور إلى الطيران والنباتات إلى الطلوع والمياه المختفية إلى الجريان وتجفف الريح الأرض يثلم عباد مزدا الجدار وينزع رجلان قويان مدربان ألبستها ويأخذانه من مضجعه الترابي أو الحجري أو من البيت الجصي ويضعانه في مكان يعلمان أن فيه دائماً كلاب مفترسة وطيور مفترسة .

حينئذ يقفون على بعد ثلاث خطوات من الميت ويقول الرتو التقي لعباد مزدا : « يا عباد مزدا ، ليؤتى ببول كي يغسل به حاملو الأموات شعررؤسهم وأبدانهم » .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي بول ، يا هرمزد القدوس ، يستطيع حاملو الأموات غسل شعررؤسهم وأبدانهم به ؟ هل هو بول غنم أو بقر أو رجل أو إمرأة ؟

أجاب هرمزد :

هو بول غنم أو بول ثور ، لا بول رجل ولا بول إمرأة إلا إذا كان بول رجل وامرأة متزوجين وهما من دم واحد (١٠٢) . هؤلاء يقدمون البول الذي يغسل حاملو الأموات شعورهم وأبدانهم به .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

الطريق التي حمل فيها جثة كلب أو جثة إنسان هل يمكن أن تمر منها الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والرجال والنساء والنار ابن هرمزد والباقات المخصصة للبرسمن ؟

أجاب هرمزد :

لا يمكن أن تمر من هذه الطريق لا الماشية الصغيرة ولا الماشية الكبيرة ولا الرجال ولا النساء ولا النار ابن هرمزد ولا الباقات المخصصة للبرسمن .

يمر ثلاث مرات في هذه الطريق كلب أصفر ذو أربع عيون (١٠٣) أو كلب أبيض ذو أذنين صفراوين ، يا اسپيتاما زرادشت، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال .

فاذا لم يذهب الكلب طوعاً ، يا اسپيتاما زرادشت ، يقاد ست مرات في هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيون الأربع أو الكلب الأبيض ذو الأذنين الصفراوين ، يا اسپيتاما زرادشت، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال .

واذا لم يذهب الكلب طوعاً ، يا اسپيتاما زرادشت ، يقاد تسع مرات في

(١٠٢) أهرمن يهاب جداً من الزواج الذي يقع بين الاقارب لان قدرته وقدرة الشياطين تكون ضعيفة التأثير في أجساد المتزوجين بهذا النوع .

(١٠٣) أي فوق عينيه شيئان .

هذه الطريق الكلب الأصفر ذو العيـــون الاربع أو الكلب الأبيض ذو الأذنـين الصفراوين ، يا اسپيتازرادشت ، فتسقط الدروج نسو من نواحي الشمال .

يتقدم القسيس ويمشي في الطريق منشداً هذه الكلمات المنصورة :

(يثا أهو ڤائريو): « إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات ڤوهو منو في الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعد الفقير يجعل أهورا يحكم » .

(كم-نا مزدا) : « أي حام أعطيتني يا مزدا ، في الساعة التي أحدق بي الشرير بشنآنه ؟ من لي غير نارك وڤوهو منو اللذين بفعلها أصون الخـير ، يا أهورامزدا ؟ ألهمني إذن أن أتخذ الدين قاعدة » .

(كه ڤرثرم ژا) : « من هو المظفر الذي يحمي مذهبك ؟ واضح جليــاً أني دليل إلى الدارين . ليأت (اسراؤوشا) ي مع ڤوهو منو ليحمني وليحم من تشاء ، يا مزدا » .

احمنا من هذا الذي يعذبنا (١٠٤) يا مزدا ويا اسپنتا ارمائتي . اهلكي أيتها الدروج الشيطانية ! اهلكي يا منبع الشياطين ! اهلكي يا خالقـة الشياطين ! اهلكي أنت التي تربين الشياطين ! اهلكي وزولي ، أيتها الدروج ! اسقطي وزولي ! اهلكي وزولي الى الأبد من نواحي الشمال ولا تسلمي عالم أجساد الخير الى الموت ! » .

وبعد هذا يستطيع عباد مزدا أن يمروا من هذه الطريق بالماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والرجال والنساء وبالنار ابن أهورا مزدا وبالباقات المخصصة

---

(١٠٤) من أهرمن ، من الدروج .

للبرسمن . بعد هذا يستطيعون في هـــذا البيت المزدي تهيئة الأطعمة اللحمية والخمر بطهارة تامة دون أن يكون هناك خطيئة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا القى رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر جورب مثلا ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا القى رجل على الميت ثوبا من نسيج أو من جلد بقدر سراويل مثلا ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا القى رجل على الميت ثوباً من نسيج أو من جلد بقدر ثوب رجل كامل ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ارتكب رجل اغتصاباً الخطيئة المخالفة للطبيعة ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ثماثمائة سوط وثماثمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا ارتكبها رضاء ، ما يكون التغريم ؟ ما تكون الكفارة ؟ ما يكون التطهير؟

أجاب هرمزد :

لا تغريم ولا كفارة ولا تطهير . جرمه لا يغفر دائماً أبداً .

(بعد هذا يأتي تكرار ما ورد في ص ٤٨ من : متى يكون ذلك ؟ إلى : كما تنظف الصحراء ريح شديدة — فاكتفينا بالاشارة اليه) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو الرجل الذي هو شيطان ، من هو الرجل الذي يقدم القرابين للشيطان ؟ من هو الرجل الذي هو شيطانة أنثى للشيطان، الذي هو شيطان ذكر للشيطان ؟ من هو الرجل الذي هو امرأة (١٠٥) للشيطان ؟ من هو الرجل الذي يساوي شيطاناً ؟ من هو الرجل الذي هو شيطان بعينه ؟ من هو الرجل الذي هو شيطان قبل ان يموت ويصير بعد الموت شيطاناً غير مرئي ؟

أجاب هرمزد :

هو الذي يطأ الذكر أو يطؤه الذكر ، يا اسپيتاما زرادشت ، هذا هو الرجل الذي هو شيطان ، هذا هو الرجل الذي يقرب قرابين للشيطان . هذا هو الرجل الذي هو شيطانة انثى للشيطان ، والذي هو شيطان ذكر للشيطان . هذا هو الرجل الذي هو امرأة للشيطان ، هذا هو الرجل الذي يساوي شيطاناً ، الذي هو شيطان بعينه . هذا هو الرجل الذي هو شيطان

(١٠٥) اي انه يطيع الشياطين كما تطيع الامراة بعلها .

قبل أن يموت ويصير بعد الموت شيطاناً غير مرئي ، سواء في ذلك الرجل الذي يطأ رجلا أو يطؤه رجل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يطهر ، يا مزدا القدوس ، رجل مس رمة يابسة مضى على موتها أكثر من سنة ؟

أجاب هرمزد :

يطهر . اليابس لا يختلط باليابس . لو كان اليابس يختلط باليابس سريعاً ، لأضحى عالمي المادي هذا كله مذنباً مريداً محو الخير ولأنتن روحه يوماً ما بسبب العدد الذي لا يحصى من الأشخاص الذين يموتون على وجه هذه الأرض .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن، يا هرمزد القدوس، تطهير رجل مس نسو كلب أو نسو إنسان؟

أجاب هرمزد :

يمكن .

حسب أي القواعد ؟

إذا كان النسو قد طرد بواسطة الكلاب المفترسة أوالطيور المفترسة، يغسل جسمه ببول ثور وبالماء فيطهر .

وإذا كان النسو لم يطرد بعد بواسطة الكلاب المفترسة أو بالطيورالمفترسة ، يبدأ عباد مزدا بحفر ثلاثة ثقوب في الأرض ، وهناك يغسل جسمه ببول

نور ، لا بالماء . ويؤخذ كلب (١٠٦) ، يؤتى به محمولا ، لا بصورة أخرى ، محمولا قداماً .

ويحفر عباد مزدا ثانية ثلاثة ثقوب في الأرض ، وهناك يغسل جسمه ببول ثور ، لا بالماء . ويؤخذ كلب ، يؤتى به محمولا، لا بصورة أخرى، محمـــولا قداماً . وينتظرون إلى أن تنشف آخر شعرة في أعلى رأسه .

عندئذ يحفر عباد مزدا ثالثة ثلاثة ثقوب على تسع أقدام عن السابقة ، وهناك يغسل جسمه بالماء ، لا ببول ثور .

يغسل أولا يديه . إذا لم يغسل يديه أولا ، ينجس كل جسمه . وبعد أن يغسل يديه ثلاث مرات وتكون يداه قد غسلت جيداً ، تسكب على قمة رأسه ماء من أمام .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة قمـــة الرأس من أمام ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو من أمام إلى بين الحاجبين .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيـــدة من أمام بين الحاجبين ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

---

(١٠٦) يعني كلب هرمزد وهو الكلب الاصفر ذو العيون الاربع أو الكلب الابيض ذو الاذنين الصفراوين ، ر. ص (٩٣) .

تهبط الدروج نسو إلى القفا .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة القفا ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو أماماً إلى الفك .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الفك ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليمنى .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليمنى ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الاذن اليسرى .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الاذن اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى المنكب الأيمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى المنكب الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة المنكب الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الابط الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الابط الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو أماماً إلى الصدر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الصدر أماماً ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الظهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الظهر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الثدي الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الثدي الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الثدي الأيسر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الثدي الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الجنب الأيسر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الجنب الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيمن .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟
أجاب هرمزد :
تهبط الدروج نسو إلى الورك الأيسر .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
عندما تصيب المياه الجيدة الورك الأيسر ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الناحية التناسلية . فان كان الشخص رجلا ، ترش أولا الأقسام الخلفية ثم الأقسام الأمامية ، وإن كان إمرأة ، ترش أولا الأقسام الأمامية ثم الأقسام الخلفية .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الناحية التناسلية ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيمن ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الفخذ الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الفخذ الأيسر ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليمنى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليمنى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الركبة اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الركبة اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الساق اليمنى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليمنى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو الى الساق اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الساق اليسرى ، إلى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو إلى الكعب الأيمن .

يا خالق عالم الأجسام ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيمن ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو الى الكعب الأيسر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة الكعب الأيسر ، الى أين تهبط الدزوج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو الى مفصل القدم اليمنى.

يا خالق عالم الأجساد ، قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليمنى ، الى أين تهبط الدروج نسو ؟

أجاب هرمزد :

تهبط الدروج نسو الى مفصل القدم اليسرى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما تصيب المياه الجيدة مفصل القدم اليسرى، الى أين تهبط الدروج نسو؟

أجاب هرمزد :

تنقلب الى أخمص القدم فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على أصابع رجله رافعاً عقبه ، فتصب الماء على أخمص قدمه اليمنى ، فتهبط الدروج نسو الى أخمص القدم اليسرى .

وتصب الماء على أخمص القدم اليسرى فتنقلب الدروج نسو الى تحت أصابع القدم ، فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على كعبه رافعاً أصابع قدمه ، فتصب الماء على أصابع القدم اليمنى ، فتهبط الدروج نسو الى أصابع القدم اليسرى .

تصب الماء على أصابع القدم اليسرى فتهرب الدروج نسو من النواحي الشمالية بصورة ذبابة هائجة ركبها منحنية الى الامام وذنبها الى الوراء ، دائمة الطنين ، شبيهة بأنتن الحشرات .

فتنشد هذه الكلمات الأكثر نصرة والأحسن شفاء من غيرها :

(وهي المذكورة في ص ٥٠ يثا أهو فائريو... إلى: ولا تسلمي عالم أجساد الخير الى الموت) .

يا خالق عالم الأجساد يا قدوس !

إذا صادف عباد مزدا ، وهم ماشون أو عادون ، راكبون خيلا أو على

عجلة ، ناراً تستعمل للنسو (١٠٧) وناساً هناك متهيئين لطبخ أو شي النسو ، ما الذي يفعله عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يقتلون الرجل الذي يطبخ النسو ، نعم يقتلونه ويقلبون القدر ويبعثرون الأثافي .

من هذه النار يشعل خشب مأخوذ من أشجار فيها جرثومة النار (١٠٨) أو مأخوذ من نفس الحزم المعدة لتغذية النار ، يؤخذ هذا الخشب بعيداً ويبدد كي ينطفيء سريعاً .

هكذا توضع أول حزمة على الأرض على بعد فتر من النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة ثانية على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو، ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة ثالثة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو، ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة رابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو، ثم تؤخذ إلى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة خامسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة سادسة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو

---

(١٠٧) النسو هنا الجثة الجيفة .

(١٠٨) أي سهلة الاشتعال .

ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة سابعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة ثامنة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو ،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً .

وتوضع حزمة تاسعة على الأرض على بعد فتر عن النار الموقدة تحت النسو،
ثم تؤخذ الى الأمام وتبدد كي تنطفيء سريعاً (١٠٩) .

وحينئذ ، يا اسپيتاما زرادشت ، اذا جاء رجل بسائق التقوي الى هذه النار براسن أو لبان أو صبر أو رمان أو بأي كان من النباتات العطرة ،
فبأي جانب تذهب الريح برائحة النار الذكية ، تذهب النار من ذلك الجانب وتقتل بالألوف الديوات التي لا ترى والشياطين التي من جنس الظلمات وأزواج الياتو والپائيريكا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى اا (داذگاه) «محل النار الشرعية» بالنار التي أوقدت للنسو،
ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرة آلاف

---

(١٠٩) هذه هي الترجمة الحرفية لما جاء في المتن . وقصد الشارع ان يقول : تشعل نار جديدة من النار النجسة التي وجدت مشعلة للجثة. توضع النار الجديدة بحيث تنطفيء سريعا ولكن قبل ان تنطفيء يشعل منها نار ثانية ويكرر هذا العمل تسع مرات . وفي كل مرة تخف نجاسة النار وتكون النار التاسعة قد عادت الى طهارتها الاولى .

مشعل (١١٠) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنــار التي أحرقت بها قاذورات ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بألف مشعل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي أحرق بها روث ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بخمسمائة مشعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى محل النــار الشرعية بالنار التي يطبخ بها الكواز كيزانه ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بأربعمائة مشعل.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بالنار التي يسبك بها الزجاج الزجاج ،

---

(١١٠) يعنى بالمشاعل قطع خشب الصندل التي تغذى بها النار المقدسة، نار بهرام. يوضع منها في اليوم ست قطع في ستة أوقات فيكون المجموع ستا وثلاثين قطعة .

ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل بقدر الزجاج الذي أتى به الى هذه النار .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار الـ (أوْنيا پارو ـ بەرەژيا) (١١١)

ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بمشاعل بقدر الخشب الذي أتى به الى هذه النار .

يا خالق عالم الاجساد ، يا قدوس !

اذا أتى رجل الى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صائغ ذهب ،

ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون جزاؤه كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بمائة مشعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من تحت كور صائغ فضة ،

ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بتسعين مشعلا .

---

(١١١) لم يعرف ما هي هذه النار وكذلك نار (أوْنيا تخيريا) التي سيأتي ذكرها .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من كور حـداد ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بثمانين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من كور عامل فولاذ ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بسبعين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ؛ يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار تنـور ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بستين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار من تحت قدر ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بخمسين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار (أوُنيا تخيريا) ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بأربعين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار الرعاة ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بثلاثين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار مضرب خيام ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا إلى محل النار الشرعية بعشرين مشعلا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أتى رجل إلى محل النار الشرعية بنار موقد ، ما يكون جزاؤه عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

يكون كما لو أتى في هذه الدنيا الى محل النار الشرعية بعشرة مشاعل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

هل يمكن ، يا هرمزد القدوس ، أن يطهر رجل مس جثة وهو وحده بعيد عن كل مسكن ؟

أجاب هرمزد :

يمكن ، يا زرادشت القديس .

حسب أي قواعد ؟

إذا كانت النسو قد ضربتها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يغسل جسمه ببول ثور ثلاثين مرة ويفرك به جسمه ثلاثين مرة ، وهذا يعادل التطهير في الدرجة الأولى .

وإذا كانت النسو لم تضربها الكلاب المفترسة أو الطيور المفترسة ، يغتسل خمس عشرة مرة (١١٢) ثم يعدو مسافة (هژة) .

يعدو إلى أن يلاقي رجلا حياً . فينادي رافعاً صوته : « أنا تحت تأثير لس ميت ، غير قادر على التفكر ، غير قادر على القول ، غير قادر على الفعل (١١٣) هل لك أن تطهرني ؟ » . ويعدو إلى أن يصل إلى الرجل . فاذا رفض الرجل تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه ثلث الخطيئة .

يعدو هژة ثانية ، يعدو مرة ثانية إلى أن يصل إلى رجل . فاذا رفض الرجل تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه نصف خطيئته (١١٤) .

يعدو هژة ثالثة ، يعدو مرة ثالثة إلى أن يصل إلى رجل . فاذا رفض الرجل تطهيره ، يكون هذا الرجل قد رفع عنه كل خطيئته .

---

(١١٢) هذا اغتسال وقتي بانتظار التمكن من الاغتسال التام .
(١١٣) غير قادر على التفكر بالخير ، غير قادر على قول الخير ...
(١١٤) أي نصف الثلثين الباقيين .

يستمر على العدو إلى أن يصل إلى القصبة ، إلى الناحية ، إلى أقرب بلد رافعاً صوته : « أنا تحت تأثير لمس ميت ، غير قادر على التفكر ، غير قادر على القول ، غير قادر على الفعل ، هل لكم أن تطهروني ؟ » فاذا لم يطهروه ، يغسل جسمه ببول ثور وبالماء فيطهر .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لقي ماء في طريقه وجعله الماء تحت طائلة العقاب (١١٥) ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لقي أشجاراً في طريقه وجعلته هذه الأشجار تحت طائلة العقاب ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

أربعمائة سوط وأربعمائة عصا .

هذا هو العقاب ، هذا هو التكفير الذي يخلص المؤمن الخاضع للتكفير ، ليس للذي لا يخضع له ، فان هذا سيسكن دار الدروج .

(أشهم‌ڤوهو) « صلاة كثيرة القداسة » . القداسة هي الخير الأسمى ، هي السعادة . طوبى لمن هو قديس في أسمى القداسة .

---

(١١٥) يعني اذا لوث الماء بغطس رجله فيه .

الفصل ٩

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من يقصد في هذه الدنيا الرجال الذين يريدون أن يطهروا أجسادهم المصابة بالنسو من لمس ميت ؟

أجاب هرمزد :

يقصدون رجلا ورعاً ، يا اسپيتاما زرادشت ، منطيقاً . لا يقول إلا الحق ، درس المتون المقدسة ، تقياً ، مطلعاً بقدر الامكان على قواعد الديانة المزدية في التطهير . يجز هذا الرجل النباتات من على سطح الأرض بمسافة تسع أبواع مربعة . في هذا الموضع من الأرض حيث يقل الماء ويقل النبات وحيث تكون التربة أنظف ما يكون وأيبس ما يكون وحيث يندر مرور الماشية الصغيرة والماشية الكبيرة والنار ابن هرمزد والباقات المخصصة للبرسمن والمؤمن .

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على ثلاثين خطوة عن النار ، على ثلاثين خطوة عن الماء ، على ثلاثين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن .

تحفر أول ثقب بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمق أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

نحفر ثقباً ثانياً بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمق أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

نحفر ثقباً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً بعمق إصبعين . الخ (١١٦) .

كم يكون بعد الواحد عن الآخر ؟

بعد خطوة .

كم تعادل هذه الخطوة ؟

ثلاث أقدام .

ثم نحفر ثلاثة ثقوب أخرى بعمق إصبعين إذا كان الصيف قد حل وبعمق أربع أصابع إذا كان الشتاء والجليد قد حل .

على أي بعد عن الثقوب السابقة ؟

على ثلاث خطى .

كم تعادل هذه الخطى الثلاث ؟

تعادل فشخة .

كم تعادل الفشخة ؟

تسع أقدام .

حينئذ نخط تلماً بسكين معدن حول المكان .

على أي بعد عن الثقوب ؟

على بعد ثلاث خطى .

---

(١١٦) هذه الثقوب التي يقف عندها المتطهر هي لاجل أخذ السائل الذي يسقط من على جسمه عند اغتساله وهي أقل عمقا في الصيف لان الارض والهواء يكونان أجف فتمتص الثقوب السائل دون ان تطفح . اما اليوم فان المجوس يضعون عوض الثقوب تسعة أحجار يجلس عليها المتطهر .

كم تعادل هذه الخطى الثلاث ؟

تعادل فشخة .

كم تعادل الفشخة ؟

تسع أقدام .

ثم تخط اثني عشر تلماً ، تخط ثلاثة أتلام تحيط بثلاثة من الثقوب وتفرزها وتخط ثلاثة أتلام تحيط بستة من الثقوب وتفرزها ، وتخط ثلاثة أتلام تحيط بالتسعة الثقوب وتفرزها ، وتخط ثلاثة أتلام تحيط بالثقوب التحتانية خارج الستة الأخرى .

وتضع على بعد تسع أقدام عن هذه الأتـــلام أحجاراً يمشي عليها نحو الثقوب أو كسارات خزف أو أحجاراً منحوتة أو شيئاً صلباً مهما كان .

ثم يذهب الملوث بمس الميت إلى الثقوب ، وأنت يا زرادشت ، تقف قرب التلم وتنشد هذه الكلمات (نهمسكا يا آرمئيتش إيژاكا) فيعيدها بعدك المتنجس (نهمسكا يا آرمئيتش إيژاكا) .

فتضعف قوة الدروج عند كل من هذه الكلمات التي تساعـــد على ضرب أهرمن الرديء ، وعلى ضرب (أئهشما) (١١٧) ذي السلاح القتـــال وعلى ضرب شياطين (مازنه) (١١٨) وعلى ضرب جميع الشياطين .

بعد ذلك تأخذ مغرفة حديد أو رصاص لبول الثـــور ، تتخذ للصب على المتنجس ، يا زرادشت ، عصا ذات تسع عقد ، تربط في نهايتها الأماميـــة

(١١٧) أئهشما « خشم » هو شيطان الغضب والمشاجرة .

(١١٨) مازنه هي مازندران الحالية . دان أهلها بدين زرادشت مؤخراً على مايظهر . إذا دعا آلهتهم التي كانت لهم قبلا . (ديوهاي مازنه) أي شياطين مازندران .

مغرفة الرصاص هذه .

تغسل يداه أولا ، إذا لم يغسل يديه أولا ينجس جسده كله . وبعد أن يغسل يديه ثلاث مرات وتكون يداه قد غسلت جيداً ، تصب على قمة رأسه (١١٩) من الأمام ، فتسقط الدروج نسو قداماً بين الحاجبين .

ترشه من قدام في ما بين الحاجبين ، فتسقط الدروج نسو على قفاه .

ترشه على قفاه ، فتسقط الدروج نسو قداماً على فكه .

ترش فكه ، فتسقط الدروج نسو على الأذن اليمنى .

ترش الأذن اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على الأذن اليسرى .

ترش الأذن اليسرى ، فتسقط الدروج نسو على المنكب الأيمن .

ترش المنكب الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على المنكب الأيسر .

ترش المنكب الأيسر ، فتسقط الدروج نسو تحت الابط الأيمن .

ترش الابط الأيمن ، فتسقط الدروج نسو تحت الابط الأيسر .

ترش الابط الأيسر ، فتسقط الدروج نسو قداماً على الصدر .

ترشه قداماً على صدره ، فتسقط الدروج نسو على ظهره .

ترش ظهره ، فتسقط الدروج نسو على ثديه الأيمن .

ترش ثديه الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على ثديه الأيسر .

ترش ثديه الأيسر ، فتسقط الدروج نسو على جنبه الأيمن .

ترش جنبه الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على جنبه الأيسر .

ترش الجنب الأيسر ، فتسقط الدروج نسو على الورك الأيمن .

(١١٩) يصب من الـ « كومez » اي من بول الثور عند الثقوب الستة ، ويصب ماء عند الثقوب الثلاثة الاخيرة.

ترش الورك الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على الورك الأيسر .

ترش الورك الأيسر ، فتسقط الدروج نسو على الناحية التناسلية .

ترش الناحية التناسلية ، فان كان المتنجس رجلا ، ترش القسم الخلفي أولا ثم القسم القدامي ، وإن كانت إمرأة ترش القسم القدامي أولا ، ثم القسم القسم الخلفي . فتسقط الدروج نسو إلى الفخذ الأيمن.

ترش الفخذ الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على الفخذ الأيسر .

ترش الفخذ الأيسر ، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليمنى .

ترش الركبة اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على الركبة اليسرى .

ترش الركبة اليسرى ، فتسقط الدروج نسو على الساق اليمنى .

ترش الساق اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على الساق اليسرى .

ترش الساق اليسرى ، فتسقط الدروج نسو على الكعب الأيمن .

ترش الكعب الأيمن ، فتسقط الدروج نسو على الكعب الأيسر .

ترش الكعب الأيسر ، فتسقط الدروج نسو على مفصل القدم اليمنى .

ترش مفصل القدم اليمنى ، فتسقط الدروج نسوعلى مفصل القدم‌اليسرى.

ترش مفصل القدم اليسرى ، فتنقلب الدروج نسو إلى أخمص القدم ، فيخيل للرائي كأنها جنح ذبابة .

يقف الرجل على أصابع قدمه رافعاً عقبه فترش أخمص قدمه اليمنى ، فتسقط الدروج نسو على أخمص قدمه اليسرى .

ترش أخمص قدمه اليسرى ، فتنقلب الدروج نسو تحت أصابع القدم فيخيل للرائي كأنها جناح ذبابة .

يقف الرجل على‌عقبه رافعاً أصابع قدمه فترش أصابع قدمه اليمنى فتسقط

الدروج نسو على أصابع قدمه اليسرى .

ترش أصابع قدمه اليسرى . فتسقط الدروج نسو من النواحي الشمالية بصورة ذبابة هائجة ركبها منحنية إلى الامام وذنبها إلى الوراء ، دائمة الطنين شبيهة بأنتن الحشرات .

فتتلو هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها :

(هي المذكورة في ص٩٤ : يثا أهو ڤائريو ... إلى: ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت) .

عند الثقب الأول يخلص الرجل من النسو ، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها : يثا أهو ڤائريو .

عند الثقب الثاني يخلص الرجل من النسو ، فتتلو حينئذ هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها : يثا أهو ڤائريو .

عند الثقب الثالث .. الخ (يكرر ذلك إلى الثقب السادس ، نكتفي بالاشارة إليه) .

بعد ذلك يجلس الرجل الملوث بمس الميت عند الحد الفاصل بين سلسلة الثقوب خارج الثقوب الستة الأولى على بعد أربع أصابع ويغتسل بحفنة من الطين .

يجمع طين خمس عشرة مرة لهذا الغرض وينتظر حتى ينشف إلى آخر شعرة في رأسه .

متى نشف جسمه ينتقل الرجل الملوث إلى الثقوب الأخرى . عند الثقب الأول يغسل جسمه بالماء مرة واحدة ، وعند الثقب الثاني يغسل جسمه بالماء مرتين ، وعند الثقب الثالث يغسل جسمه بالماء ثلاث مرات .

ثم يعطر جسمه بالراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو بأي كان من النباتات العطرة ، ثم يلبس ثيابه ويدخل منزله .

هناك يبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلا عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلا كان أم امرأة ، إلى انقضاء ثلاث ليال . وبعد انقضاء الليالي الثلاث يغسل جسمه ويغسل ثيابه ، ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق .

ويبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلا عن سائر عباد مزدا. لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلا كان أو امرأة ، إلى إنقضاء ست ليال . وبعد انقضاء الليالي الست يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق .

ويبقى جالساً في محل الاعتزال داخل المنزل منعزلا عن سائر عباد مزدا . لا يقدر على الاقتراب من النار ولا من الماء ولا من التراب ولا من البقر ولا من الشجر ولا من المؤمن ، رجلا كان أو إمرأة، إلى انقضاء تسع ليال . وبعد انقضاء الليالي التسع يغسل جسمه ويغسل ثيابه ويطهر ببول ثور وبالماء كما في السابق .

ومن ذلك الوقت يقدر على الاقتراب من النار والاقتراب من الماء والاقتراب من التراب والاقتراب من البقر والاقتراب من الشجر والاقتراب من المؤمن ، رجلا كان أم إمرأة .

تطهر قسيساً مقابل تبريك رجل صالح .

تطهر رئيس بلد مقابل جمل فحل ممتاز الصفة .

تطهر رئيس قضاء مقابل حصان فحل ممتاز الصفة .

تطهر رئيس قصبة مقابل ثور ممتاز الصفة .

تطهر رئيس منزل مقابل بقرة لاقح .

تطهر إمرأة رئيس منزل مقابل عجلة .

تطهر خادم المنزل مقابل بقرة جر .

تطهر ولداً صغيراً مقابل حمل صغير .

هذه هي رؤس الماشية الصغيرة أو الكبيرة التي يقدمها عباد مزدا لهـذا الرجل بالمقابلة إن استطاعوا . فان لم يستطيعوا أن يقدموا رؤس الماشية الصغيرة أو الكبيرة هذه ، قدمـوا له تقدمة ما بحيث يغادر المطهر دارهم مسروراً غير مستاء .

لأن المطهر إذا غادر مسكنهم مستاء مغموما ، تعود هـذه الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، وتهجم عليه (على المتطهر) من أنف الجثة ، من عينيها من لسانها ، من فكها ، من عضو تناسلها ، من دبرها .

تسقط الدروج نسو عليه إلى أطراف أظفاره فيصير نجساً دائماً أبداً .

لأن الشمس تألم ، يا اسپيتاما زرادشت ، من إلقاء أشعتها على الرجل الملوث بميت ، والقمر يألم والنجوم تألم .

والذي يخلص الرجل الملوث بميت من النسو يسرها ، يسر النار ، يسر الماء ، يسر التراب ، يسر البقر ، يسر النباتات ، يسر المؤمن ، رجلا كان أم امرأة .

سأله زرادشت :

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما يكون جزاء من يخلص الرجل الملوث بميت من النسو عندما تكون روحه قد فارقت جسده ؟

أجاب هرمزد :

بشر هذا الرجل بان له سمن الجنة في الآخرة .

سأله زرادشت :

كيف أكافح الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أكافح الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

اتل كلمات الگاثا التي تكرر مرتين .

اتل كلمات الگاثا التي تكرر ثلاث مرات .

اتل كلمات الگاثا التي تكرر أربع مرات .

فتهرب الدروج كأنها السهم المرمي بشدة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا رش رجل نفسه وهو لا يعرف قواعد التطهير في الدين المزدي ، كيف أستطيع مكافحة الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أستطيع مكافحة الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

تصبح الدروج نسو ، يا اسپيتاما زرادشت ، أشد من ذي قبل وتكون الأمراض والموت والبلايا أشد من ذي قبل .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

يقيده عباد مزدا بقيود ، يقيدون أولا يديه وينزعون عنه ثيابه ويقطعون رأسه من عنقه ويتركون جسده للنسور ، أشره ما خلق الروح الخير من الحيوانات اللاحمة ، قائلين هذه الكلمات : « إن هذا الرجل يندم على كل ما فكر فيه من شر وما قاله من شر وعمله من شر » .

فإن كان قد ارتكب أعمالا سيئة اخرى ، تكون مغفورة بندامته . وإن لم يرتكب أعمالا سيئة اخرى قط ، تقدر ندامته دائماً أبداً .

من هو ، ياهرمزد ، الرجل الذي يمكنه أن يذهب باليسر والتكاثر ويجلب المرض والموت ؟

أجاب هرمزد :

هو « أشهماوغا » (١٢٠) الكافر ، يا زرادشت القديس ، الذي يغسل في عالم الأجساد هذا دون أن يعرف قواعد التطهير في الدين المزدي .

إلى ذاك الزمان (١٢١) ، يا اسپيتاما زرادشت ، لم يأت من هـذا المكان ومن هذا البلد سوى عسل وسمن ، صحة وعافية ، يسر وتكاثر ونمو ونبات حبوب وكلأ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

متى يعود إلى هذا المكان وهـذا البلد العسل والسمن والصحة والعافية ،

(١٢٠) ويقال له أشموغ ، كان صاحب بدعة .
(١٢١) يعني الى ظهور أشهماوغا.

واليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلأ ؟

أجاب هرمزد :

لن يعود إلى هذا المكان وهذا البلد العسل والسمن والصحه والعافية واليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلأ ،

ما لم يقتل أشه ماوغا في محله وما لم تقدم النذور في هذا البلد ا (اسراؤوشا) المقدس مدة ثلاثة ايام وثلاث ليال مع نار مشتعلة وبرسمن محزوم وهوما مهيئة.

حينئذ يعود إلى هذا المكان وهذا البلد العسل والسمن ، الصحة والعافية ، اليسر والتكاثر والنمو ونبات الحبوب والكلأ .

أشه ڤوهو .

الفصل ١٠

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس ! كيف أكافح الدروج التي تسقط من الميت على الحي ؟ كيف أكافح الدروج التي تذهب من الميت وتخالط الحي ؟

أجاب هرمزد :

اتل جهراً كلمات الگاثا التي تكرر مرتين .

اتل جهراً كلمات الگاثا التي تكرر ثلاث مرات .

اتل جهراً كلمات الگاثا التي تكرر أربع مرات .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات الگاثا التي تكرر مرتين ؟

أجاب هرمزد :

هذه هي الكلمات التي تكرر مرتين ، فاتلها جهراً مرتين :

أهيا ياسا (١٢٢) *Ahià yàsà*

همتنام *Humatanam*

أشهيا آآط سئيره *Ashahya äat sairé*

يثا تو ئي *Yatha tû ï*

هائم ثوا *Humaim thwa*

ثوئي ستأوترسكا *Thwôi staotarasca*

أشتا أهمائي *Ushta ahmai*

اسپنتا مئينيو *Spenta mainyû*

ڤوهو خشثرءم *Vohû khshathrem*

ڤهشتا إشتش *Vahishta ishtish*

وبعد تلاوة هذه الـ (بيشامروتا) (١٢٣) تلوجهراً هذه الكلمات المنصورة الشافية :

أطرد أهرمن من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

---

(١٢٢) هذه الكلمات التي تتلى مرتين والكلمات الاتية التي تتلى ثلاث مرات واربع مرات كلها عناوين أدعية .

(١٢٣) بيشامروتا : الدعاء الذي يقرأ مرتين . وسياتي قريبا (ثريشامروتا) و (كثروشامروتا) ومعناهما الدعاء الذي يقرأ ثلاث مرات والدعاء الذي يقرأ أربع مرات.

أطرد النسو ، أطرد العدوى المباشرة ، أطرد العدوى غير المباشرة من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات الكاثا التي تكرر ثلاث مرات ؟

أجاب هرمزد :

هذه كلمات الكاثا التي تكرر ثلاث مرات ، فاتلها جهراً ثلاث مرات :

أشهم ڤوهو *Ashem vohu*

يه سهڤيشتو *Ye sévishtó*

هخشثرونهمائي *Hukhshathrótemai*

دوزهڤرهنائش **D***uzhvarenaish*

وبعد تلاوة هذه الـ (ثريشامرونا) تلو جهراً هـــذه الكلمات المنصورة الشافية :

أطرد إندرا ، أطرد سأورو ، أطرد الشيطان نأونهائيثيا من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

أطرد تاورو *Tauru* (١٢٤) ، أطرد زئيري *Zairi* (١٢٥) من هذا

---

(١٢٤) تاورو هو شيطان العطش .

(١٢٥) زئيري هو شيطان الجوع .

المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هـذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

ما هي كلمات الكاثا التي تكرر أربع مرات ؟

أجاب هرمزد :

هذه كلمات الكاثا التي تكرر أربع مرات ، فاتلها جهراً أربع مرات :

يثا أهو ڤائريو *Yatha ahú vairyó*

مزدا أط موئي *Mazda at moï*

آئريهما إشيو *â Airyamā ishyö*

وبعد تلاوة هذه الـ (كثروشامروثا) تتلو هذه الكلمات المنصورة الشافية:

أطرد (أئهشما) ذا السـلاح القتال ، أطرد الشيطان (أكتشا *Akatasha* (١٢٦) من هذا المنزل ، من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

أطرد شياطين ڤارهنا (١٢٧) أطرد شيطان الريح (١٢٨) من هذا المنزل ،

---

(١٢٦) اكتشا بفتحات متتابعة ، هو شيطان الانكار . وفسر بعضهم الانكار هنا بانكار الوديعة ، وفسرها آخرون بالالحاد .

(١٢٧) ڤارهنا ويقـالها (كثروكاوشا) أي ذات الزوايا الاربع يقصد بهاطبرستان الديلم في الجنوب الغربي من بحر قزوين .

(١٢٨) يعني الريح العاصفة.

من هذه القصبة ، من هذا القضاء ، من هذا البلد ، ومن جسم الرجل الملوث بالميت والمرأة الملوثة بالميت ، من رئيس المنزل ، من رئيس القصبة ، من رئيس القضاء ، من رئيس البلد ، من جميع عالم الخير .

هذه كلمات الگاثا التي تكرر مرتين ، هذه كلمات الگاثا التي تكرر ثلاث مرات ، هذه كلمات الگاثا التي تكرر أربع مرات .

تلك هي الكلمات التي تضرب أهرمن ، تلك هي الكلمات التي تضرب أئه‌شما ذا السلاح القتال ، تلك هي الكلمات التي تضرب شـياطين مازنه ، تلك هي الكلمات التي تضرب جميع الشياطين .

تلك هي الكلمات التي تدفع الدروج نسو التي تسقط من الميت على الحي ، التي من الميت تذهب وتخالط الحي .

أنت ، يا زرادشت ، تحفر حينئذ في الأرض تسعة ثقوب في مكان يقل فيه الماء وتقل فيه النباتات وليس فيه شيء من غذاء الماشيـة والبشر . « لأن الطهارة بعد الولادة أول خير للانسان . الطهارة ، يا زرادشت ، هي في ديانة مزدا ، طهارة الانسان الذي يطهر نفسه بأفكار حسنة وأقوال حسنة وأعمال حسنة » .

طهر إذن نفسك ، أيها الانسان ، فان كل إنسان حي في هذه الدنيا يمكنه الحصول على طهارة نفسه بالتطهر بافكار حسنة وأقوال وأعمال حسنة .

(وهنا تكرار لما جاء في ص ٩٤ من : يثا أهو ڤائريا ... إلى : ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت) .

الفصل ١١

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كيف أطهر البيت ؟

كيف أطهر النار ؟

كيف أطهر الماء ؟

كيف أطهر الأرض ؟

كيف أطهر البقر ؟

كيف أطهر النبات ؟

كيف أطهر المؤمن ، رجلا كان أم مرأة ؟

كيف أطهر النجوم والقمر والشمس والنـــور اللامتناهي وجميع الأشياء الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا ، التي لها جرثومة في الخير .

أجاب هرمزد :

رتل ، يا زرادشت ، كلمات التطهير ، فيطهر البيت ، تطهر النار ، يطهر الماء ، تطهر الأرض ، يطهر البقر ، يطهر النبات ، يطهر المؤمن رجلا كان أم إمرأة ، تطهر النجوم ، يطهر القمر ، تطهر الشمس ، يطهر النور اللامتنـاهي ، تطهر جميع الأشياء الحسنة التي صنعها مزدا ، التي لها جرثومة في الخير .

تنشد إذن هذه الكلمات الأكثر نصرة والأحسن شفاء من غيرها: ترتل خمس مرات (أهونا وئيريا) .

(يثا أهو ڤئيريو) : إرادة الرب هي قاعدة الخير ...الخ.

(أهونا ڤئيريا) تحمي الشخص .

(وهنا أيضاً تكرار لما جاء في ص ٩٤ : يثا أهو ڤئيريو ... الخ .

إذا أردت تطهير البيت فانشد جهراً هذه الكلمات :

مهما طال المرض فان حامي العظيم هو الذي يعلم الفساد الخير ...

إذا أردت تطهير النار فانشد جهراً هذه الكلمات :

هي نارك التي جئنا لخدمتها أولا ، يا هرمزد !..

إذا أردت تطهير المياه ، فانشد جهراً هذه الكلمات :

نقرب لنسغ النباتات ، لمياه أنهر الجبال ، لمياه المطر ...

إذا أردت تطهير الأرض ، فانشد جهراً هذه الكلمات :

نقرب لهذه الأرض مع النسوة (١٢٩) لهـذه الأرض التي تحملنا وللنسوة اللائي هن لك ، يا هرمزد ...

إذا أردت تطهير البقر ، فانشد جهراً هذه الكلمات :

هذا الشغل الذي هو أحسن الأشغال سنتمه آمرين الذين هم متعلمون والذين هم غير متعلمين، الأسياد والذين هم غير أسياد أن يؤمنوا للماشية راحة وعلفاً جيداً .

إذا أردت تطهير النباتات ، فانشد جهراً هذه الكلمات :

إنما أنبت هرمزد النباتات مكافأة له «للثور» (١٣٠) ...

---

(١٢٩) النموذج الالهي للمرأة الفاضلة .

(١٣٠) خلقها له لاجل ان تغذيه وكذلك خلقها منه لان النباتات خرجت من نخاع الثور (اﺋﻚ ـ دات) الذي خلق فرداً وقتله أهرمن و (جهي) شيطانة الرذيلة والفحش .

إذا أردت تطهير المؤمن ، رجلا كان أم امرأة، فانشد جهراً هذه الكلمات: (آثريه‌ما إشيو) . ليأت إلى هنا (أثريامن) (١٣١) قاضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه ! لأجـل سرور ڤوهو منو ! مع المكافأة المرغوبة التي يستحقها الدين !

أطلب لأجل القداسة الاحسان المتمنى الذي يمنحه هرمزد جسيما .

وتنشد هذه الكلمات التي هي اكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . ترتل ثماني مرات (أهونا ڤئريا) .

(وهنا ايضاً تكرار لما جاء في ص ٩٤ : يثا أهو ڤئيريو ... الخ .

(پرنه‌آئه‌شحه‌م) . أضـرب أئه‌شما ، أضرب النسو ، أضرب التلوث بتماس مباشر ، أضرب التلوث بتماس غير مباشر .

أضرب (خرو) ، أضرب (خروثيغي) ، أضرب (بوئيذي) ، أضرب جنس بوئيذي ، أضرب (كندي) ، أضرب جنس كندي (١٣٢) .

أضرب (بوشيانستا) (١٣٣) الهزيل ، أضرب بوشيانستا طويل اليدين .

أضرب (مويذي) (١٣٤) ، أضرب (كپشتي) (١٣٥) .

---

(١٣١) جني يشفي من جميع الامراض .

(١٣٢) يظن ان خرو هو شيطان القتل ، وخروثيغي هو القاتل. اما بوئيذي فهو شيطان الوثنية ، واما كندي فهي (باركي ياتوكان *Bāraki yātūkan*) مطية السحرة . ولعـل خرو وبوئيذي وكندي هم شياطين تضاد الامشبندات الاربعـة الرئيسة .

(١٣٣) شيطان نوم الكسل .

(١٣٤) مويذي غير معروف .

(١٣٥) كبشتي هو مطلق السم ، وهو في الاصل الحنظل وقيل هـو قثاء الحمار *Ecballium elaterium* أو البيش وهو سم هلاهل *Aconitum ferox* .

أضرب الپاثريكا التي تجيء إلى النار ، إلى الماء ، إلى الأرض ، إلى البقر ، إلى النبات .

«برنه ثوا» . أطرد أهرمن الدنيء من النار ، من الماء ، من الأرض ، من البقر ، من النبات ، من المؤمن رجلا كان أم إمرأة ، من النجوم ، من القمر من الشمس ، من النور اللانهائي ، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير .

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . تنشد أربع مرات أهونا ڤئريا :

يثا أهو ڤئريو ...

« پرشنا آته شمهم » . ضربت أئه شما ، ضربت النسو ، ضربت التلوث بتماس مباشر ، ضربت التلوث بتماس غير مباشر .

ضربت خرو ، ضربت خروئيغني .

ضربت بوئيذي ، ضربت بوئيذيزا (١٣٦) .

ضربت كندي ، ضربت كنديزا (١٣٧) .

ضربت بوشيانستا الهزيل ، ضربت بوشيانستا طويل اليدين .

ضربت مويذي ، ضربت كپشتي .

ضربت الپاثريكا التي تجيء إلى النار ، إلى الماء ، إلى الأرض ، إلى البقر ، إلى النبات .

« پرشنا ثوا » . ضربتك ، يا أهرمن الدنيء ، طردتك من النار ، من الماء

---

(١٣٦) بوئيذيزا : شيطانة الوثنية .

(١٣٧) أنثى كندي .

من الأرض ، من البقر ، من النبات ، من المؤمن رجلا كان أم إمرأة ، من النجوم ، من القمر ، من الشمس ، من النور اللانهائي ، من جميع الأشياء الجيدة التي صنعها مزدا والتي لها جرثومة في الخير .

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة وأحسن شفاء من غيرها . تنشد أربع مرات (مزدا أط موئي) :

يا مزدا ، قل لي الكلمات والاعمال الفائقة لكي تقدر ، بالفكر الصالح وقداسة المؤمن الذي يؤدي واجب الحمد لك ، يا أهورا ، أن تظهر عالم النشور كما تشاء .

(پرنه آئه شمه م) . أضرب أئه شما ...

وتنشد هذه الكلمات التي هي أكثر نصرة ... تنشد أربع مرات (آئريه ما إشيو) :

ليأت إلى هنا (أئريامن) قاضي الحاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه !..

(پرشنا آئه شمه م) . ضربت أئه شما ...

وتنشد هذه الكلمات ... تنشد خمس مرات أهوما ڤئيريا :

يثا أهو ڤئيريو : إرادة الله هي قاعدة الخير ... إلى : ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت . (كما في ص ٩٤) .

الفصل ١٢

— إذا مات الأب أو إذا ماتت الأم ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الابن على أبيه ، والبنت على أمها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخاطىء .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
كيف أطهر الدار ؟ كيف تعود طاهرة ؟
أجاب هرمزد :
اغسلوا جسدكم ثلاث مرات ، اغسلوا ثيابكم ثلاث مرات ، رتلوا الگاثا ثلاث مرات ، قدموا القربان لناري ، احزموا باقات البرسمن ، قدموا الشراب للمياه الصالحة ، حينئذ تطهر الدار ، فتستطيع المياه أن تدخلها كما تشاء ، والنباتات كما تشاء ، والأمشسپنتا ، يا اسپيتاما زرادشت .
إذا مات الابن أو ماتت البنت ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الأب على إبنه ، والأم على بنتها ، كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟
أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخاطىء .
يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرار ما ورد أعلاه : اغسلوا...) .
إذا مات أخ أو ماتت أخت ، كم من الزمان يبقيان في الحداد ، الأخ على أخيه ، والأخت على أختها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟
أجاب هرمزد : ثلاثين يوماً على الصالح ، ستين يوماً على الخاطىء .
يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرار ما ورد أعلاه) .
إذا مات رب المنزل ، أو ماتت ربة المنزل ، كم من الزمان يحدون ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟
أجاب هرمزد : ستة أشهر على الصالح ، سنة على الخاطىء .

يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرار ما ورد أعلاه) .

إذا مات الجد ، أو ماتت الجدة ، كم من الزمان يبقيان محدين ، الحفيد على جده ، والحفيدة على جدتها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد : خمسة وعشرين يوماً على الصالح ، خمسين يوماً على الخاطىء .

يا خالق ..! كيف أطهر الدار ..؟ (تكرار ما ورد أعلاه . ويكرر بعد كل سؤال . فلن نذكره) .

إذا مات الحفيد ، أو ماتت الحفيدة ، كم من الزمان يحدان ، الجد على حفيده ، والجدة على حفيدها ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد: خمسة وعشرين يوماً على الصالح، خمسين يوماً على الخاطىء.

إذا مات عم ، أو ماتت عمة ، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد : عشرين يوماً على الصالح ، أربعين يوماً على الخاطىء .

إذا مات ابن عم ، أو ماتت بنت عم، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد: خمسة عشر يوماً على الصالح، خمسة عشر يوماً على الخاطىء.

إذا مات ابن ابن عم ، أو ماتت بنت ابن عم ، كم من الزمان يكون الحداد؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد : عشرة أيام على الصالح ، عشرين يوماً على الخاطىء .

إذا مات ابن عم من الدرجة الثالثة ، أو ماتت بنت عم من الدرجة الثالثة، كم من الزمان يكون الحداد ؟ كم من الزمان على الصالح ، كم من الزمان على الخاطىء ؟

أجاب هرمزد : خمسة أيام على الصالح ، عشرة أيام على الخاطىء .

إذا كان هذا رجلا ، من أي دم كان ، غير منتسب إلى الايمان الحق ، كم من عبيد الروح الخير يلوث بالتماس المباشر ، وكم بالتماس غير المباشر ؟

أجاب هرمزد :

بقدر ضفدع قد جف جداً ميت منذ أكثر من سنة . فان قاطع الطريق أو الشرير ذا الرجلين أو الكافر الملحد مثلا ، يا اسپيتاما زرادشت، يلوث في حياته عباد الروح الخير بالتماس المباشر ويلوثهم بالتماس غير المباشر .

في حياته يؤثر في الماء ، في حياته يطفىء النار، في حياته يختلس الماشية ويذهب بها ، في حياته يضرب المؤمن ضربة تفقد الحواس وتفرق الروح من الجسد . فاذا مات بطل فعله .

قاطع الطريق أو الشرير ذو الرجلين أو الكافر الملحد مثلا يمنع المؤمن ، يا اسپيتاما زرادشت، من التمتع بالأغذية والألبسة والخشب واللباد والأواني. فاذا مات بطل فعله .

الفصل ١٣

ما هو المخلوق الجيد الذي من بين مخلوقات الروح الخير يذهب ، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس ، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الشرير ؟

أجاب هرمزد :

هو الكلب ذو الظهر المنتفش والرأس المستدق ، هو القنفذ (١٣٨) التي تسميه العامة (دوژاكا) هذا هو المخلوق الجيد الذي بين مخلوقات الروح الخير يذهب ، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس ، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الشرير .

فان قتل رجل ، يا اسپيتاما زرادشت ، الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق ، القنفذ الذي تسميه العامة دوژاكا ، يكون ذلك الرجل قد قتل نفسه مدة تسعة أنسال ويكون جسر سنڤات غير قابل العبور له ، الا اذا كفر عن نفسه في حياته .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا قتل رجل الكلب ذا الظهر المنتفش والرأس المستدق ، القنفذ الذي تسميه العامة دوژاكا ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ألف سوط وألف عصا .

ما هو المخلوق الرديء الذي من بين مخلوقات الروح الشرير يذهب كل ليلة من منتصف الليل الى طلوع الشمس، يقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير؟

---

(١٣٨) يقول كتاب البندهيش ان القنفذ خلق ضد النمل السارق للحبوب . وعلى ما يقال انه كلما بال في ثقب نمل أهلك آلافا منه . وفي السدر ان آلافا من النمل تموت بسببه فضلا عن انه يقتل الحيات وزواحف اخرى . — وجاء في معجم البلدان في مادة سجستان قوله: وفي شرط أهل سجستان على المسلمين لما فتحوها أن لا يقتل في بلدهم قنفذ ولا يصاد ، لانهم كثيرو الافاعي ، والقنافذ تاكل الافاعي ، فما من بيت الا وفيه قنفذ . — وقال بلوترك: ان للقنفذ حرمة عند المجوس.

أجاب هرمزد :

هو السلحفاة الشيطانية، يا اسپيتاما زرادشت، التي تسميها العامة(زيريما كا). هذه هي المخلوقة الرديئة التي من بين مخلوقات الروح الشرير تذهب، كل ليلة من منتصف الليل إلى طلوع الشمس، تقتل آلافاً من مخلوقات الروح الخير (١٣٩) .

فاذا قتل رجل ، يا اسپيتاما زرادشت ، السلحفاة الشيطانية التي تسميها العوام زيريما كا، يكون ذلك كفارة عن أفكاره، كفارة عن أقواله، كفارة عن أفعاله: تغفر خطاياه الفكرية، تغفر خطاياه القولية ، تغفر خطاياه الفعلية .

إذا قتل رجل كلب راع أو كلب حراسة أو كلباً سائباً أو كلباً معلماً (للصيد) ، تذهب روحه آنة مرضوضة أكثر مما لو ذهب في غابة عالية قد جعل الذئب يستولي الدمار عليها .

حينما يموت لا تأتي روح لمساعدته في الآخرة في أنينه وجرحه ، والكلبان اللذان يحرسان الجسر لا يأتيان حينما يموت لمساعدته في الآخرة في أنينه وجرحه .

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة عطلته . إذا قطع اذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب الدوار دون أن ينبه وعض وعقر ، يضمن الضرر وجرح الكلب ويجازى جزاء القطع .

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة عطلته ، إذا قطع اذنه أو قص رجله فدخل اللص أو الذئب البيت دون أن ينبه وعض وعقر ، يضمن الضرر

(١٣٩) لانها تضر باكلها النباتات .

وجرح الكلب ويجازى جزاء القطع .

إذا ضرب رجل كلب راع ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ثمانمائة سوط وثمانمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل كلب بيت ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل كلباً سائباً ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

ستمائة سوط وستمائة عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب رجل جرو كلب صيد ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

خمسمائة سوط وخمسمائة عصا .

ومثله العقـاب في (جازو) وفي (ڤيزو) وفي الدلدل وفي ابن عرس حاد

الأسنان وفي الثعلب دائم الركض وفي كل ما خلق الروح الخير من الحيوانات الجيدة من نوع الكلب ما عدا كلب الماء .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
ما هي وظيفة كلب القطيع ؟
أجاب هرمزد :
يذهب ويجيء (يوجيه شتي) (١٤٠) حول الدوار مترصداً اللص والذئب.
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
ما هي وظيفة كلب البيت ؟
أجاب هرمزد :
يذهب ويجيء بعد (هتزة) عن البيت مترصداً اللص والذئب .
يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
ما هي وظيفة الكلب السائب ؟
أجاب هرمزد :
ليس له شيء من هذه المزايا ، لا يطلب سوى قوته .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !
إذا أطعم رجل كلب راع غذاء رديئاً ، أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟
أجاب هرمزد :
يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاء سيئاً لرئيس منزل

---

(١٤٠) اليوجيه شتي ١٦ هتزة والهتزة ١٠٠٠ خطوة فتكون اليوجيه شتي مسافة ١٦٠٠٠ خطوة .

من الدرجة الأولى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب بيت غذاء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هرمزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غذاء سيئاً لرئيس منزل من درجة وسطى .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غذاء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هرمزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هذه الدنيا غـذاء سيئاً إلى رجل قديس أتى منزله بصفة قسيس .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غذاء سيئاً أي خطيئة يكون قد ارتكب ؟

أجاب هرمزد :

يكون قد ارتكب خطيئة كما لو قدم في هـذه الدنيا غذاء سيئاً لولد مولود من أبوين فاضلين محاسب عن أعماله (١٤١) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب راع غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

---

(١٤١) يعني أنه قد بلغ الحلم وحزم بالـ (كوستي) بمراسيم دينية وهو الحزام الذي لا يفارق خصر البارسي .

يكون في هذه الحالة پەشوتانو ، يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل كلب بيت غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

تسعين سوطاً وتسعين عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، ياقدوس!

إذا أطعم رجل كلباً سائباً غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

سبعين سوطاً وسبعين عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أطعم رجل جرو كلب صيد غذاء سيئاً ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

خمسين سوطاً وخمسين عصا .

إن الشيخوخة في هذه الدنيا ، يا اسپيتاما زرادشت ، تبكر عند الكلب أسرع من سائر مخلوقات الروح الخير إذا بقي بلا أكل قريباً من ناس يأكلون وحرس خاوياً . فليقدم له غذاء من اللبن والسمن مع اللحم . هذا هو الغذاء الذي يستحقه الكلب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا وجد في بيت أحد عباد مزدا كلب قد انقطع صوته واختل إدراكه(١٤٢) ما يصنع عباد مزدا ؟

---

(١٤٢) أي اذا أصيب بداء الكلب .

أجاب هرمزد :

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وبساجورين اذا كان رخصاً وبربط الساجور بالطوق ، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين.

إذا لم يفعل ذلك وجرح الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو إنساناً ، يعاقب بالقطع .

إذا قتل في المرة الأولى غنمة أو جرح إنساناً ، تصلم أذنه اليمنى .

إذا قتل ثانية غنمة أو جرح إنساناً ، تصلم اذنه اليسرى .

إذا قتل ثالثة غنمة أو جرح إنساناً ، تحز رجله اليمنى .

إذا قتل رابعة غنمة أو جرح إنساناً ، تحز رجله اليسرى .

إذا قتل خامسة غنمة أو جرح إنساناً ، يبتر ذنبه .

إذن يربط الساجور بالطوق ، يسجر من الجانبين . فاذا لم يفعل ذلك وجرح الكلب منقطع الصوت ومختل الادراك غنمة أو إنساناً يعاقب على جرحه المجروح بالقطع .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا وجد في بيت أحد عباد مزدا كلب لا يشم ومختل الادراك ، ما يصنع عباد مزدا؟

أجاب هرمزد :

يسعون في شفائه كما يفعل للمؤمن .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

فاذا سعوا ولم ينجحوا ، ما يصنع عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد ،

يوضع في عنقه طوق ويسجر بساجور إذا كان خشبه صلباً وبساجورين

إذا كان رخصاً وربط الساجور بالطوق، وإن كانا ساجورين فمن الجانبين.

إذا لم يفعلوا ذلك يحتمل أن يقع الكلب المعدوم الشم ومختل الادراك في حفرة أو بئر أو من مهواة أو في نهر أو في كهريز فيجرح، فاذا جرح نفسه هكذا يكون پەشوتانو بسبب هذا الخطأ.

أنا، هرمزد، خلقت الكلب، يا زرادشت، كاسياً، ناعلاً، منتبهاً متيقظاً، مسلحاً بأسنان حادة، يطعمه الانسان كي يحرس أمواله.

أنا، هرمزد، جعلت الكلب في هذه الدنيا نشيطاً يقاوم اللص عندما يكون إدراكه صحيحاً وقادراً على حراسة أموال الانسان.

ومن يستيقظ من أدنى صوت، يا اسپيتاما زرادشت، لا يذهب لا اللص ولا الذئب بشيء من بيته دون أن ينبهه الكلب. الكلب يقتل الذئب، يمزق الذئب، يطرد الذئب، يذوب كالثلج (١٤٣).

يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس!

أي من هذين الذئبين أجدر بان يقتل، هل الذي أولده كلب من ذئبة أم الذي أولده ذئب من كلبة؟

أجاب هرمزد:

من هذين الذئبين الذي يولده كلب من ذئبة، يا زرادشت القديس، هو أجدر بان يقتل من الذي يولده ذئب من كلبة.

لأن الكلاب التي تولد من ذاك تهجم على كلب الراعي وكلب البيت والكلب السائب والكلب المدرب، ويتلف المزارع ويكون في السنة أنحس وأردأ

---

(١٤٣) يعني يهرب ويتوارى فجأة.

وأضر بالمزارع من سائر الكلاب .

والذئاب المولودة من ذاك تهجم على المزارع وتتلفها وتكون في السنة أنحس وأردأ وأضر بالمزارع من سائر الذئاب .

يمتاز الكلب بثماني طباع :

له طبع قسيس .

له طبع محارب .

له طبع فلاح .

له طبع زطي

له طبع قاطع طريق

له طبع لص .

له طبع عاهرة .

له طبع صبي .

هو يأكل الفاضل كقسيس، هو سهل الارضاء كقسيس ، صبور كقسيس يقنع بقطعة خبز قفار كقسيس . ففي هذه له طبع قسيس .

يمشي في الأمام كمحارب ، يقاتل عن البقر النافع كمحارب ، هو الأول وهو الآخر في البيت كمحارب . ففي هذه له طبع محارب .

هو منتبه لا ينام إلا نوماً خفيفاً كفلاح ، هو الأول وهو الآخر في البيت كفلاح . ففي هذه له طبع فلاح .

يحب أن يغني كزطي ، يجرح من يقرب به كزطي ، هو غير مهذب ومتقلب كزطي ، ففي هذه له طبع زطي .

يحب الظلام كقاطع طريق ، يتجول في الليل كقاطع طريق ، يأكل بلا تأثم كقاطع طريق وبناء عليه يخون إذا استودع (١٤٤) كقاطع طريق .

يحب الظلام كلص ، يتجول في الليل كلص ، يأكل بلا تأثم كلص . فـي هذه له طبع لص .

يحب أن يغني كعاهرة ، يجرح من يقترب منه كعاهرة ، يذهب بعيداً في الطرق كعاهرة ، غير مهذب ومتقلب كعاهرة . ففي هذه له طبع عاهرة .

ينام كصبي ، يذوب كالثلج كصبي ، يدلع لسانه كصبي ، يحفـر الأرض بيديه كصبي . ففي هذه له طبع صبي .

عندما يدخل أحد هذين الحيوانين أحد بيوتي ، لا تبعدوهما منـه أبداً : الكلب الحارس للقطيـع والكلب الحارس للبيت . لم تكن تبـقى بيوتي على الأرض التي خلقها أهورا لو لم يكن هذان المخلوقان : الكلب الحارس للقطيع والكلب الحارس للبيت .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

عندما يموت كلب قد تلف نخاعه ونفدت نطفته ، أين تذهب روحه ؟

أجاب هرمزد :

تذهب إلى منبع المياه ، يا اسپيتاما زرادشت . هناك من هذه الكلاب يصنع كلبا ماء من ألف كلب وألف كلبة ، يصنع زوجان ذكر وأنثى .

من يقتل كلب ماء يسبب محلا يفني المراعي .

(يأتي بعد هذا تكرار لما جاء في ص ١٢٢ من : إلى ذاك الزمان... إلى « كلا ») .

---

(١٤٤) يعني اذا ترك عنده طعام أكله .

الفصل ١٤

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا ضرب إنسان كلب ماء (ناشيء من ألف كلب وكلبة) ضربة مميتة تنزع الروح من الجسد ، ما يكون عقابه ؟

أجاب هرمزد :

يجلد عشرة آلاف سوط وعشرة آلاف عصا .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل خشب صلب يابس منتق .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى نار هرمزد عشرة آلاف حمل خشب رخص من الراسن أو اللبان أو الصبر أو الرمان أو أي كان من الأخشاب العطرة .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى للمياه الصالحة عشرة آلاف تقدمة شراب مضافة إلى الهاوما ولبن بقرة ، مهيأة نظيفة ومصفاة ، مهيأة نظيفاً من قبل رجل صالح ، مصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بالنبات المسمى (هذانئه‌پتا) « الرمان » .

يقتل عشرة آلاف حية تزحف على بطنها .

يقتل عشرة آلاف هر ، وما الهر إلا حية بصورة كلب (١٤٥) .

---

(١٤٥) الحيوانات التي يكرهها الزرادشتي : الافاعي والحيات والعقارب والجراذين وانواع اخرى من هذا القبيل وضفادع البر وضفادع الماء ، والسلاحف والسراطين والجرذان والفار والنمل والذباب والجراد وخاصة الهر .

يقتل عشرة آلاف سلحفاة .

يقتل عشرة آلاف ضفدع بري .

يقتل عشرة آلاف ضفدع مائي .

يقتل عشرة آلاف نملة سراقة للحنطة .

يقتل عشرة آلاف نملة من النوع السام ، القارصة .

يقتل عشرة آلاف دودة تعيش في الغائط .

يقتل عشرة آلاف ذبابة هائجة .

يردم في الأرض عشرة آلاف ثقب للمتنجسين .

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين (١٤٦) أربع عشرة مرة آلات النار .

وآلات النار هي مكنسة وزوج ملاقط ومنفاخ ،دور عريض الأسفل ضيق الرأس وفأس صغيرة حادة الفم حادة الطرف وسكين حادة الفم حادة الطرف وجميع الآلات التي بها يجنى عاد مزدا الخشب لنار مزدا .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس قديسين جميع آلات القسيس . وآلات القسيس هي : الدرة وإناء اللحم والفدام (١٤٧) وقتالة الحيات والسوط وإناء التقدمة وإناء الخلط والتقسيم والمنحاز القانوني(١٤٨) وكؤوس الهوما والبرسمن .

---

(١٤٦) يريد القسس .

(١٤٧) هو الذي يضعه القسيس على أنفه مربوطا بقيطان وراء رأسه يمنع به نفسه من ان يلوث النار ، ويسمونه الا (پدام) ويشترط فيه ان يتجاوز الفم بقدر اصبعين . لا يجري القسيس حفلة دينية بدونه . ويستعمله كذلك عند الاكل كي لا يلوث الطعام . يبلع اللقمة بسرعة بعد اخراج النفس .

(١٤٨) يعني هاونا مع يده .

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين جميع آلات المحارب.

وآلات المحارب هي :

الأول نيزك (١٤٩) ،

الثاني سيف ،

الثالث دبوس ،

الرابع قوس ،

الخامس سرج مع كنانة وثلاثين سهماً أطرافها من نحاس أصفر ،

السادس مقلاع مع وهق (١٥٠) وثلاثين حجر مقلاع ،

السابع جوشن (١٥١) ،

الثامن درع (سابغة) ،

التاسع القزاغند ، (١٥٢)

العاشر الخوذة ،

الحادي عشر الحزام ،

الثاني عشر الزرد الواقي للفخذين .

لأجل تخليص نفسه يعطي بكمال التقوى أناساً قديسين جميع آلات الحراثة

وآلات الحراثة هي :

سكة الفدان مع نير ووشاح ومساس ومنحاز حجر وجاروشة .

---

(١٤٩) النيزك هو الرمح القصير .

(١٥٠) الوهق : الحبل يرمى في انشوطه فيؤخذ به الدابة والانسان .

(١٥١) الجوشن : درع قصيرة تقي الصدر .

(١٥٢) قزاغند : أصلها من الفارسية كزاكند بكاف فزاي فارسيتين . هو ثوب محشو بالقز الخام وحده او مع القطن يلبس تحت الدرع .

ر للحفر والحرث ومقدار من الفضة ومقدار من الذهب .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم من الفضة ؟

أجاب هرمزد : ثمن حصان .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم من الذهب ؟

أجاب هرمزد : ثمن جمل فحل .

لأجل تخليص نفسه يحفر بكمال التقوى لأناس صالحين جدول ماء جار .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الجدول ؟

أجاب هرمزد : بعمق كلب وعرض كلب .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين أرضاً زراعية خصبة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الأرض ؟

أجاب هرمزد : بقدر ما يسقيها هذا الماء إذا قسم إلى ساقيتين .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين زريبة بقر بتسع (هثات) وتسع (نمتات) .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

كم تكون أبعاد الزريبة ؟

أجاب هرمزد : تكون باثني عشر صف معالف في قسمها الأكبر وتسعة

صفوف معالف في قسمها الأوسط وستة صفوف معالف في قسمها الأصغر .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين فراشاً جميلا مع ملاآت ومخاد .

لأجل تخليص نفسه يزوج بكمال التقوى رجلا صالحاً فتاة بكراً لم يطمثها أحد .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

أي نوع من الفتيات ؟

أجاب هرمزد : أخته أو بنته ، بالغة ، مع قرطيها ، قد جاوزت الخامسة عشر .

لأجل تخليص نفسه يقدم بكمال التقوى إلى أناس صالحين ستة رؤس من الماشية الصغيرة مرتين .

يربي مرتين سبعة أجراء .

ينشيء مرتين سبع قناطر على الأقنية .

يصلح مرتين تسع حدائق مهملة .

ينظف مرتين تسعة كلاب من الجرب وقراد الاذن والفساد ومن جميع الأمراض التي تعتري جسد الكلاب .

يشبع مرتين تسعة أناس من اللحم والخبز والشراب أو الخمر .

هذا هو العقاب وهذا هو التكفير الذي يخلص المؤمن الخاضع للتكفير ، لا الذي لا يخضع له ، هذا (الأخير) سيذهب ويسكن دار الدروج لا محالة .

أشهم فوهو .

الفصل ١٥

كم عملا يوجد بين الأعمال التي ترتكب في هذه الدنيا إذا ارتكبت دون توبة ودون كفارة تجعل مرتكبها بهشوتانو ؟

أجاب هرمزد:

يوجد منها خمسة ، يا زرادشت القديس .

الأول من هذه الأعمال هو عمل رجل ينقل مؤمناً إلى دين آخر ، إلى شريعة أخرى ، إلى مذهب أدنى ، يضله وهو مالك لشعوره وعقله تماماً . من عمل هذا يصبح به شوتانو .

الثاني من هذه الأعمال هو عمل رجل يعطي كلباً يحرس القطيع أو كلباً يحرس البيت عظاماً صلبة جداً أو أغذية زائدة الحرارة .

فاذا نشبت هذه العظام في فكه أو وقفت في حلقه أو أحرقت هذه الأغذية الزائدة الحرارة فمه أو لسانه يمكن أن يحصل له منها ضرر ، فان حصل له منها ضرر ، يصبح من عمل ذلك بهشوتانو .

الثالث من هذه الأعمال هو عمل رجل يضرب كلبة لاقحاً أو يعدو خلفها أو يصيح خلفها أو يصفق بيديه خلفها .

فاذا وقعت الكلبة في حفرة أو في جب أو في وهدة أو في جدول أو في قناة ، يمكن أن يحصل لها من وقعتها ضرر ، فان حصل لها منها ضرر ، يصبح من عمل ذلك به شوتانو .

الرابع من هذه الأعمال هو عمل رجل يطأ امرأة عندها السيلانات البيض أو هي حائض تدمي . من عمل ذلك يصبح به شوتانو .

الخامس من هذه الأعمال هو عمل رجل يطأ امرأة حاملا سواء كانت تدر لبناً أم لم تكن، يمكن أن يحصل لها من ذلك ضرر، فإن حصل لها منه ضرر، يصبح من عمل ذلك به شوتانو.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، فعلى هـــذه الفتاة أن لا تتشبث بجلب الحيض خلافاً للطبيعة (بالاسقاط) بواسطة ماء او بحشائش خجلا من الناس.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، فعلى هـذه الفتاة أن لا تتشبث باتلاف جنينها خجلا من الناس.

فان أتلفت الفتاة جنينها خجلا من الناس، يكون الأبوان كلاهما مذنبين، الأب والأم يكونان مشتركين في القتل، الأب والأم يعاقبان على هذا القتل بالقصاص.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، وقالت أنا حبلى من هذا الرجل، وقال الرجل: اطلبي من العجوز أحد هذه العقاقير المسقطة، وأتت العجوز إليها بالبنج أو بالـ (شئه‌ته) (؟) أو بعقار يقتل في الرحم أو عقار يخرج الجنين أو أي عقار من هذه الحشائش المسقطة وقالت لها اتلفي الجنين، يكون الرجل والفتاة والعجوز مذنبين على السواء.

إذا زنى رجل بفتاة، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم، وأحبلها، وجب عليه إعاشتها إلى أن يولد الولد. فان لم يقم

باعاشتها وحصل ضرر الولد من عدم العيش المناسب ، يعـاقب بسبب ضرر الولد بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا كانت قد أقربت ، ممن من عباد مزدا تأخذ إعاشتها ؟

أجاب هرمزد :

إذا زنى رجل بفتاة ، عند أهلها كانت أم لم تكن عند أهلها، قد سلمت إلى زوج أم لم تسلم ، وأحبلها ، يقوم باعاشتها إلى أن يولد الولد .

فان لم يقم باعاشتها ... الخ .

هذا الواجب يكون في ما يختص بجميع الاناث، ذوات رجلين كن أم أربع. فذات الرجلين هي المرأة ، وذات الأربع هي الكلبة .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟ (١٥٣) .

أجاب مزدا :

الرجل الذي يكون منزله أقرب إلى مكانها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى أن تكون صغارها قد ولدت .

فان لم يغذها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم ، يعـاقب بسبب ضررها بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في حظيرة إبل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

---

(١٥٣) يقصد الكلبة السائبة لان كلبة الراعي وكلبة البيت لهما من يطعمها .

أجاب هرمزد :

منشىء حظيرة الابل هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى أن تكون صغارها قد ولدت .

فان لم يغذها وحصل ضرر للصغار من جراء عدم الغذاء اللازم ، يعاقب بسبب ضررها بالقصاص .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في اصطبل خيل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

منشىء اصطبل الخيل هذا أو شاغله يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...

فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في زريبة بقر ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

منشىء زريبة البقر هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...

فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في صيرة غنم ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

منشىء صيرة الغنم هذه أو شاغلها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ...

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة على حائط زريبة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

باني هذا الحائط أو واضع اليد عليه يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ... فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في حفرة ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

حافر الحفرة أو مالكها يجب عليه أن يغذيها ، يغذيها إلى ان ... فان لم يغذها ... الخ .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا دنا نتاج كلبة في حقل ، من يقوم بتغذيتها من عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

الذي يحرث الحقل أو مالكه يجب أن يغذيها ، يغذيها إلى أن ... فان ...

يعمل لها فراشاً من (نموثنا) (١٥٤) أو من أي كان من الحشائش الصالحة لعمل فراش ويغذيها الى أن تصير صغارها قادرة على حماية نفسها وإعاشتها ؟

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

متى تصير هذه الصغار قادرة على حماية نفسها وإعاشتها ؟

أجاب هرمزد :

عندما تكون قادرة على أن تدور مرتين حول سبعة منازل . حينئذ يمكن تركها شتاء كان أم صيفاً .

---

(١٥٤) نبات مجهول ، لا بد ان تكون أليافه لينة ومتينة .

يجب تغذية صغار الكلاب إلى ستة أشهر ، والصبيان إلى سبع سنوات .
النار ، ابن هرمزد ، تحرس الكلبة كما تحرس المرأة . (١٥٥)

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا أراد عباد مزدا أن يكون لهم نتاج قوي (١٥٦) ، ماذا يفعلون ؟

أجاب هرمزد :

يحفر عباد مزدا هؤلاء حفرة في وسط صيرة الغنم عمقها نصف قدم إن كانت الأرض صلبة ، ونصف قامة إنسان إن كانت رخوة .

يبدأ بربط الكلبة بعيدة عن الأولاد وعن النار ابن مزدا وتلاحظ إلى أن يأتيها كلب من جهة ما ، ثم آخر ، ثم آخر ، كل واحد على حدة خوفاً من أن يعقر بعضهم بعضاً .

فالكلبة التي تكون لاقحاً من ثلاث القاحات تنتج وترضع جرواً واحداً قد حصل من عدة كلاب .!

إذا قتل إنسان كلبة لاقحاً من ثلاث إلقاحات وتنجت وأتى لبنها ولها جرو واحد حاصل من عدة كلاب ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

سبعمائة سوط وسبعمائة عصا .

---

(١٥٥) جاء في السدر : عندما تحمل امرأة يجب اشعال النار دوما ، وعندما يولد المولود يشعل مدة ثلاثة ايام وثلاث ليال سراج او نار وهي الارجح كي لا تستطيع الديوات والدروجات ان تضره . فقد ورد في الكتب المقدسة انه لما خرج زرادشت من رحم أمه أتى شيطان ومعه مائة وخمسون شيطانا آخر في ثلاث ليال متتابعات لاجل اهلاكه لكنهم كلما رأوا النار ولوا منهزمين دون ان يستطيعوا مسه بسوء .

(١٥٦) يعني كلبا قويا .

الفصل ١٦

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا كان في بيت أحد عباد مزدا امرأة عندها سيلانات بيض أو أتاها الحيض ورأت الدم ما يفعل عباد مزدا ؟

أجاب هرمزد :

يختارون طريقاً خالية من الخشب ومن النباتات والأشجار ، ويرشون على الأرض ترابا جافاً ويفرزون من الدار النصف أو الثلث أو الربع أو الخمس ، وإلا فمن الممكن أن يقع نظر المرأة على النار .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن النار ؟ على أي بعد عن الماء ؟ على أي بعد عن الباقات المخصصة للبرسمن ؟ على أي بعد عن المؤمن ؟

أجاب هرمزد :

على خمس عشرة خطوة عن النار ، على خمس عشرة خطوة عن الماء ، على خمس عشرة خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن ، على ثلاث خطى عن المؤمن.

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

على أي بعد عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو أتاها الحيض ورأت الدم يقف الانسان الذي يأتيها بغذائها ؟

أجاب هرمزد :

على بعد ثلاث خطى عن المرأة التي عندها سيلانات بيض أو أتاها الحيض ورأت الدم يقف الانسان الذي يأتيها بغذائها .

على أي شيء يحمل خبزها ؟ على أي شيء يحمل شراب شعيرها ؟
في إناء حديد أو رصاص أو معدن عادي .
كم من الخبز يحمل اليها ؟ ما مقدار شراب الشعير الذي يحمل اليها ؟
أجاب هرمزد :
مرتين خبزاً يابساً ومرة شراب شعير ، وإلا فانها تنزف أكثر .
إذا مسها ولد ، تغسل يداه أولا ثم يغسل جسمه .

إذا رأت المرأة الدم أيضاً بعد مضي ثلاث ليـال ، تبقى في المعزل (١٥٧) إلى أن تمضي أربع ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعـد مضي أربع ليال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي خمس ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي خمس ليال ، تبقى في المعـزل إلى أن تمضي ست ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ست ليـال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي سبع ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي سبع ليـال ، تبقى في المعزل إلى أن تمضي ثمان ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي ثمان ليال ، تبقى في المعـزل إلى أن تمضي تسع ليال .
فاذا رأت الدم أيضاً بعد مضي تسع ليال ، تكون الشياطين قـد أصـابتها

(١٥٧) يسمى هذا المعزل ارميشتكاه أو دشتانستان .

بسبب عبادة وتمجيد الشياطين .

يختار عباد مزدا طريقاً خالية من الخشب ومن النباتات والأشجار .

ويحفرون في الأرض ثلاثة ثقوب ، يغسلونها عند اثنين من هذه الثقوب ببول الثور ، وعند الآخر بالماء .

ويقتلون حشرات : في الصيف مائتي نملة سراقة للحبوب ، وفي الشتاء مائتي حشرة من أي نوع كانت مما خلق أهرمن .

إذا أخفى أحد عباد مزدا حيض امرأة عندها سيلانات بيض أو كانت حائضاً وقد رأت الدم ، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

هذا عمل پەشوتانو : يجلد مائتي سوط ومائتي عصا .

يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

إذا لمس رجل بشهوة مراراً جسم امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم بحيث تصير السيلانات حيضاً أو يصير الحيض سيلانات، ما يكون جزاؤه ؟

أجاب هرمزد :

في أول مرة يقترب منها، في أول مرة يضطجع بجانبها يجلد ثلاثين سوطاً وثلاثين عصا .

في ثاني مرة يقترب منها، في ثاني مرة يضطجع بجانبها يجلد خمسين سوطاً وخمسين عصا .

في ثالث مرة يقترب منها، في ثالث مرة يضطجع بجانبها يجلد سبعين سوطاً وسبعين عصا .

في رابع مرة يقترب منها، في رابع مرة يضطجع بجانبها ويدخل تحت الثياب أو يدخل بين الفخذين الدنسين، ولكن بدون إنزال، ما يكون جزاؤه؟

أجاب هرمزد:

يجلد تسعين سوطاً وتسعين عصا.

الرجل الذي يجامع امرأة عندها سيلانات بيض أو هي حائض وقد رأت الدم جماعاً تاماً، هذا الرجل يكون قد فعل فعلا فضيعاً كما لو شوى جسد ابن له مصاباً بالـ (نائهزا) (١٥٨) وجعل دهنه يسيل على النار.

جميع الأشرار، تجسدات الدروج، يحتقرون القاضي، جميع محتقري القاضي هم أناس لا شريعة لهم، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة، جميع الكفرة يستحقون الموت.

الفصل ١٧

سأل زرادشت هرمزد:

هرمزد، أيها الروح كثير الخير، يا خالق عالم الأجساد، يا قدوس! ما هو الفعل المميت بقوة أكثر، وبه يقدم الناس للشياطين؟ (١٥٩).

أجاب هرمزد:

هو كون الناس لما يمتشطون ويقصون شعورهم أو يقلمون أظافرهم يتركونها تسقط في ثقوب أو في شق.

فمن جراء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض ديوات، من

---

(١٥٨) راجع ص ٨٧ الحاشية ٩٣ بخصوص نائهزا.

(١٥٩) كل مخالفة للدين تعتبر تقدمة تقدم للشياطين يقوون بها.

جراء هذه الزلة المخالفة لأصول الدين يخرج من الأرض حشرات تسمى بالقمل تأكل الحب في الأهراء والثياب في الأصونة .

فأنت ، يا زرادشت ، لما تمتشط أو تقص شعرك أو تقلم أظافرك في العالم المادي هذا ، تأخذها حالا ، يا زرادشت ، وتذهب بها إلى بعد عشر خطى عن المؤمنين ، إلى عشرين خطوة عن النار ، إلى ثلاثين خطوة عن الماء ، إلى خمسين خطوة عن الباقات المخصصة للبرسمن .

وتحفر ثقباً عمقه عشر أصابع إن كانت الأرض صلبة ، واثنى عشر إصبعاً إن كانت الأرض رخوة ، وتضع فيه الشعر تالياً جهراً هذه الكلمات المنصورة :

« لأجله مكافأة أنبت مزدا أهورا النباتات » (١٦٠) .

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أثلام أو ستة أثلام أو تسعة أثلام ، وتتلو الـ (أهونا فائيريا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات .

وللأظافر تحفر ثقباً في خارج الدار عمقه بقدر العقدة الأخيرة من الخنصر وتضع فيه الأظافر تالياً هذه الكلمات المنصورة :

« الأشياء التي ينادي بها المطهرون بواسطة « أشا » (١٦١) و « فوهو منو » (١٦٢) .

ثم تحفر حوله بسكين معدن ثلاثة أثلام أو ستة أثلام أو تسعة أثلام ، وتتلو

---

(١٦٠) بيت من المنظومات المسماة كاثا فسر بانه يرمز الى ان النباتات هي شعر الارض . وفي كتاب البندهيش الاكبر ان الجلد هو كالسماء ، واللحم كالارض ، والعظام كالجبال ، والعروق كالانهار ، والدم في الجسد كالماء في البحر ، والاشعار كالنباتات ، والزغب كالغابات .

(١٦١) هذا بيت من الكاثات .

(١٦٢) الخير ، الفضيلة .

« (أهونا ڤائيريا) ثلاث مرات أو ست مرات أو تسع مرات .

وتقول : « أيها الطائر (أشو ـ زشتا) (١٦٣) أخبرك، أخصص لك هذه الأظفار . ليكن لك بعددها نيازك وسكاكين ، أقواس وسهام ذات أجنحة صقر وحجارة مقلاع ضد شياطين مازنه » .

إذا لم تخصص هذه الأظفار للطائر أشو ـ زشتا ، تصير في أيدي شياطين مازنه بعددها نيازك وسكاكين وأقواساً وسهاماً ذات أجنحة صقر وحجارة مقلاع .

جميعَ الأشرار ، تجسدات الدروج ، يحتقرون القاضي ، جميع محتقري القاضي هم أناس لا شريعة لهم، جميع الذين لا شريعة لهم كفرة، جميع الكفرة يستحقون الموت .

الفصل ١٨

قال هرمزد : كثيرون هم ، يا زرادشت القديس ، الذين يحملون فداماً غير قانوني وهم غير راسخين في الدين . إنهم يكذبون عندما يسمون أنفسهم قسيسين . لا تسمهم قسيسين ، يا زرادشت القديس .

قال هرمزد : يمسك أحدهم بيده قتالة حشرات غير قانونية وهو غير راسخ في الدين ، يكذب حين يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يا زرادشت القديس .

قال هرمزد : يمسك بيده غصناً غير قانوني وهو غير راسخ في الدين .

---

(١٦٣) جاء في السدر : ان هرمزد خلق طائراً يسمى أشو ـ زشتا ويدعى بطائر بهمن ايضا ، وهو البوم ، يأكل الاظفار .

يكذب حين يسمي نفسه قسيساً ، لا تسمه قسيساً ، يا زرادشت القديس .

قال هرمزد : يستعمل درة غير قانونية وهو غير راسخ في الدين . يكذب حين يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يا زرادشت القديس .

من ينام طول الليل دون أن يقدم التقدمة ويرتل التسابيح ، دون أن يدرس ويمارس ، دون أن يتعلم ويعلم طامعاً في الحياة الأبدية ، يكذب حين يسمي نفسه قسيساً . لا تسمه قسيساً ، يا زرادشت القديس .

تسمي قسيساً ، يا زرادشت القديس ، من يسهر طول الليل ينشد الحكمة المقدسة التي تخلص الانسان من الضيق وتوسع قلبه وتمنحه سلامة الضمير أمام جسر جنفات وتوصله إلى العالم ، عالم القديسين ، عالم الجنة الأعلى .

سلني إذن ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من يجيب على الأسئلة ، سلني لتكن فيها أفضل ، سلني لتكن فيها أسعد .

وسأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الكثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من هو الرجل الذي يجلب الخراب غير المرئي ؟

أجاب هرمزد :

هو الرجل الذي يعلم ديانة رديئة ، يا اسپيتاما زرادشت ، هو الذي يمضي عليه ثلاثة فصول ربيع متوالية دون أن يتحزم بالحزام المقدس (١٦٤) دون

(١٦٤) هو الـ (كوستي) الحزام الذي لا يفارق الزرادشتي ابداً ، هو العلامة الفارقة لجماعة المزديين والرابطة التي تربط الزرادشتي بها . وهو حزام مجوف منسوج من ٧٢ خيط صوف أبيض يلف على الخصر ثلاث لفات ترمز الى فروض الزرادشتي الثلاثة : الافكار الصالحة ، الاقوال الصالحة ، الاعمال الصالحة . والعدد ٧٢ يقابل هاآت اليسنا الـ ٧٢ . وهذه الخيوط ملحومة بستة خيوط غليظة كل واحد منها مؤلف من اثني عشر —

أن يتلو الگـاثا ، دون أن يقدم التقدمة للمياه الصالحة .

فمن رفع إلى الفضاء الطلق رجلا حبيس الضيق كهذا ، يكون قد فعل شراً كما لو ضرب عنق إنسان .

لأن بركة شرير كافر ملحد لا تعدى شفتيه ، وبركته الثانيـــة لا تعدى لسانه ، والثالثة لا شيء ، والرابعة تعود على نفسه باللعنة .

ومن أعطى شريراً كافراً ملحداً هوما مهيأة أو تقدمة مخصصة ، يكون قد فعل شراً كما لو ساق على قرى عباد مزدا جيشاً مؤلفاً من ألف فارس وذبح الناس واقتاد المواشي .

سلني ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من يجيب على الأسئلة ، سلني لتكن فيها أفضل ، سلني لتكن فيها أسعد .

سأل زرادشت هرمزد :

من هو « اسراؤوشا فارهز (١٦٥) اسراؤوشا (١٦٦) القديس القوي ، مجسد الطاعة ، ذي السلاح المذهل ، والذي هو ملك ؟

أجاب هرمزد :

ـ خيطا . وهذه الخيوط الغليظة هي بعدد (الـگاهنبار) الاعياد الفصلية الستة عندهم. وهذا الحزام يفصل القسم العلوي من الانسان وهو القسم المختص بهرمزد من القسم السفلي المختص باهرمن . ـ وعندهم القميص المسمى (سدهره) « صدرة ، صدار » وهو ذو كمين له جيب صغير امام الكريبان « الجربان » وهو جيب الاعمال الصالحة ، على المؤمن لابس السدهره ان ينظر الى الكريبان ويسأل نفسه هل هو مملوء باعمال صالحة .

(١٦٥) اسراؤوشا فارهز : مر تعريفه في الحاشية ٨٣ ص ٧٠ وهـو هنا مضاف والكلمة التي بعده وهي سراوشا مضاف اليه .

(١٦٦) سراؤوشا : جني اطاعة الشريعة الالهية.

هو الطائر المسمى « پرودرش *Parōdarsh* » (١٦٧) الذي تسميه العامة « كهر كتاس *Kahrkatas* » (١٦٨) يا اسپيتاما زرادشت، هو الطائر الذي يصيح في ساعة « اوشه *Ushah* » القديرة « آخر النصف الأخير من الليل » (الغبشة) :

« قوموا ، يا ناس ، احمدوا القداسة الكاملة ، احتقروا الديوات : هـوذا « بوشيانستا » (١٦٩) ذو الأيدي الطويلة يسقط عليكم : يريد أن يعيد الى النوم جميع الأحياء عندما يستيقظون ، قائلا : نم أيها الانسان المسكين ، لم يحن الوقت بعد .

« ثلاثة أشياء حسنة لا تتعاطوها : الفكر الصالح ، القول الصـالح ، العمل الصالح . تعاطوا ثلاثة أشياء قبيحة جداً : الفكر السيء ، القول السيء ، العمل السيء ».

في الثلث الأول من الليل يدعو آتر *Atar* « النار » بن أهـورا مزدا صاحب الدار إلى نجدته :

« يا صاحب الدار ، شد حزامك ، اغسل يديك ، اذهب وخـذ خشباً وائتني به ، اشعل في خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيد مغسولة جيداً . هوذا (آزي) (١٧٠) مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا » .

في الثلث الثاني من الليل يدعو آتر بن أهورا مزدا الفلاح إلى نجدته :

---

(١٦٧) هذا يضاهي نوعا ما اسم ديك العرش .

(١٦٨) كهر كتاس : لعلها محرفة من (كريكداجو) الواردة في كتاب الهندوكيين ا (فيدا) .

(١٦٩) بوشيانستا : شيطـان نوم الكسل .

(١٧٠) آزي : شيطان الحرص والشراهة ، يطفىء النار باكله الحطب .

« أيها الفلاح ، قم ؛ شد حزامك ، اغسل يديك ، اذهب وخـذ خشباً وائتني به ، اشعل في خشباً طاهراً جداً قد أخذ بأيد مغسولة جيداً . هوذا (آزي) مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا » .

وفي الثلث الثالث من الليل يدعو آ تر بن أهورا مزدا القديس (اسراؤوشا) إلى نجدته :

« تعال ، يا اسراؤوشا القديس ذا القد المعتدل . هوذا آزي مخلوق الديوات يفنيني ويريد أن أغادر الدنيا » .

حينئذ يوقظ القديس اسراؤوشا الطائر المسمى پرودرش الذي تسميه العامة كهركتاس ، فيصيح الطائر في ساعة اوشه القديرة :

« قوموا ، يا ناس ، احمدوا القداسة الـكاملة ، احتقروا الديوات : هوذا بوشيانستا ذو الأيدي الطويلة يسقط عليكم : يريد أن يعيد إلى النوم جميع الأحياء عندما يستيقظون قائلا : نم ، أيها الانسان المسكين ، لم يحن الوقت بعد . ثلاثة أشياء حسنة لا تتعاطوها : الفكر الصالح ، القول الصالح ، العمل الصالح . تعاطوا ثلاثة أشياء قبيحة جداً : الفكر السيء ، القول السيء ، العمل السيء . »

حينئذ يقول الصديق المضطجع على فراشه لصديقه : لنقم ، لقد أيقظنـا الديك .

فالذي يقوم أولا من الاثنين يدخل الجنة .

الأول من الاثنين الذي يأتي آتر بن أهورامزدا بخشب طاهر جداً بأيد مغسولة جيداً ، يرضى عنه آتر بلا كدر ويكون قد شبع فيباركه :

« ليكن لك قطعان من البقر والأولاد الذكور ! ليكن لك ما تتمنى نفسك

وما يتمنى وجدانـك ! لتعش في سرور الوجدان في جميـع الليالي التي تعيشها ! » .

هذه هي البركة التي يبارك بها آتر من يأتيه بخشب يابس قد نظر اليه ضياء النهار وطهره بارادة نقية .

من يعطي بكمال التقوى مؤمناً زوجين برودرش ، ذكراً وأنثى ، يا اسپيتاما زرادشت ، يكون كأنه أعطاه قصراً ذا ألف عمود وألف عارضة وعشرة آلاف نافذة كبيرة وعشرة آلاف طاقة .

ومن يعطي مؤمناً بقدر جسم طائري برودرش ، لن أسأله مرتين ، أنا هرمزد ، عند دخوله الجنة .

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! أصحيح انك وحدك في عالم الأحياء تلدين دون أن يقربك ذكر ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

كلا ، أيها القديس اسراؤوشا ذا القد المعتدل ! غير صحيح أني وحدي في عالم الأحياء ألد دون أن يقربني ذكر .

لأن لي أربعة ذكور يحبلونني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن .

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! من هو أول ذكورك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! أول ذكوري هو من إذا طلب منه المؤمن شيئاً لا يتصدق عليه ولو بشيء زهيد من الأموال التي جمعها .

هذا هو الذي يحبلني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن .

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! وكيف يبطل ذلك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! إن ما يبطل ذلك هو أن يتصدق الرجل على مؤمن ولو بشيء زهيد من الأموال التي جمعها ، دون أن يطلب منه .

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه .

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! ومن هو ثاني ذكورك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! ثاني ذكوري هو من إذا بال يترك بوله يسيل على مفصل قدمه .

هذا هو الذي يحبلني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن .

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! كيف يكون إبطال ذلك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذا القامة المديدة ! إن ما يبطل ذلك هو أن يقوم الانسان ويبتعد ثلاث خطوات ويتلو ثلاث مرات (أهونا فائيريا) ومرتين

(همتام) وثلاث مرات (هخشثرونه مائي) وينشد الأهونا فائيريا ويقدم (يه‌نهه هاتام) (١٧١).

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه.

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! ومن هو ثالث ذكورك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة! ثالث ذكوري هو الرجل الذي يلقي نطفته في النوم (يحلم).

هذا الرجل يحبلني كما يحبل سائر الذكور الاناث بوضعهم النطفة فيهن.

فسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه:

دروج، يا شقية، يا عديمة الخير! كيف يكون إبطال ذلك؟

أجابت الدروج الشيطانية:

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة! لأجل إبطال ذلك يجب على المرء عندما يستيقظ أن يقول ثلاث مرات (أهونا فائيريا) ومرتين (همتام) وثلاث مرات (هخشثرونه مائي) ثم ينشد الأهونا فائيريا ويقدم (يه‌نهه هاتام).

بهذا يفني حملي كما يفعل ذئب ذو أربع قوائم بقلعه الجنين من بطن أمه.

وحينئذ يقول لاسپنتا آرمئتي:

يا اسپنتا آرمئتي، أودعك هذا الرجل، رد لي هذا الرجل(١٧٢) في

---

(١٧١) هذه الاسماء الاربعة هي عناوين أدعية.

(١٧٢) هكذا كان قد أخذ اسبنتا آرمائيتي «جني الارض» نطفة (كايو مرتن).

ساعة العالم الجديد السعيدة (١٧٣) رد لي إياه عالماً بالكائنات ، عالماً باليمنا والأجوبة على المسائل ، عالماً ، فاضلا قد تجسدت فيه الطاعة .

وتسميه (آتر دانا) أو (آتر سزا) أو (آترزتو) أو (آتر دهيو) أو اسماً آخر مشتقاً من آتر « النار » .

وسأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! من هو رابع ذكورك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! رابع ذكوري هو من كان، من الرجال أو النساء ، قد جاوز الخامس عشرة ويمشي بلا حزام وقميص مقدسين .

لا يخطو أربع خطوات إلا ونكون ، نحن الديوات ، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه ، فيذهب من ذلك الحين يخرب عالم الخير ، يذهب حاملا الخراب في عالم الخير كالياتوات والزنديين (الزنادقة) (١٧٤) .

سأل القديس اسراؤوشا الدروج موجهاً إليها ضربة بدبوسه :

دروج ، يا شقية ، يا عديمة الخير ! كيف يكون إبطال ذلك ؟

أجابت الدروج الشيطانية :

أيها القديس اسراؤوشا ذو القامة المديدة ! لا شيء يستطيع إبطال ذلك .

« كيومرت » الانسان الاول عندما كان في حالة النزع ومن هذه النطفة نبت كما ينبت النبات أول زوجين من البشر (مشيا) و (مشيانا) .

(١٧٣) يعني في الاخرة .

(١٧٤) ياتو : ساحر ـ زندا : من يدين بدين السحرة . ومنه كلمة زنديق لغير المؤمن .

عندما يمشي رجل أو إمرأة قد جاوز الخامس عشـــرة بلا حزام وقميص مقدسين ، لا يخطو أحدهما أربع خطوات إلا ونكون ، نحن الديوات ، قد وضعنا فيه الموت إلى لسانه وشحمه ، فيذهب من ذلك الحين يخرب عالم الخير ، يذهب حاملا الخراب في عالم الخير كالياتوات والزنديين .

سلني ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم ، خير من يجيب على الأسئلة ، سلني لتكن فيها أفضل ، سلني لتكن فيها أسعد .

سأل زرادشت هرمزد :

يا هرمزد ، من الذي يحزنك أشد الحزن ؟ من الذي يؤلمك أشد الايلام؟

أجاب هرمزد :

/ هي العاهر ، يا اسپيتاما زرادشت ، التي تخلط فيها بذر الصالحين والطالحين ، عبدة الأصنام وغير عبدة الأصنام ، الخاطئين وغير الخاطئين .

/ نظرها يجفف ثلث المياه القوية المنحدرة من الجبال ، يا زرادشت ، نظرها يوقف نمو ثلث النباتات الجميلة النابتة ذات الألوان الذهبية ، يا زرادشت .

نظرها يزيل ثلث قوة اسپنتا ارمائتي « جـــني الأرض » ، يا زرادشت .

/ قربها يزيل عن المؤمن ثلث أفكاره الصالحة وأقواله الصالحة وأعماله الصالحة ، وثلث قوته وعزمه المنتصر وقداسته .

/ أقول لك ، يا اسپيتاما زرادشت ، مخلوقات كهذه يستحققن الموت أكثر من الأفاعي ، أكثر من الذئاب العاوية ، أكثر من الذئبة الوحشية الـتي تهجم على الزرائب ، أكثر من الضفدع مع صغارها الألف التي تهجم على الماء .

سلني ، أيها الانسان الطاهر ، أنا الخالق كثير الخير ، كثير العلم، خير من يجيب على الأسئلة ، سلني لتكن فيها أفضل ، سلني لتكن فيها أسعد .

فسأل زرادشت هرمزد :

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم ، يفعل هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره ، وهي أيضاً عارفة بذلك تمام المعرفة ومالكة لشعورها ، ما يكون العقاب ، ما تكون الكفارة ، كيف يكفر عن الخطيئة المرتكبة ؟

أجاب هرمزد :

إذا جامع رجل امرأة عندها سيلانات بيض أو قد حاضت ورأت الدم ، فاعلا هذا وهو عارف بذلك تمام المعرفة ومالك لشعوره ، وهي أيضاً عارفة بذلك تمام المعرفة ومالكة لشعورها ، يضحي بألف رأس من الماشية الصغيرة ويأتي إلى النار بأحشاءهذه الضحايا (١٧٥) بورع مع تقدمة أشربة، ويقدم الأكتاف إلى المياه الصالحة .

يقدم إلى النار بكمال التقوى ألف حمل خشب رخص من الراسن أواللبان أو الصبر أو الرمان أو أي كان من الأخشاب العطرية .

يشد ألف باقة من البرسمن . ويقدم بكمال التقوى إلى المياه الصالحة ألف تقدمة شراب مضافة إلى الهاوما مع لبن بقرة مهيأة نظيفة ومصفاة ، مهيأة نظيفاً من قبل رجل صالح ، مصفاة من قبل رجل صالح وممزوجة بالنبات

(١٧٥) هذا أثر من منسك تقريب القربان ، ترك استعماله الا قليلا ، يسمونه (زوهر آتش) وهو تقدمة النار كما ان (آب زوهر) هو تقدمة الماء . ذكر سترابون الزوهر آتش فقال: « ان المجوس يضعون على النار قطعة من الثرب». وهذا عين ما أمرت به التوراة .

المسمى (هذا ئه پتا) .

يقتل ألف حية من هذه الزاحفة على بطنها وألفين من النوع الآخر .

يقتل ألف ضفدع بري وألفي ضفدع مائي .

يقتل ألف نملة سراقة للحبوب وألفين من النوع الآخر .

ينشيء ثلاثين جسراً على الأنهار .

يجلد ألف سوط وألف عصا .

هذا هو العقاب ، هذه هي الكفارة ، هكذا يكفر عن الخطيئة المرتكبة .

إذا عانى ذلك ، يكون قد تزود لعالم السعداء . وإذا لم يعان ذلك ، يكون قد تزود لعالم الهالكين ، العالم المظلم المكون من الظلمات وجرثومة الظلمات .

الفصل ١٩

من ناحية الشمال ، من أعماق ناحية الشمال انقض أهرمن الممتلىء موتاً ، ديو الديوات . وهكذا صاح أهرمن الرديء الممتلىء موتاً : « يا دروج ! انقض واقتل القديس زرادشت ! » .

انقض الدروج وهو الشيطان (بوئيتى) والتخريب غير المرئي الغدار .

بدأ زرادشت يتلو الأهونا ڤائيريا :

« إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات ڤوهومنو في الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعد الفقير ، يجعل أهورا يحكم » .

وقدم التقدمة لمياه (ڤنگوهى دائتيا) « أراس » الصالحة ولفظ شهادة

الدين المزدي (١٧٦) .

دهشت الدروج وهربت : الشيطان بوئيتي والتخريب غير المرئي الغدار .

قال الدروج لأهرمن : « أيها المعذب أهرمن ، اني لم أجد سبيلا لاهلاك اسپيتاما زرادشت : عظيم جداً هو مجد القديس زرادشت » .

رأى زرادشت ذلك فقال في نفسه : « إن الأشرار ، الدبوات الرديئة ، تتآمر على قتلي » .

نهض زرادشت ، تقدم زرادشت دون أن تفتر همته بالفكر السيء وقسوة معميانه الخبيثة ، وأخذ بيده حجارة كبير ، حجارة بعظم الحجارة التي تبنى بها الدور ، القديس زرادشت هو أخذها من الخالق أهورامزدا .

« أين ، من هذه الأرض الواسعة المدورة ذات الأطراف السحيقة ، أين تريد أن ترمي هذه الحجارة التي تمسكها وأنت على شاطىء (دره‌جا) (١٧٧) في بيت پوروشسپا ؟ » .

أجاب زرادشت أهرمن :

يا أهرمن الردىء ، أريد قتل مخلوقات الدبوات ، أريد قتل النسو التي خلقتها الدبوات ، أريد قتل الا (پيريكا‌خنا‌ثائتي) (١٧٨) منتظراً ولادة (ساؤشيانت) (١٧٩) المظفر من بحيرة (كاسو) من ناحية الفجر ، من

---

(١٧٦) وهي : أعلن اني أعبد مزدا ، وأتبع زرادشترا ، وأعادي الديوات ، واني من اتباع دين اهورا .

(١٧٧) رئيس الانهار (روت باران) عليه كان بيت ابي زرادشت وفيه ولد زرادشت .

(١٧٨) تجسد عبادة الاصنام .

(١٧٩) ابن زرادشت المنتظر الذي لم يولد بعد ، يراس البعث بعد الموت في آخر الازمان .

أعماق نواحي الفجر .

أجابه سيد مخلوقات الشر ، أهرمن :

لا تهلك مخلوقاتي ، يا زرادشت القديس . أنت ابن پوروشسپا ، وكانت أمك تدعوني . اكفر بدين مزدا الصالح ، تنل النعمة التي نالها « ڤذغنا » *Vadhaghana* (١٨٠) سيد البلاد .

أجاب اسپيتاما زرادشت :

« كلا ، لن أكفر بدين مزدا الصالح ولو كان في ذلك تلفي وإزهاق روحي » .

أجابه أهرمن سيد مخلوقات الشر :

بكلام من تضرب ؟ بكلام من تطرد ؟ بأي سلاح تطرد مخلوقات الشر مخلوقاتي ، أنا أهرمن ؟

أجاب اسپيتاما زرادشت :

« المنحاز والأقداح والهاوما والكلام الموحى من مزدا ، هذه أسلحة فائقة . بهذا الكلام أضربك ، بهذا الكلام أطردك ، بهذا السلاح تطردك مخلوقات الخير ، يا أهرمن الرديء . روح الخير هو الذي خلق ، خلق في الأزل (١٨١) . الامشسپندات الحكام الصالحون العقلاء هم الذين خلقوا .

وتلا زرادشت الأهونا ڤئيريا . وصاح القديس زرادشت :

لي شيء أسألك اياه ، قل لي الحقيقة ، يا أهورا .

---

(١٨٠) اسم اخر للضحاك (ازهي دهاكا) .

(١٨١) قالوا انه يقصد خلق المياه الاولى التي كون هرمزد منها العالم .

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح الكثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

«وهو جالس على شاطيء نهر أراس المرتفع أمام هرمزد وأمام الصالح (ڤوهومنو) ذي التدابير الحسنة ، أمام (أشاڤهشتا) و (اخشترا ڤئيريا) و (اسپنتا آرمائتي) . »

كيف أخلص العالم من هذه الدروج ؟ ومن أهرمن الرديء ؟ كيف أطرد من هذه الناحية المزدية النجاسة المباشرة ؟ والنجاسة غير المباشرة ؟ والنسو ؟ وكيف أطهر المؤمن ؟ كيف أعيد الطهارة إلى المؤمنة ؟

أجابه هرمزد :

إستغث ، يا زرادشت ، بالديانة المزدية الصالحة .

إستغث ، يا زرادشت ، دون أن تراهم ، بالأمشسپندات حكام الأرض في الأقطار السبعة .

استغث ، يا زرادشت ، بالسماء القيوم ، الزمان غير المحدود (ڤيو *Vayu*) ذي الأعمال السامية .

إستغث ، يا زرادشت ، بالريح القديرة ، خليقة مزدا ، بنت أهورا مزدا الجميلة الخيرة .

استغث ، يا زرادشت ، بافراڤاشي انا أهورا مزدا ، أكبر وأحسن وأجمل المخلوقات ، الأثبت ، الأعقل ، الأكمل شكلا ، الأعلى في القداسة ، الذي روحه هي الكلام الآلهي .

استغث ، يا زرادشت ، بأهورا مزدا نفسه .

إتبع زرادشت أقوالي :

أستغيث بخليقة أهورا مزدا المقدسة .

أستغيث بميترا ، سيد المزارع الواسعة ، المدجج بالسلاح ، الذي له أفتك الأسلحة .

أستغيث باسراؤوشا القديس ذي القد الجميل الماسك بيديه سلاحاً يهزه على رأس الديوات .

أستغيث بالكلام الالهي الممجد .

أستغيث بالسماء القيوم ، الزمان غير المحدود ، (ڤيو) ذي الأعمال السامية .

أستغيث بالريح القديرة ، خليقة مزدا ، بنت أهورا مزدا الجميلة الخيرة .

أستغيث بديانة مزدا الصالحة ، شريعة زرادشت عدوة الديوات .

سأل زرادشت هرمزد :

يا خالق الأشياء الجيدة ، يا هرمزد !

أي تقدمة أقدم ، أي تقدمة نقدم لخليقة هرمزد ؟

أجاب هرمزد :

انزل نحو الأشجار النامية ، يا اسپيتاما زرادشت ، واتل هذه الكلمات أمام إحداها (١٨٢) على أن تكون جميلة ، نامية عالياً وقوية : التحية لك ، أيتها الشجرة الجميلة مخلوقة مزدا ، المقدسة . أشهم ڤوهو .

يقص القسيس منها البرصوم بطول سكة الفدان وبغلظ حبة الحنطة . وعلى

(١٨٢) لم يعين الشجرة التي يجب ان يؤخذ منها البرصوم . واليوم ياخذون البرصوم من شجر الرمان . يمثل البرصوم الطبيعة النباتية ، يقدم له ماء التقدمة رمزاً الى المطر الغزير .

المؤمنـــين (١٨٣) ان يثبتوا دوماً نظرهم على البرصوم ماسكينه باليداليسرى أثناء تقديم الهاوما الذهبية العالية الجميلة الى هرمزد ، وأثناء تقديمهم إياهـا إلى الأمشسپندات والفكر الصالح و (راتا) الجيدة خليقة مزدا الفائقة (١٨٤).

سأل زرادشت هرمزد :

يا هرمزد العـليم بكل شيء ، أنت لا تنام ولا تسكر ، أنت أهورا مزدا « الرب العليم » . فوهو منو (١٨٥) يتلوث بتماس مباشر ، فوهو منو يتلوث بتماس غير مباشر . الديوات يلوثونه من الأجساد التي أصابوها . فكيف يطهر؟

أجابه هرمزد :

تأخذ بول ثور ، يا زرادشت ، بول ثور فحل تام الخلقة متناسب الأعضاء. وتذهب بالرجل المراد تطهيره الى الأرض التي خلقها أهـــورا (١٨٦) . والذي يطهره يحفر تلماً حول الأرض .

يتلو مائة مرة (أشهم فوهو) :

القداسة هي الخير الأسمى ، هي السعادة ، طوبى لمن كان قديساً في أسمى القداسة .

ويتلو مرتين الا (أهونا فثيريا) :

---

(١٨٣) ليس المؤمنون الحاضرون هم الذين يثبتون نظرهم الى البرصـوم ، فانهم لا يمسكونه بايديهم . فالقصد من المؤمنين هنا هو (الزأوتر) القسيس الذي يقوم باجراء التقدمة .

(١٨٤) راتا : تمثيل نعم الالهة على العباد ، وتقدمات العباد الى الالهة .

(١٨٥) فوهومنو . هنا يعني الانسان ، لانه يحرس ذوي الحياة ويحرس الانسان خاصة ، فبصفته المجردة كجني الفكرة الصالحة هو متجسد في الانسان الصالح .

(١٨٦) أي البرشنومكاه ، محل الاغتسال الكبير .

إرادة الرب هي قاعدة الخير . الخ...

يغتسل أربع مرات ببول الثور ، الآتي من الثور ومرتين بالماء المخلوق من قبل أهورا . (١٨٧) فيطهر ڤوهومنو ، يطهر الانسان .

حينئذ يأخذ ڤوهو منو بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن ، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر . وتعرض ڤوهو منو(١٨٨) على الضياء القوي لتنيره النجوم التي خلقتها الآلهة الى أن تمضي تسع ليال .

وبعد تسع ليال تأتي النار بتقدمات أشربة ، تأتي النار بخشب صلب ، تأتي النار ببخور اللبان ، تبخر به ڤوهو منو .

فيطهر ڤوهو منو : يطهر الانسان . يأخذ الڤوهو منو (١٨٨) بذراعه الأيسر وذراعه الأيمن ، بذراعه الأيمن وذراعه الأيسر . وڤوهو منو يفوه بهذه الكلمات : تحية لأهورا مزدا ! تحية للأمشسپندات ! تحية للقديسين الآخرين !

سأل زرادشت هرمزد :

ياهرمزد العليم !

هل يجب أن أحث رجل الخير ، هل يجب أن أحث مرأة الخير ، هل يجب أن أحث الأشرار ، عباد الديوات العائثين في الخطيئة على أن يصدقوا من الأرض التي منحها أهورا ، من المياه الجارية ، من الحنطة التي تنبت ومن

---

(١٨٧) القاعدة في البرشنوم الاغتسال ست مرات ببول الثور وثلاث مرات بالماء فلعل المذكور هنا هو برشنوم مقصور .

(١٨٨) فوهومنو هنا هو الثياب . لان فوهومنو هو جني المواشي ايضا فيدل على جلودها وعلى ما على جلودها .

أموالهم الأخرى ؟

أجاب هرمزد :

نعم ، يا زرادشت القديس !

يا خالق العالم المادي ، يا قدوس !

أين يعطون الرجل ، أين يأتونه ، أين يوزعون عليه ، أين يحقون حصته التي يحصل عليها هو في هذه الدنيا لنفسه ؟

أجاب هرمزد :

عندما يموت الانسان ، عندما يقضي أجله ، تذهب الأشرار ، الديوات الشقية ببصره . وفي الليلة الثالثة عندما يشق الفجر ويضيء ، ويصل ميثرا المدجج بالسلاح الى جبال السعادة المقدسة وتطلع الشمس ، حينئذ ، يا اسپيتاما زرادشت ، يقود الشيطان المسمى (ڤيزارەشا *Vizaresha* (١٨٩) روح المائتين الأشرار ، عباد الديوات ، الروح التي ترتاح للخير وتعيش خاطئة ، يقودها مكبلة بالسلاسل . فتدخل في الطريق التي خلقها (الزمان) للشرير والبار . وعند رأس جسر چنڤات المخلوق من قبل مزدا تطالب الروح بقسم الأموال الأرضية الذي أعطته في هذه الدنيا .

هناك تأتي ، مع كلابها ، الفتاة الجميلة ، الكاملة الخلق ، القوية ، ذات القامة المديدة ، الفتاة القادرة على التمييز (١٩٠) كثيرة الأولاد (١٩١) السعيدة ، كثيرة المناقب . تجر روح الأشرار الى الظلمات . وتفسح الطريق لروح

(١٨٩) شيطان يقود الارواح الهالكة .

(١٩٠) هذه الفتاة هي رمز الديانة والاعمال التي عملها الانسان في الدنيا ، بمقتضاها يذهب الى الجنة او الى الجحيم .

(١٩١) أولادها المؤمنون الابرار .

الأبرار من على (هرا برزائتي) (١٩٢) وتسكنها ، عابرة بها جسر چنفات، مع اليزتات السماوية .

يقوم ڤوهومنو من على عرشها الذهب وينادي كيف جئت ، أيها البار من العالم الفاني إلى العالم الباقي ؟

تفرح أرواح الأبرار وتمر من أمام أهورا مزدا ، من أمام الأمشسپندات من أمام العرش الذهب ، من أمام ال (گارو — نمانا) (١٩٣) مقام أهورا مزدا ، مقام الأمشسپندات ، مقام سائر القديسين .

ترتجف الأشرار والديوات الشقية من رائحة البار المتطهر بعد موته كما ترتجف شاة لحقها ذئب .

الأبرار مجتمعون هناك ، نيرْيو — سنگهه (١٩٤) معهم . نيرْيو — سنگها هو صديق لهرمزد .

استغث ، يا زرادشت ، بخليقة أهورا مزدا نفسها .

زرادشت إتبع كلامي هذا :

أستغيث بخليقة أهورا مزدا المقدسة .

أستغيث بالأرض التي خلقها أهورا ، بالماء الذي خلقه أهورا ، بالشجرة المقدسة .

أستغيث بالبحيرة (هاأوسرافنها *Haosravanha* (١٩٥) .

---

(١٩٢) رأس جسر جنفات هو على (هرا برزائتي) « جبل ألبرز » ، والراس الاخر على (سيكات دائتيك) في (ايران فهز) « اران ، قرهباغ » .

(١٩٣) الفردوس الاعلى .

(١٩٤) ملاك أهورامزدا ، رسوله ، ساعيه . ويسمى (نريوسنك) ايضا .

(١٩٥) هاوسرافنها ويقال لها هاوسرافا . قيل بحيرة قريبة من بحيرة ارمية . ولا وجود لبحيرة قرب بحيرة ارمية في زماننا . قلت : هاوسرافا قريبة اللفظ من (ساوه)

أستغيث بالسماء الجميلة .

أستغيث بالنور غير المتناهي ، الحاكم .

أستغيث بفردوس القديسين النورانيين الطوباويين .

أستغيث بالفردوس الأعلى ، مقام أهورا مزدا ، مقام الأمشسپندات ، مقام سائر القديسين .

أستغيث بالمكان ، فضاء النعيم الأبدي وبجسر چنڤات الذي عمله مزدا .

أستغيث : (ساؤكا *Saoka*) المليحة(١٩٦) ذات العين الجيدة .

أستغيث بأفراڤاشيات(١٩٧) القديسين القادرة وبجميع المخلوقات فاعلة الخير.

أستغيث بڤرطرغنا (١٩٨) مخلوق أهورا ، حامل المجد ، خليقة مزدا .

أستغيث : (تشتريا *Tichtrya*) (١٩٩) الكوكب الفخم المجيد في صورة ثور ذي قرنين من ذهب .

أستغيث بالگـاثات الكريمة المقدسة الحاكمة على الأسياد .

أستغيث بالگـاثا (أهوناڤيتي) .

أستغيث بالگـاثا (اشتاڤيتي) .

أستغيث بالگـاثا (اسپنتا ماثنيو) .

أستغيث بالمگـاثا (ڤوهو — اخشترا) .

البحيرة التي قيل انها غارت يوم ولادة النبي محمد صلعم.

(١٩٦) جنية الخيرات النازلة من السماء وهي مساعدة ميثرا .

(١٩٧) افراڤاشي : العنصر الالهي الخالد في الانسان وهو النفس النباتية ايضا .

(١٩٨) هو بهرام جني النصر .

(١٩٩) تشتريا : عطارد ، كوكب المطر . يتخذ ثلاث صور : صورة انسان وصورة ثور وصورة فرس . كل صورة تدوم عشرة ايام . اكثر ما يعبد في طوره الثاني كي ينتصر على شيطان المحل ويرسل المطر .

أستغيث بالگـاثا (ڤهيشتو ئشتي) .

أستغيث بالاقليمين (ارزهي) و (ساڤاهه) . (٢٠٠)

أستغيث بالاقليمين « فراداذفشو » و « ڤيدا ذفشو » (٢٠١).

أستغيث بالاقليمين «ڤواورو برشتي» و « ڤواورو جرشتي (٢٠٢)

أستغيث بـ«خوانيراثا» اللامع (٢٠٣) .

أستغيث بـ« هائه تومنت » (٢٠٤) الفخيم المجيد .

أستغيث بـ« أشي » (٢٠٥) الجميل .

أستغيث بـ«سستي» الجميلة (٢٠٦) .

أستغيث بمجد النواحي الآرية .

أستغيث بمجد يما اللامع ، الراعي الصالح .

لكن ضحيةوفرح وسرور ورضى للقديس اسراؤوشا ، لأسراؤوشاالمظفر والقديس ذي القد الجميل .

قدموا تقدمات الشراب لآتر ، قدموا لآتر الحشب الصلب ، قدموا لآتر طيوب اللبان .

---

(٢٠٠) هنا يذكر الاقطار السبعة : ايران والاقطار الستة المحيطة بها وهي : ارزهي اقليم الغرب . ساڤاهه : اقليم الشرق .

(٢٠١) اقليم الجنوب الشرقي واقليم الجنوب الغربي .

(٢٠٢) الاقليمان الشماليان .

(٢٠٣) خوانيراثا : ايران وهو القطر المركزي .

(٢٠٤) هو هلمند ناحية سجستان ، مباركة لانها مهد ساؤشيانت وأخويه . ر . ص ٢٢٦ ح ٣٣

(٢٠٥) أشي : ملك يعطي المال للناس الاخيار .

(٢٠٦) سستي : هي المعرفة الدينية .

ضحوا للنار « ڤازشتا » (٢٠٧) التي تقتل الشيطان « سپنؤغرا » (٢٠٨) قدموا له أغذية مطبوخة وأشربة كثيرة غزيرة .

ضحوا للقديس اسراؤوشا ، ليقدر القديس اسراؤوشا على ضرب الشيطان « كندا » السكران بلا شرب ، الذي يلقي الأشرار عباد الديوات العائشين في الخطيئة في جحيم الدروج (٢٠٩) .

أستغيث بالسمكة « كرا *Kara* » (٢١٠) العائشة تحت الميـــاه في قعـــر البحيرات العميقة .

أستغيث : « مرزو *Merezyu* » اكبر محارب بين مخلوقات الروحين .

استغيث با « سرو *Sru* » السبعة المضيئة (٢١١) .

كانوا يصرخون يميناً وشمالا وقد اضطربت أفكارهم : أهرمن الممتلىء موتاً، شيطان الشياطين ، والشيطان إندرا ، والشيطان سأورو والشيطان ناؤونهاثيا، وتاؤرڤي (٢١٢) وزئيري ، وأئهشما ذو السلاح القتال ، والشيطان أكتشا ،

---

(٢٠٧) ڤازشتا : نار البرق .

(٢٠٨) سبنزغرا : شيطان العاصفة .

(٢٠٩) الدرك الاسفل من الجحيم .

(٢١٠) كرا وتسمى « كراماسيا » : رئيسة السمك . نبتت شجرة الهوم الابيض المسماة كوكرن *Gôkarn* في اعماق مياه بحر (فراخ كرت *Frakh Kart*) وهو بحر (فواو روكشا *Vouru Kasha*) ر. ص ٦٢و٦٣ وهي ضرورية لحصول الفراخ كرت « الحياة الجديدة » لان بها يحصل الخلود . خلق زناك مينوئي *Zanàk Minòi* « الروح المخرب، اهرمن» ضفدعا في اعماق المياه لكفاحها واتلاف الهوم . فلاجل دفع هذا الضفدع خــلق هرمزد هناك سمكتين تدوران بلا انقطاع حــول الهوم وراس احداهما متجه دائما نحو الضفدع .

(٢١١) لعله يقصد السيارات السبع .

(٢١٢) تاؤرڤي : شيطان يلقي السم بالماء .

والشتاء مخلوق الديوات ، والتخريب غير المرئي ، والشيخوخة معاملة الآباء بالسوء ، والشيطان بوئيتي ، والشيطان ادريوي *Driwi* «٢١٣» والشيطان والشيطان دائيوي *Daiwi* «٢١٤» والشيطان كسڤي *Kasvi* «٢١٥» والشيطان پئيتيشا *Paitisha* «٢١٦» اكثر الشياطين شيطنة .

ونادى الشيطان أهرمن الشقي المملتيء موتاً : « هلموا ، ارجعوا الى مأوى الأشرار ، ايها الديوات الشقية ، إلى مضيق أرەزورا !

تساقطت الديوات الشريرة الشقية وهم يضجون . أنت الديوات الشريرة الشقية وضجت . تنادت الديوات الشريرة الشقية وقد ازورت عيونها : « لنذهب الى رأس أرەزورا ! »

ذلك لأن زرادشت ولد في بيت پوروشسپا . كيف السبيل إلى إهلاكه ؟ إنه السلاح الذي يقتل الشياطين ، هو مصية الشياطين ، هو دروج الدروج . لقد زالت عبدة الديوات والنسو مخلوقة الديوات ، والكذب ، كلام الزور .

تضج الديوات الشريرة الشقية وتتساقط في قعر عالم الظلمات ، عالم السخط الجحيمي .

أشەم ڤوهو .

---

(٢١٣) ادريوي : شيطان الرداءة والشر وقيل شيطان التسول.
(٢١٤) دائيوي : شيطان الخداع .
(٢١٥) كسڤي : شيطان الحقد والدناءة .
(٢١٦) پئيتيشا : شيطان المعاكسة ، معاكسة اهرمن لكل ما هو صالح ،

الفصل ٢٠

سأل زرادشت هرمزد :

هرمزد ، أيها الروح كثير الخير ، يا خالق عالم الأجساد ، يا قدوس !

من كان الأول الذي بين الشافين وبين العقلاء والسعداء والأغنياء والفخاء والأقوياء والپيشتاديين أوقف المرض وأوقف الموت وأبعد السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس ؟

أجاب هرمزد : « ثريتا *Thrita* » هو الأول الذي بين الشافين وبين العقلاء والسعداء والأغنياء والفخاء والأقوياء والپيشتاديين أوقف المرض وأوقف الموت وأبعد السيف الهاوي والحمى المحرقة عن أجساد الناس .

كان يفتش عن منبع للعلاجات فوجده في الـ « خشثرا ڤائيريا » (٢١٧) لمقاومة الأمراض ومقاومة الموت ،

لمقاومة الألم ومقاومة الحمى ،

لمقاومة الـ « سارنه » ومقاومة الـ « سارستيه » ،

لمقاومة الـ « أزانه » ومقاومة الـ « أزهثه » ،

لمقاومة الـ « كوروغه » ومقاومة الـ « أزيڤاكه » ،

لمقاومة الـ « دوروكه » ومقاومة الـ « أستاتيريه » ، (٢١٨)

لمقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها على أجساد الناس .

---

(٢١٧) عنوان دعاء .

(٢١٨) هذه أسماء امراض لم يعرف ما هي . لعل سارنه هو وجع الرأس ، وسارستيه الحمى الباردة ، وأزيڤاكه لدغ الحية .

وأنا ، هرمزد ، أتيت بالنباتات الشافية التي تنبت بالمآت والألوف والربوات حول الـ « گاؤو-كەرەنە » (٢١٩) .

ثم كل هذا ، نأمر بكل هذا ، ندعو بكل هذه الأدعية لأجل خير أجساد الناس ،

لأجل مقاومة المرض ومقاومة الموت، لأجل مقاومة الألم ومقاومة الحمى،

لأجل مقاومة السارنه ومقاومة السارستيه ،

لأجل مقاومة الأژانه ومقاومة الأژهقة ،

لأجل مقاومة الكوروغه ومقاومة الأژيڤاكه ،

لأجل مقاومة الدوروكه ومقاومة الأستائيريه ،

لأجل مقاومة الاصابة بالعين والفساد والنجاسة التي خلقها أهرمن وسلطها على أجساد الناس .

للمرض أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للموت . للألم أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للحمى .

للسارنة أقول الى الوراء ! وإلى الوراء ! للسارستيه .

وللأژانه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للأژهقه .

للكوروغه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للأژيڤاكه .

للدوروكه أقول إلى الوراء ! وإلى الوراء ! للأستائيريه .

لاصابة العين أقول إلى الوراء !

اعطنا ، يا أهورا ، الحكم المكين الذي بقوته نخـــرب الدروج ، نخرب الدروج بقوته .

---

(٢١٩) گاؤو-كەرەنە : هي الكوكرن أي شجرة الهوم الابيض مانحة الخلود .

أطرد (ايشيره *Ishira*) ، أطرد (أغوئيره *Aghuirė*) ، أطــرد (أغرا *Aghra*) ، أطرد (اوغرا *Ughra*) . أطــرد المرض ، أطرد الموت ، أطرد الألم والحمى ، أطرد السارنه والسارستيه ، أطــرد الأژانه والأژهئه ، أطرد الكوروغه والأژيما كه ، أطرد الدوروكه والاستائيريه .

أطرد كل مرض وكل موت ، كل ياتو وكل پائيريكا وكل «جائني» رديئة .

أثرياما إيشيو :— ليأت إلى هنا (أثريامن) الذي يقضي الحــاجات لأجل سرور رجال زرادشت ونسائه ! لأجـــل سرور ڤوهو منو ! مع المكافأة المرغوبة التي تستحقها الديانة .

أطلب لأجل القداسة النعمة المتمناة التي يمنحها أهورا مزدا بكثرة .

ليضرب أثريامن الذي يقضي الحاجات كل مرض وكل مــــوت ! جميع السحرة وجميع الپائيريكات ! وجميع الجائنيات الرديئة (٢٢٠) .

يثا أهو ڤئيريو ،— إرادة الرب هي قاعدة الخير . خيرات ڤوهو منو في الأعمال الجارية في هذه الدنيا هي لأجل مزدا . من ساعـــد الفقير يجعل أهورا يحكم .

كم—نا مزدا : أي حام أعطيتني، يا مزدا، في الساعة التي أحدق بي الشرير بشنآنه ! من لي غير نارك وڤوهو منو اللذين بفعلهما أصــون الخير ، يا أهورا مزدا ؟ ألهمني إذن أن أتخذ الدين قاعدة .

كه ڤرثرم ژا : من هو المظفر الذي يحمي مذهبك؟ واضح جلياً أني دليل إلى الدارين. ليأت اسراؤوشاي مع ڤوهو منو ليحمني وليحم من تشاء، يا مزدا !

---

(٢٢٠) يأتي أخيراً ، لأجل اتمام الفقراء صور الكلام التي يطرد بها النسو كما مر في ص ٩٤ .

احمنا من هذا الذي يعـــذبنا ، يا مزدا ويا اسپنتا أرمائتي . اهلكي أيتها الدروج الشيطانية ! اهلكي ، يا منبع الشياطين ! اهلكي ، يا خالقة الشياطين ! اهلكي ، أنت التي تربين الشياطين ! اهلكي وزولي ، أيتها الدروج ! اسقطي وزولي إلى الأبد في نواحي الشمال ولا تسلمي عالم أجساد الخير إلى الموت!

الفصل ٢١

التحية لك، أيها الثور النافع! (٢٢١) التحية لك، أيها الثور مانح الخير! التحية لك يا منمي ! التحية لك يا مكبر ! التحية لك أنت الذي تعطي البار الفاضل والبار الذي في الأرحام رزقه اليومي ! أنت الذي تقتلك «جهي» و «أشه ماوغا» الكافر والشرير الظالم .

« تعالي ، يا سحب ، تعالي ! من أعالي السماء اهبطي إلى الأرض بألف قطرة من المطر ، بعشرة آلاف قطرة . » قل هـذه الكلمات ، يا زرادشت القديس ، لمحو المرض ، لمحو الموت ، لمحو المرض الذي يصيب ، لمحـــو الموت الذي يصيب ، لمحو الـ (گذا) والـ (أبا گذا) . (٢٢٢)

إذا جاء الموت بعد الظهر ، يأت الشفاء في النصف الأول من الليل .

إذا جاء الموت في النصف الأول من الليل ، يأت الشفاء ليلا .

إذا جاء الموت ليلا ، يجيء الشفاء في الثلث الأخير من الليل .

ومع هذه الأمطار ينزل ماء جديد وأرض جديدة ونباتات جـــديدة وعلاجات جديدة وشفاء جديد .

---

(٢٢١) هذه التحية يتلوها الزرادشتي كلما مر به ثور.
(٢٢٢) أسماء لمرضين .

كما أن البحر (ڤوأورو—كشا) هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة ، إلى الجو وإلى الأرض ، إلى الأرض وإلى الجو ، قم أنت أيضاً ودر في الولادة والنمو اللذين جعل هرمزد منهما الطريق .

اطلعي ، اطلعي ، أيتها الشمس ذات الخيل السريعة ، من فوق جبل ألبرز وتعالي أضيئي الدنيا . — وأنت أيضاً قم ، إن أردت أن تنال الجنة ! اتبع الطريق التي خطتها الآلهة ، طريق الماء التي فتحوها .

وكلام الله يزيل فعل الوجع . أريد أن أطهر فيك (في الأنثى) الولادة والنمو ، اريد أن أطهر فيك الجسد والقوة . اريد أن أعطيك أولاداً وأعطيك لبناً .

(وأجعلك) ولودة غزيرة اللبن والشحم والنقى والنسل . لأجلك سأفجر ألف عين صافية يجري ماؤها الى المزارع التي تعطي غذاء الأطفال .

كما أن البحر ڤوأورو-كشا هو مجتمع المياه الصاعدة والنازلة، إلى الجو وإلى الأرض ، إلى الأرض وإلى الجو ، قم أنت أيضاً ودر في ولادتك ونموك اللذين جعل هرمزد منهما الأرض .

اطلع ، اطلع ، أيها القمر الحاوي جرثومة الثور (٢٢٣) من فوق جبل ألبرز ، وتعال أضىء الدنيا . — وأنت أيضاً قم ، إن أردت أن تنال الجنة !..

---

(٢٢٣) لما قتل أهرمن الثور (أفك — دات) نبت من الارض من النطفة التي خرجت من آلة الثور خمسة وخمسون نوعاً من الحبوب واثنا عشر نوعاً من النباتات الشافية . والنور والجمال اللذان كانا في نطفة الثور اودعا القمر . ومن هذه النطفة التي طهرها نور القمر وسواها ظهرت الحياة فحصل زوجان ذكر وانثى ثم جميع الانواع ، منها ثمانون ومائتا نوع على وجه الارض . — وما الهلال الا قرنا الثور الذي يجر القمر . قرناه ذهب ورجلاه فضة وهو من نور . (عن البيروني) .

الخ : (كما مر أعلاه إلى قوله غذاء الأطفال) .

كما أن البحر ڤوأورو ـ كشا هو مجتمع المياه ... الخ ـ قومي أنت أيضاً ودوري في ولادتك ونموك اللذين خلق هرمزد منهما ما ينمو .

اطلعي ، اطلعي ، أيتها النجوم العميقة الحاوية جرثومة المياه ، من فوق جبل ألبرز ، وتعالي أضيئي الدنيا ..... الخ .

كما أن البحر ڤوأورو ـ كشا ..... الخ .

قوموا أنتم أيضاً ودوروا ، أنتم الذين في ولادتكم ونموكم جعل هرمزد قيام (الأشياء) .

حينما أقوم يهرب « كهڤوژي » (٢٢٤) وهو يعوي، يهرب «أيه‌هي» (٢٢٥) وهو يعوي ، تهرب « جهي » المولعة بالساحر وهي تعوي .

وهنا تأتي الرقية المذكورة في ص ١٨٨ : أطرد أيشيره ... أثريا ما اشيو ... ينا أهو ڤئيريو ... كم ـ نا مزدا ... كه ـ ڤر ثرم ژا ...

الفصل ٢٢

قال هرمزد لاسپيتاما زرادشت :

أنا ، هرمزد ، خالق الأشياء الحسنة ، لما عملت هذه الدار الجميلة المضيئة التي ترى من بعيد (٢٢٦) « ليتني أصعد إليها ! ليتني أصل إليها ! » (٢٢٧).

(٢٢٤) كهفوزي : ماحي المجد وهو أهرمن .
(٢٢٥) ايه‌هي: الجدب ويعني به اهرمن .
(٢٢٦) هي جنة هرمزد في الضياء اللانهائي فوق السماء وفوق جنة الابرار .
(٢٢٧) هذا تمني المؤمن وهو جملة معترضة.

عاني اللص (٢٢٨) وأصابني بـ ٩٩٬٩٩٩ مرضاً . وأنت ، يا كلام الله المجيد (٢٢٩) هل تقدر أن تشفيني !

أعطيك مقابل ذلك ألف حصان سريع ، عجيب الركض .

أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليقة أهورا ، يا قديس .

اعطيك مقابل ذلك ألف جمل سريع قوي السنام .

اقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليقة أهورا ، يا قديس .

اعطيك مقابل ذلك ألف ثور غير مؤذ .

أقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح يا خليقة أهورا ، يا قديس .

اعطيك مقابل ذلك ألف رأس من الماشية الصغيرة .

اقدم لك التقدمة ، يا سؤوكا الصالح ، يا خليقة أهورا ، يا قديس .

واباركك بركة بار حسنة ، بركة بار ودية ، تبدل العسر يسرا وتزيد في اليسر ، تسعف الرجل في مرضه وتعيد المريض إلى الصحة .

أجاب (ماثرا اسپنتا *Mathra Spenta*) (٢٣٠) المجد :

« كيف اشفيك ؟ كيف ابعد عنك التسعة والتسعين الفاً والتسعمائة والتسعة والتسعين مرضاً ؟ » .

دعا هرمزد (نثيريو — سنگهه) « نريوسنگ » : « يا نثيريو — سنگهه ، يا رئيس المحافل ، اذهب ، اذهب في عجلتك الى دار (أثيريامن) وقل هكذا

---

(٢٢٨) يريد به اهرمن .

(٢٢٩) يراد به الابستا ، الشكل الثالث من الطب اي الطب الروحاني بعد الطب بالسكين والطب بالعقاقير .

(٢٣٠) ماثرا اسپنتا : يراد به الابستا ايضا ويقال له (مهرسپند) وهو الموكل باليوم التاسع والعشرين من الشهر .

لأثيريامن :

هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا :

أنا ، هرمزد ، خالق الأشياء الحسنة ، لما عملت هذه الدار الجميلة ... الخ.
(تكرار لما ورد أعلاه إلى قوله وتعيد المريض إلى الصحة) .

امتثالا لكلام أهورا ، ذهب نثريو - سنگها رئيس المحافل ، ذهب في عجلته إلى دار أثيريامن وقال لأثيريامن :

هكذا يقول لك القدوس أهورامزدا :

أنا ، هرمزد ، خالق الأشياء الحسنة ... الخ . (تكرار أيضاً لما ورد أعلاه) .

ما عتم أن ذهب أثيريامن قاضي الحاجات بهمة إلى جبل المكالمة المقدسة (٢٣١) إلى غابة المكالمة المقدسة (٢٣٢) .

أخذ أثيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الحصن .

أخذ أثيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الجمال .

أخذ أثيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الثيران .

أخذ أثيريامن قاضي الحاجات معه تسعة أنواع من الغنم .

أخذ معه العصا ذات العقد التسع (٢٣٣) وحفر تسعة أتلام (٢٣٤) .

(٢٣١و٢٣٢) مكالمة هرمزد وزرادشت.

(٢٣٣) عصا يثبت براسها مغرفة تستعمل في تطهير المتنجس عن بعد .

(٢٣٤) لتهيئة البرشنومكاه ، محل التطهير .

أطرد إبشيره ، أطرد أغوثيرى ... الخ (الرقية المذكورة في ص ١٨٨ إلى آخرها) .



تم كتـــاب الفنديداد

في الصفحات التالية ثلاثة فهارس : فهرس الفصول ، وفهرس الأبحاث ، وفهرس الأسماء .

فهرس الفصـــول

الصفحة		الصفحة	
٣	المقدمة	١٢٨	الفصل ١١
٢٧	عم يبحث القنديداد	١٣٢	« ١٢
٢٩	الفصل ١	١٣٥	« ١٣
٣٣	« ٢	١٤٦	« ١٤
٤٠	« ٣	١٥١	« ١٥
٤٩	« ٤	١٥٧	« ١٦
٥٩	« ٥	١٦٠	« ١٧
٧٢	« ٦	١٦٢	« ١٨
٧٩	« ٧	١٧٣	« ١٩
٩١	« ٨	١٨٦	« ٢٠
١١٣	« ٩	١٨٩	« ٢١
١٢٣	« ١٠	١٩١	« ٢٢

فهرس الابحاث

في الفصل الأول :— تعداد ستة عشر بلد فائقة خلقها هرمزد وذكر البلايا التي ابتلى بها أهرمن كلا من هذه البلاد (ص٢٩) .

في الفصل الثاني :— يما يرفض تكليف هرمزد بأن يكون رسوله ، لكنه يرضى بتدبير الأرض فيعمرها ويوسعها ويطرد منها المرض والموت (ص٣٣).

هرمزد ينبىء يما بقرب حلول شتاء لا يبقي أحداً على الأرض ويأمره ببناء ملجأ . فينشىء يما الا « وار » ويدخل فيه أجمل نماذج من جميع أنواع المخلوقات لأجل إبقاء النسل على الأرض (ص٣٥) .

في الفصل الثالث :— الأرض والأشياء التي تسرها والتي تحزنها (٤٠) .

منع نقل الميت من قبل شخص واحد (٤٣) . قداسة الفلاحة (٤٥) . منع دفن الميت (٤٧) . قدرة الدين على تكفير الذنوب (٤٨) .

في الفصل الرابع :— العقود والجنايات على الأشخاص (٤٩) .

تصنيف الجرائم حسب قيمة الأشياء(٤٩) . المصالحة في العقود بتأدية ثمن أعلى من ثمن الشيء الذي جرى عليه العقد (٤٩) .

المسئولية الدينية الواقعة على الاسرة التي أخل أحد أعضائها بتعهده(٥٠).

تعريف الجرائم الواقعة على الأشخاص: التهديد، الهجوم، الضرب(٥٢).

العقاب على التهديد (٥٢)، على الهجوم (٥٣)، على الضرب (٥٤)، الضرب المؤدي إلى الجرح (٥٥) ، الضرب المسيل للدم (٥٥) ، الضرب المؤدي إلى كسر عظم (٥٦) ، الضرب المميت (٥٧) .

الاحسان إلى الاخوان في الدين، إعطاؤهم دراهم، تزويجهم، تعليمهم (٥٧).
فضل الغنى والزواج والحياة المادية (٥٨) .
ثقل اليمين الكاذبة في الاختبار العدلي (٥٨) .
الاختبار العدلي : ثقل اليمين الكاذبة (٥٩) .
في الفصل الخامس :— اذا نجس رجل بلا اختياره النار أو الماء بوضعه فيهما بلا شعور مادة ميتة « نسو » لا يعد مذنباً (٥٩) .
براءة الماء والنار اللذين يظهر أحياناً أنهما يميتان لكنهما لا يميتان (٦١) .
كيف يصنع بجثث الموتى في الشتاء عندما لا يمكن نقلها إلى الدخمة (٦١) .
سبب إنزال هرمزد الماء من السماء على الدخمات التي عليها الجثث لأجل تطهيرها ، حال كونه يحظر على الناس تلويث الماء (٦٢) .
فضل الطهارة وعلو قيمة قسم الشريعة الزرادشتية الذي يعلم كيفية التطهير (٦٣) .
سعة عدوى الدروج نسو أي شيطان الفساد المختفي في الجثث يكون أكبر أو أقل حسب درجة الميت في الهيئة الاجتماعية (٦٥) .
تطهير آلات التقدمة إذا تنجست بمماس النسو (٦٧) .
معالجة المرأة التي تلد ولداً ميتاً ، وما يجب أن يفعل بثيابها (٦٨) .
في الفصل السادس :— كم من الزمان تبقى غير طاهرة الأرض التي تنجست بالنسو (٧٢) .
معاقبة من ينجس الأرض بوضعه النسو عليها (٧٢) .
تطهير مختلف أنواع المياه التي أصابها النسو (٧٥) .
تطهير الهاوما الملوثة بالنسو (٧٧) .

إلى أين يذهب بالجثث ؟ الدخمات (٧٨) .
في الفصل السابع :— متى تستولي الدروج نسو على الجثة (٧٩) .
مدى عدوى الدروج نسو يكون متناسباً مع جلالة قدر الميت (٧٩) .
تطهير الثياب الملوثة بالنسو (٨٠) .
جرم الذين يأكلون الميتة لا يغتفر (٨١) .
جرم الذين يلقون النسو في النار أو الماء لا يغتفر (٨١) .
تطهير الخشب والحبوب الملوثة بالنسو (٨٢) .
تعاطي الطبابة (٨٤) .
أجور الطبيب (٨٤) .
تطهير الأرض الملوثة بالنسو (٨٥) .
تطهير الدخمات التي هي مأوى الشياطين وبؤرة الانتان (٨٦) .
معالجة المرأة التي تلد ولداً ميتاً (٨٨) .
تطهير الآنية الملوثة بالنسو (٧٩) .
تطهير البقرة (٩٠) .
تقديم الشراب الملوث بالنسو (٩٠) .
الفصل الثامن :—
تطهير الدار التي مات فيها إنسان (٩١) .
تشييع الجنائز (٩١) .
تطهير الطريق التي مرت منها جنازة (٩٣) .
منع القاء ثياب على الجثة (٩٥) .
الخطيئة المخالفة للطبيعة (٩٥) .

مس الهيكل العظمي لا يلوث (٩٧) .

تطهير الرجل المتنجس بمسه النسو . التطهير الكبير «البرشنوم» الذي يدوم تسع ليال (٩٧) .

تطهير النار (١٠٥) .

عمل نار بهرام (١٠٦) .

التطهير في البرية (١١١) .

في الفصل التاسع :— صفة (البرشنومكاه) المحل الذي يجري فيه البرشنوم (١١٣) .

صفة البرشنوم (١١٣) .

اجرة القسيس الذي يجري التطهير (١٢٠) .

جرم من يجري التطهير وهو ليس متقناً له ، ومعاقبته (١٢١) .

في الفصل العاشر :— الأدعية التي تتلى مرتين والتي تتلى ثلاث مرات والتي تتلى أربع مرات من الگـاثا (١٢٣) .

في الفصل الحادي عشر :— العزائم التي تقرأ لطرد الدروج نسو من الأشياء التي نجستها : الدار ، النار ، الماء ، الأرض ، الحيوانات ، النباتات ، الانسان (١٢٨) .

في الفصل الثاني عشر :— مدة الحداد حسب درجة القرابة من الميت (١٣٢)

في الفصل الثالث عشر :— قدسية القنفذ . جريمة التعدي على حياته (١٣٥)

السلحفاة والفضل في قتلها (١٣٦) .

انواع الكلاب وعقوبات قتلها (١٣٧) .

وظيفة كلب الراعي والكلب الحارس (١٣٩) .

ما يجب إعطاؤه الكلب من الغذاء (١٤١) .
الكلب الكلب أو المريض ، كيفية منع ضرره والعناية به (١٤١) .
فضل الكلب (١٤٣) .
الكلب الذئبي ، خطر ، يقتل (١٤٣) .
علم نفس الكلب وتشبيهه بالقسيس والمحارب والفلاح والزطي وقاطع الطريق واللص والعاهرة والصبي (١٤٤) .
مدح الكلب (١٤٥) .
كلب الماء ، قتله جريمة عظمى (١٤٦) .
في الفصل الرابع عشر : — المعاقبة على قتل كلب الماء والكفارة عنه (١٤٦) .
في الفصل الخامس عشر : — خمس خطايا تجعل مرتكبها بشوتانو (١٥١) .
الجماع غير المشروع والاسقاط . يكون الرجل شريكاً في الجرم ، جرم قتل الولد ، إذا أسقطت خليلته بوسائط اتخذتها (١٥٢) .
واجب الأب غير الشرعي ازاء الأم والولد (١٥٢) .
العناية الواجب إسداؤها إلى الكلبة اللاقح (١٥٣) .
تربية الكلاب (١٥٦) .
فى الفصل السادس عشر : — جنابة المرأة أثناء الحيض (١٥٧) عزلها في « الدشتانستان » المعزل لمنع اختلاطها بالمؤمنين (١٥٧) . العادة المتبعة إذا امتد حيضها كثيراً (١٥٨) . العقاب المترتب على الرجل إذا جامعها (١٥٩) .
فى الفصل السابع عشر : — ما يجب عمله بالشعر إذا قص (١٦٠) .
ما يجب عمله بالاظفار إذا قلمت (١٦١) .
فى الفصل الثامن عشر : — القسيس غير المقبول الذي لا يعمل بمقتضى الدين

القويم ولا يسهر لأجل الدرس والعبادة، ويلقن مذاهب باطلة . الشر الذي يلحق من يستخدمه (١٦٢) .

قدسية الديك ، طير أسراؤوشا ، الذي ينبه الناس لأجل الصلاة ولأجل قيام المؤمن باسعار النار التي يريد الشيطان آزي أن يطفأها (١٦٤). النار تطلب المدد ثلاث مرات في الليل، ففي المرة الثالثة يوقظ اسراؤوشا الديك، فيوقظ الديك الناس (١٦٥) .

الخطايا الأربع التي تحبل الدروج بنسل شيطاني وكيفية إبطال ذلك الحبل (١٦٧) .

الأذى الذي تسببه (الجاهي) العاهر . هي تستحق الموت (١٧١) .

التكفير عن خطيئة مجامعة إمرأة حائض (١٧٢) .

في الفصل التاسع عشر :— أراد أهرمن قتل زرادشت ، فلما لم يقدر عليه اردا إغواءه. وحي هرمزد إلى زرادشت بالشريعة (١٧٣) .

أرسل أهرمن الشيطان (بوئيتي) ليقتل زرادشت في مهده. تلا زرادشت الـ (أهونا فئيريا) فنكص الشيطان على عقبيه مبهوتاً . وفقد قدرته من جلالة هذا النبي (١٧٣) .

هجم عليه أهرمن بعمياته المميتة ، فلم يضطرب زرادشت ، بل قابله بحجارة سماوية أعطاه إياها هرمزد وأنذره باهلاك الشياطين . فوعده أهرمن بملك الدنيا إن هو كفر بدين مزدا وعبده كما عبدته أسلافه . رفض زرادشت بشدة ما وعده به أهرمن وقال انه سيهلك الشياطين بالأسلحة التي أعطاه إياها هرمزد وهي المنحاز والكأس المقدس والهاوما والكلام المقدس(١٧٤).

نماذج من الأسئلة التي سألها زرادشت وأجوبة هرمزد عليها . مختصر مما

أوحي إليه (١٧٥) .

كيف يطرد النجاسة بالاستغاثة بالديانة المزدية . سلسلة من الاستغاثات علمه إياها هرمزد فكررها هو (١٧٦) .

التقدمة التي يقدمها لأجل صلاح العالم . تقديم البرشنوم (١٧٧) .

كيفية تطهير الانسان والثياب المتنجسة بمس الميت . بول الثور والماء والطيب (١٧٨) .

جزاء الاعمال بعد الموت . مصير الأشرار والأبرار (١٧٩) . المرور من جسر سنفات (١٨٠) دخول الصالحين الجنة (١٨٠) .

سلسلة ايحاآت جديدة (١٨١) .

نزول الشياطين الى أعماق الجحيم خائبين بسبب ولادة النبي (١٨٤) .

الفصل العشرون :— منشأ الطب وخاصية الطب بالنباتات . أوحاه هرمزد الى (تريته) . (١٠٠) .

الفصل الحادي والعشرون :— الاستغاثة بالمياه أساس الشفاء . (١٠١) .

الفصل الثاني والعشرون :— التحية للثور (١٠١) . الكلام المقدس وخاصة الا (ائيرياما ايشيو) واسطة للشفاء . (١٠٢) هرمزد استعان بـ (أيريامن) على شفائه من ٩٩٩٩٩ مرضاً أصابه بها أهرمن ، فلباه أيريامن (١٠٣) .

تم فارسي

❖

فهرست الأسماء

(أ)

أبستا ٣، ٤، ٥، ٩، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢
أبستاه، أبستاق، أبستاغ، أوستا ح ٣، ٨
إبن بطوطة ح ٣٢
إبن عرس ٦٦، ١٣٨
آبه‌رەنا ٧٠، ٧١
آباگذا ١٨٩
آب زوهر ح ١٧٢
آبو (الماء) ٢٠
آتر (النار) ٢٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧
آتريفخشا ٧٠، ٧١
أثرائه‌نا أونا – (فريدون) ٢٤
أحشورش الأول ١٦
أخبار الزمان (كتاب) ٧
أخشترا – ڤئيريا – شهريڤر ١٩، ١٧٦
الأخمينيون (الكيانيون) ١٤، ١٦، ١٧
أختا ئائتي (أختان رود) ٣١
ادربوي ١٨٥
ادبتيا ١٩
آذربيجان ٦، ٧، ٨، ١١، ١٤
أراجاتسپا (ارجاسپ) ١٥
أراس (نهر الرس) ٢٩، ٣٥، ٣٦، ١٧٣
أران ح ٢٩، ٣٥، ٣٦، ح ١٨١
ارتاكسرسس – احشويرش
أردبهشت – أشاڤهشتا
أردشير بن بابك ٧
أردڤي ٣٦
أردڤي سورا ٨١
ارزهي ١٨٣
ارسطوطاليس ١٦، ١٧، ٢١
ألأرش ح ٨٤
أرشاقيون – ملوك الطوائف
الأرض ١١، ١٩، ٢١، ٧٢، ١٢٩، ١٣١
ارمز، ارمزد، اورمز، اورمزد ٤
ارميا النبي ٦
ارمية ح ١٨١
ارمپشتگاه (معزل) ح ١٥٨

أرواح ٢٠، ٢١
أرەزورا ٢٢، ٤٢، ١٨٥
أريمانيوس (أهرمن) ١٨، ٢١
أزنيك ١٨
آزي ١٦٥، ١٦٦
أژانه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
أژدرها ـ تنين
أژهفه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
أژهي دهاكا ـ الضحاك
أژيفاكه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
اسپان ٨
استپان ٧
اسفيان ٦
اسپنتا آرمائتي (اسپندارمذ) ١٩، ٣٤، ٣٥
اسپنتو ـ داتا (اسفنديار) ١٥
اسپندارمذ ـ اسپنتا آرمائتي
اسپيتاما ١٣، ١٩، ٤٠، ٤١، ٤٥
استائيريه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
استودان (مستودع العظام) ح ٧٨
أستو ـ ڤيذوتو ٥٨، ٦١
اسراؤوشا ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٩٤، ١٢٣
اسراؤوشا ڤارەز ـ سراؤوشا ڤارەز
اسفنديار ـ اسپنتو ـ داتا
الاسكندر ٧، ٩، ح ٢٤
أسمن (السماء) ٢١
أسموده ٢٣
اسمويذخر ١١
اسناد ٧
آسنتر ٧٠، ٧١
آسيا الصغرى ١٥
أشا ١٦١
أشافهشتا (أردبهشت) ١٨، ١٩، ١٧٦
اشتاد ٩
الأشغانيون (أشكانيان) ملوك الطوائف
أشموغ ـ أشەماوغا
أشو ـ زشتا (طائر بهمن، البوم) ١٦٢
أشەماوغا (اشموغ) ٥٨، ١٢٢، ١٢٣
أشي ١٨٣
الاصابة بالعين ١٨٦، ١٨٧، ١٩٢

اصطخر ٦، ١١
الأصناف الثلاثة ٣١
الاعتقاد بالوحدة الالهية ١٨
أعلى عليين ١١
أغرا ١٨٨
الاغريق ١٥، ٢٥
أغوثيره ١٨٨، ١٩٤
افراقاشي ٢٠، ١٧٦، ١٨٢
افراقرتيش ـ افرااورتەس فروردين ٢١
افريدون ـ فريدون
أفلاطون ١٦
الأفلاطونية الحديثة ١٩
أفك ـ دات (أبو الثيران) ح ١٢٩، ح ١٩٠
أكتشا ١٢٦، ١٨٤
أكثەزياس ١٦
أكرده (بارده) ٩
اكسنثوس السردي ١٦
اكسينوفون ١٦
آلات الجرائة ١٤٨
آلات القسيس ١٤٧
آلات المحارب ١٤٨
آلات النار ١٤٧
ألبرز (سلسلة جبال) ٢٢، ٢٥، ح ٤٢
ألكسندرسەڤەر ١٦
ألله ١٠، ١١، ١٤
إله الخير (أهورامزدا ـ هرمزد) ح ٤، ١٧
إله الشر (أنگرا ـ ماينيو ـ أهرمن) ١٧
إله الشر (عند قدماء المصريين: سيت) ح ١٧
الآلهة المصرية ح ١٧
ألبزه ١٨
أمرآتات (مرداد) ١٩
أمشسپند (رئيس الملائكة) ١٤، ١٨، ١٩
أمەشاسپنتا ـ امشسپند
أناهيتا، أناهيد، ناهيد (الزهرة) ٢٠
إندرا ٢٣، ١٢٥، ١٨٤
أنكتيل ـ دوپرون ١٤
أنگرا ـ ماينيو ـ أهرمن، إله الشر ٢١
أنهو ڤهيشتا (بهشت) ٢٥
اوذوكس ١٦
اورڤثطنرا ٤٠

اورمزد (هرمزد) ١٠

اوروبزدس (هرمزد) ١٨

اوزريس ، اوزوريس ح ١٧، ح ٢٥

اوشه (الغبشة) ١٦٥، ١٦٦

اوشهنج بن فراوك ١١

اوغرا ١٨٨

اوموى ٢١

أۋنيا پارو ـ بەرەژيا ١٠٨

أۋنيا نخيريا ح ١٠٨، ١١٠

أهرمن ١٠، ١٢، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢

اهڤار ـ اخشائەتا (الشمس المنيرة) ٢٠

اهڤوڤي ١٥

أهورا (مقتطع من أهورا مزدا)

أهورا مزدا ـ هرمزد

إيران ٣، ١٤، ح ١٨٣

إيران ڤه ژ ـ أران

أثريامن ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٨٨ ، ١٩٢

أيريانم ڤائەجو ـ إيران ڤه ژ

إيزيس ح ١٧

إيسيد واوسيريد ١٩

إيشيره ١٨٨، ١٩١، ١٩٤

آيڤيزو ٦٦

ئه آك ٢٥

آئەشماءخشم (الغضب) ٢٣، ١١٥، ١٢٦

أيەهي ١٩١

(ب)

بابل ١١، ٢٤

بارده (اكرده) ٨، ٩

باركي يانوكان (مطية السحرة) ١٣٠

بارودا ح ٣

باريس ٢٠

بانيست ٩

باۋذو ـ ڤرشتا ٨٤

بحر قزوين ٢٢، ٢٣، ح ١٢٦

بخشش (تقدير) ١٢٠

بدء النسل ١٠

برسمن ٤٠، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٩٠، ٩١

برشنوم ٢٣، ح ٧٠، ح ١٧٩

برشنومگاه ح ٧٠، ح ١٧٨، ح ١٩٣

برصوم ـ برسمن ح ٤٠، ١٧٧، ١٨٨

برصومدان ح٤٠
برهمنيون ١٩
برهمه ح١٨
بشتاسب ٦
البعث (بعد الموت) ٢٦، ١٧٤
بكرزاسپا ٣١
بلخ ٦، ١٤، ٣٠
بمي ح٣
بنات البحر ٢٤
البنج ١٥٢
بندهيش ، بندهش ١٣، ٢٢، ح١٣٦
بوذاسب ٩
بورشب ١٠
بورشسب ٨
بوشيا نستا ١٣٠، ١٣١، ١٦٥، ١٦٦
بول الثور ٦٩، ٧٠، ٨٠، ٨٩، ٩٠، ٩٣
٩٧، ١٥٩، ١٧٨، ١٧٩
بول الغنم ٩٣
البوم (اشو-زشتا) ١٦٢
بوئيذي ١٣٠، ١٣١
بوئيذيزا ١٣١
بوئيتي ١٧٣، ١٧٤، ١٨٥
بهرام (المريخ) ٢١، ح١٨٢
بهشت - أنهوفهيشتا
بهمن - ڤوهو - منو
البيروني ح٥٨، ح١٩٠
بيستون (كتابة) ٢٢
البيش ح١٣٠
بيشامروتا ١٢٤
بيفرأسب ٢٣
بيوت النار ١٠
(پ)
پارسي ، الپارسيون - الفرس
پازند ٨، ٩
پاثيريكا ٢٢، ٢٤، ١٠٦، ١٣١، ١٨٨
پتيار (المضادات) ٢٢
پدام (الفدام) ١٤٧، ١٦٢
پرسپوليس (اصطخر) ح٢٤
پرودرش ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧
پري - پاثيريكا
پلوترك - فلوترك

پلين ١٦
پنجاب (الأنهار السبعة) ٣٢
پوروچستا ١٥
پوروشسپا ١٤،١٧٤،١٧٥،١٨٥
پونتيكا (بحر) ٦٢،٦٣
پەشوتانو ٥٢،٥٣،٧٨،١٥١،١٥٩
پهلوي ، فهلوي (لسان) ٥،٩،٢١
پئيتيشا ١٨٥
پيريكا اختائائي ١٧٤
پيشدادبون ١٨٦

(ت)

تاريخ الأمم والملوك (للطبري) ٥
تاريخ التطور الديني ١٧
تاؤرڤي ١٨٤
تاورو ١٢٥
التسابيح ـ الگاثا
تقليم الأظافر ٢٨
التنبيه والاشراف (للمسعودي) ٥ ، ٨
تنين ، تانين ٢٢،٢٣
التوراة ١٩،ح١٧٢
توري براترڤخش ١٥
تيشتريا (عطارد) ٢٠،١٨٢

(ث)

الثالوث البرهمي ح ١٨
ثريتا ١٨٦
ثريشا مروتا ح١٢٤،١٢٥
الثعلب ح٦٦،١٣٩
ثنفاتويەرەتو (چنقات: جسر) ٢٥،١٣٧
الثنوية ١٠
الثور ١٢٩،١٨٢،١٨٩،١٩٠،١٩٣
ثيودور الموپسوأستي ١٨

(ج)

جاڤو ٦٦،١٣٨
جاماسپ (العالم) ٦،٨،١٥
جاي (المكان) ١٠
جائني ٨٨،١٨٨
جبرائيل ١٩
جبل المكللة المقدسة ١٩٣

جرشت ٩
الجحيم ٢٢، ٢٥، ٤٧، ١٨٤
الجراد ٣٠، ٨١، ح١٤٦
الجرب ٨٧، ١٥٠
جرجان ح٣١
جم ـ جمشيد ـ يما ١١، ٢٧
الجنة ٢٥، ٧١، ٨٦، ١٦٣، ١٦٦
جني الأرض ـ اسپنتا آرمائتي
جنية ـ جنيات ٢٥
جهم ٧١
جهي ح١٢٩، ١٨٩، ١٩١
جيب الأعمال الصالحة ح١٦٤

(چ)

چنفات ، سنفات ـ تنفاتو پرهتو

(ح)

الحداد ٢٨
حرث الأرض ٢٨
الحسبة ٨٧
الحمى (الحارة والباردة) ٨٧، ٨٨، ١٨٦
الحنطة ، القمح ٤٥، ٤٦، ٦٠، ١٧٩
الحنظل ح ١٣٠
الحنفاء ـ الصابئون ٨
حياة الشرق (كتاب) ح١٨
حية ح١٣٦، ١٤٦، ١٧٣

(خ)

خاتم ذهب ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٩
خراسان ح٣٢
خرده أبستا ٣، ٤، ٥
خرگاه ٩١
خرمدينية ١٠
خرو ١٣٠، ١٣١
خروثيغني ١٣٠، ١٣١
الخطيئة المخالفة للطبيعة ٩٥، ٩٦
خلود الروح ٢٥، ح١٨٤
خمسة خطوط ٩
الخمسة القدماء ١٠
خوانيرانا ١٨٣
خورداذ ـ ها أرـ واتات
الخير ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦

(د)

داء الكلب ح١٤١
داذ گاه ١٠٦
دارا الأول ١٤، ١٧
دارا الثاني ، دارا بن دارا ٧، ٩
دارمشته تر ح٥، ١٩
دائه‌ڤا ـ ديو
دائيتيا (نهر وجبل) ١٤، ٢٥
دائيوي ١٨٥
دجلة ١٦، ٣٢
دخمة ٢٦، ٤٢، ٤٣، ٦٢، ٦٣، ٦٩، ٧٨
دربيشت ٦
درڤنت ٢٢، ٢٣
دروج ٢٢، ٢٣، ٩٠، ٩٤، ١١٢، ١٦٧
دروج نسو ٤٣، ٦٥، ٦٦، ٧٦، ٧٧، ٧٩
دره‌جا (روت باران) ١٧٤
دشتانستان ح١٥٨
دغد ، دغذا ١١، ١٤
دفن الموتى ح٢٦، ٣١، ٧٢
الدلدل ـ سوكورونا
دماوند ٢٤، ح٤٢
دوروگه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨
دوژاكا ١٣٦
ده‌ڤا ، ديڤوس ـ ديو
ديلم ح١٢٦
دين ١٢، ١٨٨
دين ديره (كتابة الدين) ٩
دينكرت ١٧
دينور ١٣
الدينونة الأخيرة ٢٢، ٢٦
ديو ، ديوات ٢١، ٢٢، ١٠٦، ١٧٣
ديوجانس لاأرق ١٦، ٢٠
ديودور الصقلي ١٦

(ر)

رانا ١٧٨
رادامنت ٢٥
راما اهڤاسترا ٤٠
الربا الفاحش ٤٨
رتو (دستور) ٦٤، ٨٩
رخج ٣١

رشنو ٢٠، ٢٥، ٥٩

رنگها (أروند ، دجلة) ٣٢

روت باران ١٧٤

روفائيل ١٩

الرومان ٢٠

الري ١١، ٣١

رتتويشكر ٧٠، ٧١

رئيس الملائكة - امشسپند

(ز)

زاوتر ٧٠، ٧١، ح١٧٨

زايري ڤايري ١٥

زرانشت، زرتشت، زردشت ح٣

زرائشترا - زرادشت

زرادشت ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣

زرادشتية ١٠، ح١٠، ١٢، ٢٦، ح١٦٣

زرڤان أكارانا (سرمد) ١٨، ٢٦

زروانية ، زروانيون ١٠، ١٢، ٢٦

زره (بحيرة) - كاسو

زرير - زايري ڤايري

زم (زمين ، الأرض) ٢١

الزمزمة (الأبستا) ٧

زناك مينوئي (الروح المخرب) ح١٨٤

زند (تفسير الأبستا) ٨، ٩

زندوستا ١٢

زندا ح١٧٠

زندي ، زنديق ١٧٠، ١٧١

زوهر آتش ح١٧٢

زهاوس ١٨

الزهرة ح٢٠

زيريمياكا ١٣٧

زئيري ١٢٥، ١٨٤

(س)

ساأوشيانت ٢٦، ١٧٤، ح١٨٣

سارستيه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨

سارنه ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨

الساسانيون ٣، ٥، ١٨، ٢٦، ٢٧

ساڤاهه ١٨٣

ساأورو ٢٣، ١٢٥، ١٨٤

ساؤوكا ١٨٢، ١٩٢

ساوة (بحيرة) ح١٨١

سپنژغرا ١٨٤
ستزابون ح١٧٢
سجستان (سيستان) ٨، ١٥، ٣١، ح١٣٦
سدر (كتاب) ح٥٨، ح١٣٦، ح١٥٦
سدهوه (صدرة، صدار) ح١٦٤
سراؤوشا ١٦٤
سراؤوشا ڤارەز ٦٤، ٧٠، ٧١، ٨٩
سرڤا ٢٣
سرمد ١٨، ٢٦
سرو ١٨٤
سستي ١٨٣
سگديد ٢٣، ح٤٣
سكندنامه (كتاب اليمين) ح٥٩
السلحفاة ١٣٧، ح١٤٦
سمن الجنة ١٢١
سم هلاهل ح١٣٠
سمي ٦
سنسكريت ٥، ١٧
سنڤات ـ چنڤات
سورت ح٣
سورة (نسك) ٧، ٩
سوز ٢٤
سوكورونا (الدلدل ؟) ١٣٨
السون ٨١
سبت ح١٧
سيروزه ٢٠
سيريوس (الشعرى) ٢٠
سيستان ـ سجستان
سيف ٣٣، ٣٤، ٣٥، ١٤٨
سيڤا ح١٨
سبكات داتيك ح١٨١

(ش)

الشجرة الريانة ٦٣
الشر ١٢، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٦
الشعرى (نجم) ٢٠
الشمس ١١، ٢٠، ٦٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ١٢٠
شهادة الدين المزدي ح١٧٤
شهادة القلب ح٢٥
الشهب ٢٤
الشهرستاني ٥، ١٠، ٢٦

شهربفر ١٩

الشهنامه ٢٣، ٢٤

الشيطان، الشياطين ح٣، ١٠، ١١، ١٢

شيطانه ٢٣، ح٨٨، ٩٦

شئه نه ١٥٢

(ص)

الصابئون ؛ الصابئة ٦، ٨، ١١

الصحف الأولى ١١

الصغديون ٣٠

الصوم ٥٨

صوما ٢١

(ض)

الضحاك ٢٣، ٢٤، ٣٢، ح٤٢، ح١٧٥

الضفدع ٦٧، ١٣٥، ح١٤٦، ١٤٧، ١٧١

(ط)

الطاعون (رماح الجن) ح٨٨

طائر بهمن ح١٦٢

الطب (فن الاشفاء) ٢٧، ٨٤

طبرستان ح١٢٦

الطبري ٥، ٦

طبيب ؛ أطباء ٨٤، ٨٥

الطوائف (ملوك) ٧

طوبيا (كتابه) ٢٣

طوران ١٥

الطهارة ٦٣

طهمورث ٩، ١١

الطيور المفترسة، الجارحة ح٢٦، ح٣١، ٧٨، ٧٩، ٨٢، ٨٣، ٩٣، ١١١

(ظ)

الظلمة ح١٠، ١٢، ١٧، ٢٦، ١٧٣

(ع)

عاهر ١٧١

عبد (رقيق) ٤٩

العبرانيون ح١٧

العذاب في الآخرة ٥٨، ٥٩

عرش الله ١٤، ١٨

العزائم والرقى ٢٨

العصا ذات العقد التسع ١١٥، ١٩٣

عطارد ح٢٠، ح١٨٢

العقوبات ٢٨

العقود ٢٨، ٤٩

عزة ح٨٨

(غ)

غابة المكالمة المقدسة ١٩٣

غرف الموتى ٦١

غزنة ح٣٢

(ف)

فارس ١٦، ٢٤، ٢٦

فارس القديمة (كتاب) ٥

الفارسي الحديث (لسان) ٥، ٩

الفارسية الأولى، الفارسية القديمة ٩، ١٧

فحد ٦

الفدام - پدام

فرابرەتر ٧٠، ٧١

فراخ كرت ح١٨٤

فرادا ذفشو ١٨٣

فراشاؤشترا ١٥

فراوك ١١

الفرثيون - الطوائف (ملوك)

الفردوس الأعلى - گارو - نمانا

الفرس (پارسي، پارسيون) ٣، ٥، ٩، ١٣

فرگرد ٤

فروردين - افراڤرتيش

فريدون، افريدون ٢٤، ٣٢

فشنو ح١٨

الفصل (كتاب) ١٠

فصيلة الكلب ح٦٦

فلسطين ٦

فلك نوح ح٣٦

فلوترك، پلوترك ١٩، ٢٠، ٢١

فن الاشفاء - الطب

الفهلوية - پهلوي

فيلون ١٩

(ڤ)

ڤاتا (الريح) ٢١

ڤار ٢٧، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩

ڤارەنا ٣٢، ١٢٦

ڤازشتا ١٨٤
ڤذغنا (أژي دهاكا) ١٧٥
ڤرطرغنا (ملك النصر) ٢١، ١٨٢
ڤرهران ٢١
ڤسبرد ٣، ٤
ڤشتاسب، ڤشتاسبا (كشتاسب) ١٤، ١٥
ڤنديداد ٣، ٤، ٥، ٢٢، ٢٦، ٢٧، ٢٩
ڤنديدادساده (الڤنداد البسيطة) ٥
ڤنكوهي دائتيا (أراس) ١٧٣
ڤو أورو برشتي ١٨٣
ڤو أورو جرشتي ١٨٣
ڤو أورو ـ كشا ٦٢، ٦٣، ٦٤، ح١٨٤
ڤوهو ـ منو (بهمن) ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣
ڤهدا (كتاب البرهميين المقدس) ١٩، ح١٦٥
ڤيدا ذفشو ١٨٣
ڤيدائه ڤادانا ـ ڤنديداد
ڤيزارهشا ١٨٠
ڤيزو ٦٦، ١٣٨
ڤيڤنهات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٨
ڤيو ٦١، ١٧٦، ١٧٧

(ق)

قتالة الحشرات ١٦٢
قتالة الحيات ١٤٧
قتاء الحمار ح١٣٠
قدماء المصريين ح١٧
القرآن ح٦٣
قرنا الثور ح١٩٠
قرهباغ ـ أران ح٢٩، ح١٨١
قزوين (بحر) ٢٢، ٢٣
قسيس ٤٠، ح٤٣، ٦٥، ٩٤، ١٤٠، ١٤٠، ١٤٤
القضاء ٦١
قضاة الآخرة ٢٥
القطر البلخي ١٤
القمر ١١، ٢٠، ٨٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١
القنفذ ١٣٦
قنفسة ١٦

(ك)

كابل ٣٠
كابو ٢٠

كاسو (بحيرة زره ، هموم) ١٧٤
كاشي ١٥
كپشتي ١٣٠،١٣١
الكتاب الأعلى ١١
الكتاب الأوسط (للمسعودي) ٧
كژوشامروتا ح١٢٤،١٢٦
كژوگاوشا – طبرستان
كجراتي (لسان) ٥
كخرڤاك : ككرڤاكا ح٣٩
كرا (كراماسيا) ١٨٤
كراپان ١٥
الكرخ ٣٢
كرده (فصل) ٤
كرشيپتر (طائر) ٣٩
كرمان ح٣
كريكداچو ح١٦٥
كسڤي ١٨٥
كشتاسب، كشتاسف ٨،١٠،١١،١٣
كشن ديره (كتابة السكل) ٩
الكلب – الكلاب ٢٣،٢٨،٧٨،٧٩،٨٢، ٨٣، ٩٣، ٩٤، ٩٧،٩٨،١١١،١٤٥، ١٥٠،١٥١،١٥٦
كلب الماء ١٣٩،١٤٥،١٤٦
الكلبة ١٥١،١٥٣،١٥٤،١٥٥،١٥٦
كلهمانت الاسكندري ٢٢
كلهمان هوارت ٥،١٣
كندا ١٨٤
كندي ١٣٠
كنديڤا ١٣١
كنش (العمل) ١٢
الكواكب ١١
كور (نهر) ح٢٩
كوروغه ١٨٦،١٨٧،١٨٨
كوستي (الحزام المقدس) ح١٤٠،١٦٣
كهركتاس ١٦٥،١٦٦
كهريز ح٤١،١٤٣
كهڤوژي ١٩١
كيشتاسب (بشتاسب) ٨
كيتي (الروحاني) ١٢

كي لهراسب (لهراسب) ٦

(گ)

گاثا، ج گاثات ١٣٤، ١٥، ١٦، ١٩

گارو-نمانا ٢٥، ١٨١، ١٨٢

گاؤو-كەرەنە، گوكرن ١٨٧

گاهنبار ح١٦٤

گايومرتن - گيومرث

گبر ٣

گدا ١٨٩

گريبان (الجربان) ح ١٦٤

گوكرن - الهوم الأبيض

گومەز - بول الثور

گويش (القول) ١٢

گيلان ٢٣

گيومرث ١٠، ١١، ٢٤، ح٤٢، ح١٧٠

الگيومرثية، مذهب الگيومرثيين ١٠

(ل)

لبن بقرة ١١، ٤٠، ١٤٦

اللسان الأبستي (الفارسية الأولى) ٥، ٩

لهراسب (كي لهراسب) ٦، ح٧، ١١

(م)

ماه ج مياه (آبو) ١٩، ٢٠، ٦١، ٧٢، ٧٥

الماء العارف ٥٩

الماء الغالي ٥٨

ماء الكبريت والذهب ٥٩

مائرا اسپنتا ١٩٢

المادبون ٢١

مازندران ٢٢

مازنه (مازندران) ١١٥، ١٢٧، ١٦٢

المانوية ٢٦

ماني ٢٦

ماه (القمر) ٢٠

مجذوم ٣٧، ٣٩

المجوسي، المجوس ح٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠

المجوسية ٥، ٦

المد والجزر ح٦٣

مدرجة البقر والخيل والذئب ١١

مذاهب منشقة ١٨، ٢٦

مرداد - أمرتات

مرزو ١٨٤

مرو ٣٠
مروج الذهب (كتاب) ٥، ٧، ح٩
المريخ (بهرام) ٢١
مزدا (مقتطع من أهورامزدا، هرمزد)
مزدك ٢٦
المزديون ٤٤، ٩٢، ح١٦٣
المسخية ١٠
المسعودي ٥، ٧، ٨
المسيح المخلص ٢٦
مسيخ ج مسوخ ٢٢
مشعل ١٠٧
مشيا (مهلا) ح١٧٠
مشيانا (مهلينة) ح١٧٠
المطهر (هامه‌شتكان) ٢٥
المعادن ١٩
معجم البلدان (لياقوت) ح١٣٦
معدن منصهر ٢٦
الملائكة ١١ ١٩، ٢٠، ٢١
ملكوت ١١، ١٩
ملكوسان ح٢٧

الملل والنحل (كتاب للشهرستاني) ٥، ١٠
ملوك الطوائف (الفرثيون) ح٧
منبع المياه ١٤٥
منش (الاعتقاد) ١٢
منوچهر ح٧، ١١
موبذ ج موابذة ٨، ٩
موسى (النبي) ١١
موبذي ١٣٠، ١٣١
مهرسبند ـ مارا اسپنتا
مهركوشا ٢٧
مهلا (مشيا) ١٠
مهلينة (مشيانا) ١٠
ميته (الجسماني) ١٢
ميزا (مزا) ١٥، ٢٠، ٢٥، ٤٠، ٥٩
ميديا ١٤
ميديا أطروباتان (آذربيجان) ١٤
الميزان (ميزان الأعمال) ٢٥
ميشان ٣١
ميشاني (كذا في التنبيه والاشراف) ١٠
ميشاه » » » » ١٠

ميكائيل ١٩
مينوس ٢٥

(ن)

نأونهائيثيا ٢٣، ١٢٥، ١٨٤
النار ١٠، ١٩، ٢٠، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٩٣، ٩٤، ١٠٥، ١٠٦
نار بهرام ح١٠٧
ناستيا ٢٣
ناهيد : أناهيد – أناهيتا
نائه‌زا ٨٧، ح٨٧، ١٦٠
النباتات ١٩، ٦٣، ٧٢، ٧٨، ١٢٩، ح١٢٩
النبطية (لغة) ١٠
النجاسة ٢٨، ١٨٦، ١٨٧
النجوم ٢٠، ٢٤، ٨٧، ١٢٠، ١٢٨، ١٣١، ١٣٢، ١٧٩
نرمينه (؟) ح٥٩
نريوسنگ – نيريوسنكه ١٧٩، ١٨١
نسا (بلدة) ٣٠
نسك ٣، ٢٧
نسو ٢٣، ح٤٣، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ١١٣
نسو (جثة، جيفة) ٦٠، ٧٧، ٨٢، ٨٩
نفتيس ح١٧
نمته ج نمتات ١٤٩
النمل ٣٠، ح١٣٦، ح١٤٦، ١٤٧، ١٥٩
نوفنتا ١٥٥
النور ١٠، ح١٠، ١٢، ١٧، ٢٥، ٢٦
نيريوسنكه ١٨١، ١٩٢، ١٩٣

(و)

الوحدة الالهية ١٨
ورهران – بهرام
وه‌ست (المستشرق) ١٤، ١٥

(هـ)

ها (قسم) ٤
ها أرّ–وانات (خورداذ) ١٩
هادوخت ٩
هاده‌س ١٨
هافنان ٧٠، ٧١
هامه‌شتكان (المطهر) ٢٥
هأوسرائهنا ، هأوسرافا ١٨١
هاوما – الهوم

الهاوية ٢٥، ٤٧
هائه‌تومنت ـ هلمند
هزه (ألف خطوة) ٣٧، ٣٨، ١١١
هذائه‌پتا (الرمان؟) ١٤٦، ١٧٣
الهر ١٤٦
هرابرزائتي ١٨١
هرات ٣٠
هربذ ج هرابذة ٦، ٩، ٥٧
هشام ٦
هرقانيا ـ جرجان
هرمزد (أهورا ـ مزدا) ح١٥٤، ١٧
هرميپوس ١٦
هستاسب ١٤
الهلال ح١٩٠
هلمند (هائه‌تومنت) ٣١، ١٨٣
هوم (بحيرة) ـ كاسو
الهند ٣، ١١، ١٥، ح٣٢
الهندوكيون ح١٨
هو ـ آپ ، الشجرة الريانة ح٦٣
هورس ح١٧
الهوم (الهاوما) ١٠، ٢١، ٦٧، ٦٨، ٧٧
الهوم الأبيض ح١٨٤
الهون ح١٥
هياؤونا ١٥
هيرودوتس ١٦
هيونغنو (اسم الهون عند الصينيين) ح١٥

(ي)

يانو ٢٤، ١٠٦، ١٧٠، ١٧١، ١٨٨
يزتا ج يزتات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٣٥
يزد ح٣
يزدان ١٢
يسنا ٣، ٤٤، ٤٦، ح١٦٣، ١٧٠
يشت ج يشتات ٥٤
يما (يما أخشائه‌ترا) ٢٧، ٣٣، ٣٤، ٣٦
يوجيه‌شتي ١٣٩
اليونان ١٦
ثه آك ٢٥
اليهود ١٩

تم

